

أعمال ليلة القدر

ممر لرج الروح ومنهج التغيير

د. شفيق حسام سعيد السديري



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الثالثة
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

خطوط
الخطاط حسن آل رضوان
الخطاط المكي مختار عالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِنَّا نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
 نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ
كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ (١) أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ
(٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ
الْكَاذِبِينَ (٣) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٤) مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥) وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ
لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٦) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٧) وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تَطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨) وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٩) وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ
 اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آلِلَّهِ
 بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
 ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ
 خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ
 وَأَنْفَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا
 خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَجْنَبْنَاهُ
 وَآصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ
 إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا
 فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
 ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ
 ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ

تُقَلَّبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَسُوءُ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا
 أَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ
 وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ
 مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ * فَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ
 رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ إِجْرَهُ فِي الدُّنْيَا
 وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ
 الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيُنْتِظَرُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ
 وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾
 قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ
 رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
 إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ
 مِنَ الْغَيْرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَىٰ بِهِمْ
 وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ
 إِلَّا أَمْرَاتِكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ
 أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
 ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾
 وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا
 الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَخَذَتُهُمُ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٣٧﴾
 وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ
 وَزَيِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا
 مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقُرُونِ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَلَقَدْ
 جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا
 سَاقِيْنَ ﴿٣٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَّن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ
 حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّن خَسَفْنَا بِهِ
 الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّن أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن
 كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ
 دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ
 أَوْهَانَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

(٤١) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤٢) وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
 وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤٣) خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٤٤) أَتَى مَا أُوحِيَ
 إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ
 (٤٥) ❁ وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الصِّتَابِ إِلَّا يَاتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ
 وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦) وَكَذَلِكَ أُنزِلَ إِلَيْكَ
 الْكِتَابُ فَالَّذِينَ ءَانَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ
 يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (٤٧) وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا
 مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ
 (٤٨) بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا
 يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (٤٩) وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ
 آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
 (٥٠) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١) قُلْ
 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ

هُمْ الْحَسِيرُونَ ﴿٥٢﴾ وَسَتَعْلَمُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى
 لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْلَمُونَكَ
 بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ
 الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُو قُوَّةٍ مَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يِعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ
 ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى
 رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا
 وَإِنَّا كُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَآتَى يُوقُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
 مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
 يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ
 الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا
 فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
 يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 ﴿٦٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَنُحِطْفُفُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ

أَفِيَا بَطْلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ
لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ
سَيُغْلَبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بَنَصْرٍ ۗ لِلَّهِ يَنْصُرُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَنْفَكُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ
قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۗ فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يُظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَأَىٰ ۗ أَن كَذَّبُوا

يَأْتِي اللَّهُ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ
﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ
كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ ﴿١٤﴾
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ
يُحْبَبُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ
فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ
آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَاللُّوْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ
تَخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَلْبُونَ
﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ
الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾
ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ
كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ
يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ
لِلدِّينِ حَنِيفًا فطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا
تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
وَكَانُوا شِعَابًا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ
النَّاسُ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَمَتَّمَعُوا فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ
يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ
سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ

الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَتْ
 ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّالْيَبْرَأُ فِي
 أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ
 اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ
 يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِّن ذَٰلِكُمْ مِّن
 شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ، وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ
 وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِن قَبْلَ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَئِيمِ
 مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن
 كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾
 وَمَن ءَايَنَهُ أَن يُرْسِلَ الرِّيحَ مَبْشُرَتٍ وَلِيذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ
 الْأَفْكَا بِأَمْرِهِ، وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ، وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنفَضْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
 وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ
 فَتَنِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى
 الْوُدُقَ يُخْرَجُ مِّنْ خِلَالِهِ ۗ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ إِذَا

هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَاَنْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾
 وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾
 فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾
 وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيَّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا
 فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ
 بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَةَ مَا يَشَاءُ
 وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا
 لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا
 يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى
 قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا
 يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الدُّخَانِ

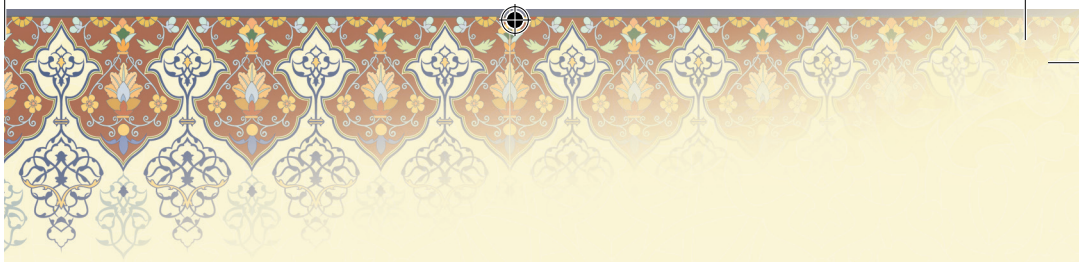
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ٣)
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٤) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٥) أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ٦)
 إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ٧) رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٨)
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ٩) لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ١٠)
 بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ١١) فَأَرْقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ
 مُّبِينٍ ١٢) يَعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٣) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا
 الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٤) أَفَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ
 ١٥) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ١٦) إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا
 ١٧) إِن كُمْ عَابِدُونَ ١٨) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ١٩) ✽
 وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ٢٠) أَنْ
 أَدَّوْا إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ٢١) وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي
 ءَاتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ٢٢) وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ٢٣) وَإِنْ
 لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْرِبُونَ ٢٤) فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُولَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ٢٥) فَاسْرِ
 بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ٢٦) وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ
 مُّغْرَقُونَ ٢٧) كَمْ تَرَكَوْا مِن جَنَّاتٍ وَعَيْونِ ٢٨) وَزُرُوعٍ وَمَقَاوِرِ كَرِيمٍ

٣٦ ﴿وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكَهِينَ﴾ ٣٧ ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾
 ٣٨ ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ ٣٩ ﴿وَلَقَدْ
 بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ ٣٠ ﴿مَنْ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ كَانَ
 عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ ٣١ ﴿وَلَقَدْ أَخْرَجْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾
 ٣٢ ﴿وَأَيْنَتْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَتْوَأُ مُبِينٌ﴾ ٣٣ ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ
 لَيَقُولُونَ﴾ ٣٤ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ ٣٥ ﴿فَأَتُوا
 يَا بَابِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٣٦ ﴿أَهْمُ حَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ وَالَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ٣٧ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبٍ﴾ ٣٨ ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٣٩ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
 ٤٠ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ٤١ ﴿إِلَّا
 مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ٤٢ ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ﴾
 ٤٣ ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ ٤٤ ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ ٤٥ ﴿كَغَلِي
 الْحَمِيمِ﴾ ٤٦ ﴿خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ٤٧ ﴿ثُمَّ صَبُّوا
 فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ ٤٨ ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْكَرِيمُ﴾ ٤٩ ﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾ ٥٠ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
 مَقَامِ أَمِينٍ﴾ ٥١ ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ٥٢ ﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ
 وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ٥٣ ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾
 ٥٤ ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾ ٥٥ ﴿لَا يَذُوقُونَ

فِيهَا الْمَوْتُ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَفَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾
 فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾



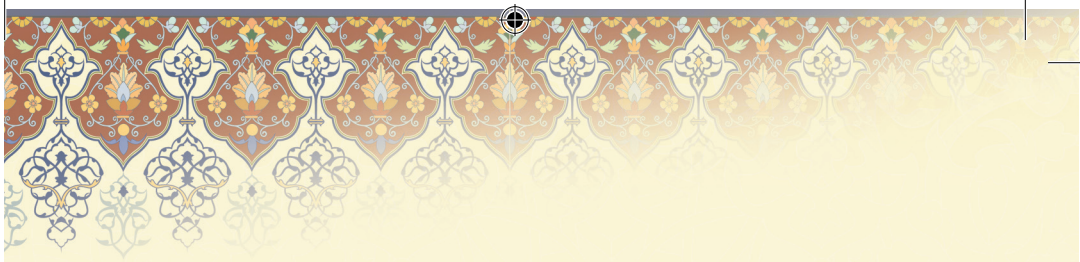


الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع لسيدي وسيد الخلق الإمام
الحجة المنتظر المهدي روجي وأرواح العالمين له الفداء، آملاً
أن يتقبل منا هذا اليسير، وأن نحظى بدعائه الشريف عجل
الله له الفرج والنصر وجعلنا من خيار مواليه وناصريه .

ومن باب البر بمن علمتني حب أهل البيت عليهم
السلام والذوبان فيهم أشرك الوالدة الغالية الراحلة رحمها
الله تعالى في ثواب العمل، وكذا والديّ إلى آدم من المؤمنين .
وكذا العزيزين ابني العم اللذين افجعنا فقدهما في شهور
مقاربة جدا الأستاذ مصطفى سلاط والفاضلة فوزية شياب
رحمهما الله .

آملاً أن يكون مؤنساً لهم في وحشتهم ونوراً في قبرهم .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يخفى ما تحمله ليلة القدر من مراتب عروجية يتسابق لها المؤمنون ويحرص لإحيائها المسلمون ليحظوا بنيل أعلى الرتب الإيمانية وتحقق حوائجهم الدنيوية والأخروية، ولكن لهذه الليلة كثير من المعاني والأسرار حتى عبر القرآن الكريم عنها: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾﴾ ومن تلك الأسرار والنفحات أنها ليلة المعصوم عليه السلام، فمن عرف حقها وقام فيها بالعبادة وسعى للتغيير في منهج حياته حظي بالقرب من الطاهرين من آل محمد عليهم السلام والقرب المعنوي من الله سبحانه .

لذا وإيماناً بأن العمل الصالح ذخيرة باقية أحببت أن أسهم بعمل يكون نافعاً لي وللمؤمنين في الدار الآخرة ومذكراً لنفسي بضرورة الاستفادة من المواسم العبادية ومنها ليلة القدر .

حاولنا في هذا الكتاب أن نجمع بين الجنبه العبادية من خلال الأعمال الواردة عن سادة الخلق عليهم السلام، والجنبه الروحية

المبنية على كلمات العلماء التي تعالج القصور الفكري والمعنوي لتغيير منهجية الحياة والانطلاق في مشروع الوعي والبصيرة من ليلة القدر، لتكون ليلة القدر ليلة الولادة لإنسانية الإنسان، وتكون العبادة فيها عن معرفة وبصيرة .

وأما الإضافة الجديدة فهي المزج بين الأعمال والإضاءات المعرفية المعنوية، وإلحاق الكتاب بأعمال العشر الأواخر وأعمال السحر، ولا يفوتني أن أشكر زوجتي المؤمنة التي تعينني وتشاركني الأفكار والرؤى، وأشكر أخي الصدوق المخلص الأستاذ أبا الحسن علي سعيد البيك وفقه الله الذي أعانني بكثير من الجهد لإنجاز الكتاب، وكذا الصديق المخلص الأستاذ الأديب أبا الحسن على مكي الشيخ لمراجعته وتدقيقه، والأخ المؤمن السيد زكي المؤذن، فلهم جميعاً مني جزيل الشكر .

داعين الله حبيب قلوب الصادقين أن يتقبل منا هذا اليسير ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

حسام سعيد آل سلاط

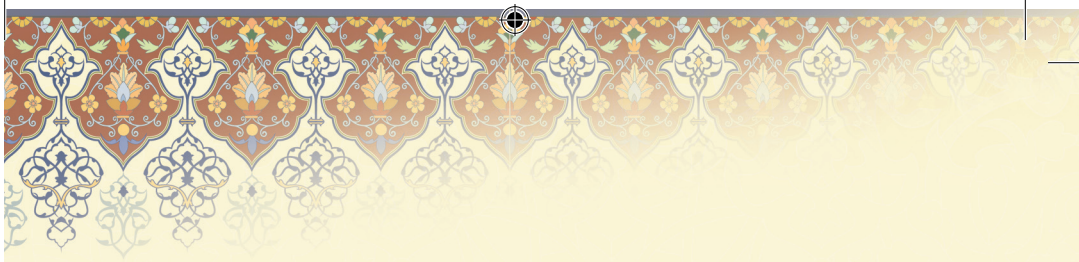
السبت ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ

١٥ مايو ٢٠١٠ م



الفصل الأول

فضل ليلة القدر وتحديدها



فضل ليلة القدر وتحديدها

معنى القدر :

المعنى اللغوي: مصدر قَدَرْتُ أقدر قدراً، والمراد به ما يمضيه الله من الأمور، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ﴾ (٤٩)، تعددت آراء العلماء في المعنى الاصطلاحي لمعنى ليلة القدر، إلى ستة أقوال وهي:

القول الأول: ليلة المنزلة والشرف:

سُميت بالقدر لقدر منزلتها وعظم شرفها، نظير قولنا لشخص محترم: فلان له قدر عندنا، وجاء ذلك في القرآن: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٢)، و﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (٣).

ويمكننا احتمال ذلك في وجهين:

الوجه الأول: أن الشرف والقدر يرجع إلى الإنسان المؤمن والعامل في هذه الليلة العظيمة.

الوجه الثاني: أن الشرف والقدر يعودان إلى الأفعال

(١) سورة القمر: ٤٩ .

(٢) سورة الأنعام: ٩١ .

(٣) سورة القدر: ٣ .

والطاعات في ليلة القدر، حيث تزداد القيمة. والفضيلة لها دون سائر الليالي. وقد جاء ذلك في قول الإمام الصادق عليه السلام:

«الْعَمَلُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَكَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ»^(١).

القول الثاني: إنها الليلة التي قُدر فيها نزول القرآن الكريم.

القول الثالث: ليلة تَيْلَ القدر: إنها الليلة التي من أحيائها نال قدراً ومنزلة ورفعة عند الله تعالى.

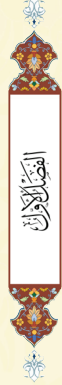
القول الرابع: ثقل القرآن :

لأن القرآن بكل ثقله وقدره نزل على الرسول الأعظم صلوات الله وسلاماته بواسطة الملك المعظم في هذه الليلة.

القول الخامس: الضيق :

لأن الملائكة تنزل في هذه الليلة، ولكثرتهم تضيق بهم الأرض، إذ القدر جاء بمعنى الضيق، لاحظ قوله تعالى:

(١) أمالي الطوسي، ج ٢ ص ٢٧٩ .



﴿ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ (١) .

القول السادس: قضاء وتقدير شؤون العباد:

الليلة التي تُعَيَّن فيها مقدرات العباد لسنة قادمة، من رزق جديد وعمر جديد، والشاهد على ذلك القرآن العزيز والسنة الشريفة، قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ (٢) وقوله تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (٣) ﴿ ٤ ﴾

هذه بعض المعاني المحتملة التي أوردها العلماء في المعنى الاصطلاحي لليلة القدر. (٤)

(١) سورة الطلاق: ٧ .

(٢) سورة الدخان: ٣ .

(٣) سورة الدخان: ٤ .

(٤) راجع منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان للعباس الكاشاني، ودراسات في القرآن الكريم، ومفتاح الجنات للسيد الأمين، ومجمع البيان للطبرسي، و مرآة العقول للمجلسي .



إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ



ليلة القدر في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة

عندما نراجع القرآن الكريم نجد أنه ذكر ليلة القدر في أكثر من مورد ومنها ما كان ضمن سور ومنها ما جاء منفرداً، وكذا الأحاديث المطهرة عن السادة الأطهار عليهم السلام فكلما تمهم النورانية تحمل الكثير من المعاني والأسرار والآداب في ليلة القدر وهي بالعشرات .

أول ما يطالع الإنسان عند بحثه في القرآن الكريم عن ليلة القدر أن يقف أمام سورة كاملة في ليلة القدر، وإفراد الله تعالى سورة لهذه الليلة دليل عناية وإلفات المسلمين لمقام تلك الليلة ومنزلتها عند الله سبحانه، والتعبير بـ ﴿وَمَا أَدْرَبُكَ﴾ عن ليلة القدر تفتح آفاقاً واسعة أمام عقل وقلب الإنسان المؤمن ليقف متأملاً في أن الله تعالى عبر عنها بتعبير يدل على العظمة وسمو المنزلة بحيث أننا عاجزون عن فهمها فالقرآن عندما يصل إلى ذكر الآخرة يستعمل كلمة: ﴿وَمَا أَدْرَبُكَ﴾ وعندما يصل إلى ليلة القدر، يستعمل التعبير نفسه: ﴿وَمَا أَدْرَبُكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ..!

ألفاظ القرآن حول ليلة القدر :

١- أنها لا يُعلم مقامها : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ (١)

٢- أنها ليلة مباركة : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ (٣) ﴿٣﴾ (٢)

٣- أنها موضع لتنزل الملائكة والروح : ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (٤) ﴿٤﴾ (٣)

٤- أن فيها توزيع أرزاق الخلائق وما سيكون عليهم : ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤) ﴿٤﴾ (٤)

أما الأحاديث فهي كثيرة جداً نقتصر فيها على مقدار للتبرك :

١ - ليلة القدر خير الليالي كما نصت عليه روايات منها :

عن رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ،

(١) سورة القدر : ١

(٢) سورة الدخان : ٣ .

(٣) سورة القدر : ٤ .

(٤) سورة الدخان : ٤ .



فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ اللَّيَالِيِ وَالْأَيَّامِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنْ خِيَارِهِمْ خِيَارٌ. فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْبِقَاعِ فَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ . وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِيِ فَلَيَالِي الْجُمُعِ، وَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَلَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ . وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ، وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الشُّهُورِ فَرَجَبٌ وَشَعْبَانُ وَشَهْرُ رَمَضَانَ» (١).

٢- هي ليلة المغفرة يغفر فيها لمن يحياها إلا أهل الشحناء:

عن دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَبِ، يَصُبُّ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَى عِبَادِهِ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ تَشْعَبُ فِيهِ الْحَيْرَاتِ، وَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يُغَلُّ الْمُرْدَةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَيُغْفَرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَإِذَا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِمِثْلِ مَا غَفَرَ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ

(١) مستدرک الوسائل - الميرزا النوري ج ٧ ص ٤٣٢، وبحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٧٣ .

وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ سِدْرَةٌ مِّن لَّدُنِّي لَا يَدْفَعُونَ فِيهَا إِحْسَابًا. وَمَن يَعْصِ أَمْرًا مِّنَّا فَإِنَّهُ يَسْتَمِعِ صَوْتَهُمْ نَادِينَ يَقُولُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحُوا» (١).

٣- تسلم الملائكة على أهل القدر إلا أربعة ليس لهم

مغفرة :

عن رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَيْلَ فَهَبَطَ فِي كَثِيبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَعَهُ لَوَاءٌ أَخْضَرٌ، فَيَرَكُزُ اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَيَنْشُرُهُمَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَيَجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَبُثُّ جَبْرَيْلُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيَسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ مُّصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دَعَائِهِمْ، حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَىٰ جَبْرَيْلُ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ الرَّحِيلِ الرَّحِيلِ فَيَقُولُونَ يَا جَبْرَيْلُ فَمَا صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ نَظَرَ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

(١) بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٦٦، وميزان الحكمة للريشهري ج ١١ ص ٣١٤.



وَهُؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَ الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَ
الْقَاطِعُ الرَّحِمِ وَ الْمُشَاحِنُ»^(١).

٤ - أنها ليلة الغفران والتوبة:

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ
عليه السلام « مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ عَدَدَ
نُجُومِ السَّمَاءِ وَ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ وَ مَكَائِيلِ الْبِحَارِ »^(٢).

٥ - أنها مقيدة للشيطان وأعماله :

أورد صاحب مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « إِنَّ
الشَّيْطَانَ لَا يَخْرُجُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُضِيءَ فَجَرَهَا، وَ لَا
يَسْتَطِيعُ فِيهَا أَنْ يَنَالَ أَحَدًا بِخَبَلٍ أَوْ دَاءٍ أَوْ ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ
الْفَسَادِ، وَ لَا يُنْفِذُ فِيهِ سِحْرًا سَاحِرًا »^(٣).

(١) المشاحن : المباغض الممتلىء عداوة . إقبال الأعمال - السيد ابن
طاووس الحسني ج ١ ص ٢٥، وبحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٣٩ .

(٢) وسائل الشريعة ج : ١٠ ص : ٣٥٨ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ج ٢، ص ١٧٦ .



فضل ليلة القدر ويومها

لا يمكن أن نحصي ما أعده الله تعالى من الفضل وما جعله لليلة القدر غير أن الروايات عظيمة وتوقف الإنسان على تقصيره وقصوره عن إدراك الأبعاد الغيبية التي أعدها الله سبحانه وفضلها على كثير من الليال.

١- إن العبادة في ليلة القدر أفضل من عبادة ألف شهر دونها:

لقد تحدث القرآن والروايات عن فضل العبادة مع وجودها في العام، وأنها أفضل من العبادة لمدة قد تصل إلى ٨٠ سنة دونها، وسورة القدر تنص على ذلك ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (١).

(١) سورة القدر: الآية ٣

٢ - الفوز بجوائز الرحمن :

روى ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن هلال عن البنزطي، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه عليه السلام لما انصرف من عرفات وسار إلى منى، دخل المسجد فاجتمع إليه الناس يسألونه عن ليلة القدر فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله:

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَلَمْ أَطُوهَا عَنْكُمْ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ بِهَا عَالِماً أَعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَهُوَ صَاحِحٌ سَوِيٌّ فَصَامَ نَهَارَهُ، وَقَامَ وَرَدًا مِنْ لَيْلِهِ، وَوَاطَبَ عَلَى صَلَوَاتِهِ وَهَجَرَ إِلَى جُمُعَتِهِ وَعَدَا إِلَى عِيدِهِ، فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَفَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ، قَالَ :

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : فَازَ وَاللَّهِ بِجَوَائِزٍ لَيْسَتْ كَجَوَائِزِ الْعِبَادِ» (١).

٣ - ليلة القدر قلب شهر رمضان :

ما أعظم ليلة القدر وأجلها حتى جعلها ربنا قلب شهر

(١) الوسائل ٧: ٢١٩، الباب ١٨ من أبواب أحكام رمضان، ح ١، وبحار الأنوار ج ٩٤ ص ١٩ ..

رمضان، وهل يعيش كائن دون القلب، وهل تكون عظمة في شهر رمضان دون ليلة القدر ليلة نزول القرآن والعبادة، وما سُمي شهر رمضان بشهر القرآن إلا لنزوله في ليلة القدر، فلو جُرد الشهر من ليلة القدر لجُرد من القرآن والعبادة والتقرب.

عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ الشُّهُورَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَعُرَّةُ الشُّهُورِ شَهْرُ اللَّهِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَلْبُ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاسْتَقْبِلِ الشَّهْرَ بِالْقُرْآنِ»^(١).

٤ - إن فضل يوم القدر كليلته:

روي عن الصادق عليه السلام: «صَبِيحَةَ يَوْمِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِثْلَ لَيْلَةِ لَقَدْرٍ، فَاعْمَلْ وَاجْتَهِدْ»^(٢).

وأيضاً ورد عن الصادق عليه السلام: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ،

وَيَوْمُهَا مِثْلُ لَيْلَتِهَا»^(٣).

(١) التهذيب ١/٤٠٦، أمالي الصدوق ص ٣٥.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٨٨.

(٣) التهذيب ١/٤٤٥



قد يظن بعض الناس أن الفضل مقتصر على ليلة القدر فيهمل العبادة والتقرب يوم القدر، ويحسب أن الرحلة العروجية قد انتهت وأن ما تَقَرَّبَ به العبد ليلاً كافٍ، وبعضهم تكون علاقته عكسية يوم القدر بحيث يتجرأ على المعاصي لظنه أن ما قام به ليلاً رصيد محفوظ له يسوغ به لنفسه أن يفعل ما يشاء .

٥ - يحول العذاب عن المقبل على ربه إلى عام :

ليلة القدر مواريث وعطايا جزيلة لا يعلمها إلا الله سبحانه، ومنها آثار الذنوب وتبعاتها بحيث أن المخطئ في حق ربه يتوقع أن يعاقبه الله تعالى كل آنٍ ولكنه إذا أحيا ليلة القدر بالعبادة والتقرب من الله عز وجل فإنه سبحانه يرحمه ويبعد عنه العذاب والنقمة. ومما جاء مؤكداً لذلك ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، حُوِّلَ عَنْهُ الْعَذَابُ إِلَى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ»^(١).

وغيرها من الروايات الدالة على عظمة الليلة ويومها ومقامها وميراثها، ونقتصر على هذا القدر رعاية للاختصار.

(١) الوسائل ٨: ص ٢٠، والبحار ٩٥ ص ١٤٥

بين التزديد والترجيح في ليلة القدر

من المعلوم أن الاختلاف وقع في تحديد ليلة القدر في روايات أهل البيت عليهم السلام من حيث التعيين بين ١٩ و ٢١ و ٢٣، وأما عند أهل الجماعة ففيها آراء كثيرة أشهرها أنها ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان .

وهناك عدة آراء في روايات آل محمد عليهم السلام :

١ - أنها ليلة التاسع عشر :

لقد وردت عدة روايات في تحديد كونها هي ليلة القدر، منها ما روي عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْزَلْتُ صِكَاءَ الْحَاجِّ، وَكُتِبَتِ الْأَجَالُ وَالْأَرْزَاقُ، وَأُطْلِعَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَعَفَّرَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِمَّا خَلَا شَارِبٍ مُسَكِّرٍ أَوْ صَارِمٍ رَحِمَ مَاسَّةٍ مُؤْمِنَةٍ»^(١).

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس ج ١ ص ٣٤٣، عنه بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٤٣، والمستدرک ج ٧ ص ٤٧١ .



ومنها أنه في ليلة التاسع عشر يُكتب وفد الحاج فقد روى عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام: «... فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ يُكْتَبُ وَفْدُ الْحَاجِّ، وَفِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^(١).

وقد لمحت إحدى الروايات بكونها ليلة التاسع عشر فقد روى عبدالله بن بكير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الغسل في رمضان، وأي الليل اغتسل؟

قال: «تِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ. وَفِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ يُكْتَبُ وَفْدُ الْحَاجِّ، وَفِيهَا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَضِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَالْغُسْلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ»^(٢).

٢- ترجيح كونها ليلة الحادي والعشرين :

وهذه الليلة أيضاً جاءت فيها روايات في أنها ليلة القدر وأن فيها الآجال والأرزاق، كما توجد رواية عن ليلة النصف من شعبان أوردها السيد ابن طاووس في الإقبال

(١) تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٤ ص ١٩٦، وبحار الأنوار، ج ١١٠، ص ٣٢٦ . .
(٢) قرب الإسناد، ص ٩ .

فيها الأرزاق توزع في رواية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع إحدى زوجاته، فيأتي إشكال في أي الليلتين إذن تقسم الأرزاق والآجال؟

فيجيب السيد في الإقبال (ليلة النصف من شعبان تكتب الآجال وتقسم الأرزاق وتكتب أعمال السنة ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأن في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان تكتب الآجال وتقسم الأرزاق فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد وليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد أو يكون في تلك الليلة تكتب آجال قوم وتقسم أرزاق قوم وفي هذه (ليلة تسع عشرة) تكتب آجال الجميع وأرزاقهم أو غير ذلك مما لم نذكره فإن الخبر ورد صحيحاً صريحاً بأن الآجال والأرزاق في ليلة تسع عشرة و ليلة إحدى وعشرين و ثلاث و عشرين من شهر رمضان)^(١).

فلا منافاة بين كون الوعد ليلة النصف من شعبان والتنفيذ ليلة التاسع عشر من شهر رمضان.

(١) الإقبال لابن طاووس ص ٢٩٢ .



٣- تحديدها في ليلتين:

وفي بعض الروايات نجد أن المعصوم عليه السلام قد يحددها بين ليلتين وهما الحادية والعشرين والثالثة والعشرين، فما السبب؟

نحتمل أن يكون الغاية من ذلك التخفيف على السائل بالخصوص أو من كان كشأنه من حيث العذر في عدم التمكن من الإتيان بالليلي الثالث، لهذا وحتى لا يفوت الموالي المؤمن الثواب حث الإمام السائل على عدم التفريط في ليلتين.

عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

فَقَالَ: «هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَوْ لَيْلَةُ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ»^(١).

روى زرارة عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: «هِيَ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ عِشْرِينَ»^(٢).

(١) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٦٠

(٢) بحار الأنوار ج ٩٥، ص ١٤٩. وانظر: من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٥٩.

وَرَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ: فِي لَيْلَتَيْنِ لَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ فَقُلْتُ أَفْرُدُّنِي إِحْدَاهُمَا قَالَ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي لَيْلَتَيْنِ هِيَ إِحْدَاهُمَا» (١).

عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ: «الَّتِي سَمَّيْتُهَا فِي لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: أَفْرُدُّهَا لِي فَقَالَ: وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْتَهِدَ فِي لَيْلَتَيْنِ» (٢).

وكذلك فعل المعصوم حجة كقوله، وقد أقام المعصوم في العبادة والدعاء حتى زوال الليل، فعَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ أَخَذَ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَزُولَ اللَّيْلُ فَإِذَا زَالَ اللَّيْلُ صَلَّى» (٣).

٤- ترجيح كونها ليلة الثالث والعشرين :

هنالك روايات كثيرة تحمل قرائن على أن ليلة القدر

(١) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٦٠

(٢) الإقبال ج ١ ص: ٣٥٩، وبحار الأنوار ج ٩٥، ص ١٤٩ .

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٥٦ .



هي ليلة الثالث والعشرين المسماة بليلة الجهني واسمه عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري، وأغلب آراء العلماء على كونها هي ليلة الثالث والعشرين، حتى قال شيخنا الصدوق رحمه الله تعالى: (اتَّفَقَ مَشَائِخُنَا عَلَى أَنَّهَا لَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ)^(١).

منها مثلاً ما ورد عن حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إِنَّ الْجَهْنِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِبِلًا وَغَنَمًا وَغَلَّةً فَأَحِبُّ أَنْ تَأْمُرَنِي بِلَيْلَةٍ أَدْخُلُ فِيهَا فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَارَهُ فِي أُذُنِهِ فَكَانَ الْجَهْنِيُّ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ دَخَلَ بِإِبِلِهِ وَغَنَمِهِ وَأَهْلِهِ إِلَى مَكَانِهِ»^(٢).

٥- ترديد بعض الروايات بين الليالي الثلاث :

هنالك روايات تحث على إحيائهن جميعاً لأنه أمر سهل، فما أسهل أن تطلب ليلة القدر في ثلاث ليال، لحمل العبد على التقرب من ربه وإلا فالمعصوم عليه السلام مطلع على ليلة القدر بالتحديد، غير أنه يجب لأوليائه وشيعته أن يعتنموا

(١) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٥٤.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٦٠.

الفرصة العبادية ليعتادوا على العبادة في ليالٍ ثلاث لينطلقوا في رحلة عبادية متواصلة بعد الليالي المذكورة . فعَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ حَسَّانِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ: «اطْلُبْهَا فِي تِسْعِ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ»^(١).

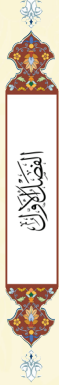
إذن فهذه الروايات لم ترجح إحداها على الأخرى إلا أن روايات غيرها ومن خلال قرائن ترجح بعضها على بعض إلا أنها تحبب للمؤمن أن يجيها جميعاً .

٦ - أن الليلتين مقدمة لليلة الثالثة :

وهو رأي يتبناه بعض العلماء حيث يرجح أن ليلة القدر هي الليلة الثالثة وما الليلتان السابقتان لهما إلا مقدمة لها، ونص عبارته (إن رب العالمين جعل لنا ليلتين مقدمتين، لعل بعض الروايات تُشير بطرفٍ خفي أو جليٍّ، أن ليلة القدر هي الليلة الثالثة والعشرون!.. إن إحياء ليلتين قبل تلك الليلة، هي لنستعد لتلك الليلة الكبرى).^(٢)

(١) وسائل الشيعة ج : ١٠ ص : ٣٦١ .

(٢) محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي بعنوان (عظمة وفضل ليلة القدر).



٧- أن ليلة القدر حقيقةً هي مجموع الليالي الثلاث:

إن مجموع الليالي الثلاث أو لا أقل مجموع الليلتين الحادية والعشرين والثالثة والعشرين هي ليلة القدر، وهذا معنى نستقره من ظواهر النصوص التي مرت علينا والنصوص الآتية^(١).

إن ليلة القدر ليس إلا مجموع الليالي الثلاث فكما لحيائها أن يأتي العبد بهن جميعاً دون استثناء لأن لكل ليلة بُعداً من الأبعاد وآثار تختلف عن الأخرى، فكما لحيائها أن تُحیی الثلاث مجتمعة .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَنَاسٌ يَسْأَلُونَهُ يَقُولُونَ الْأَرْزَاقُ تُقَسَّمُ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟

قَالَ فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ إِلَّا فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَإِحْدَى وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ وَعَشْرِينَ فَإِنَّ فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ يَلْتَقِي الْجَمْعَانِ وَفِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَفِي لَيْلَةِ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ يُمَضَى مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ

(١) هذا الرأي نستقره لبعض القرائن وعند المراجعة وجدت أن صاحب (الزوايد والفتاوى) يتبنى هذا الرأي أيضاً.

وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ يَلْتَقِي الْجُمُعَانِ ؟

قَالَ : يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهَا مَا أَرَادَ مِنْ تَقْدِيمِهِ وَتَأْخِيرِهِ وَإِرَادَتِهِ
وَقَضَائِهِ .

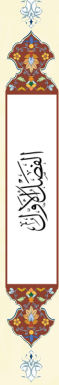
قَالَ : قُلْتُ : فَمَا مَعْنَى يُمَضِّيه فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ؟

قَالَ : إِنَّهُ يَفْرُقُهُ فِي لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ إِمْضَاؤُهُ وَيَكُونُ
لَهُ فِيهِ الْبَدَاءُ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ أَمْضَاهُ فَيَكُونُ
مِنَ الْمُحْتَمومِ الَّذِي لَا يَبْدُو لَهُ فِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» (١) .

ومن خلال الخبر نقف على معنى كونها مجموع الليالي
الثلاث .

وخلاصة الأمر أن ليلة القدر اختلفت الروايات في
تحديدتها نظراً لاختلاف المخاطب وإلا فإن ليلة القدر
معلومة علماً يقينياً عند المعصوم عليه السلام ولكن بلحاظ المخاطب
يكون تعيينها بين التاسعة عشرة أو الحادية والعشرين، أو
الحادية والعشرين والثالثة والعشرين، أو الثالثة والعشرين،
أو الليالي الثلاث مجتمعة .

(١) وسائل الشيعة ج : ١٠ ص : ٣٥٧ .

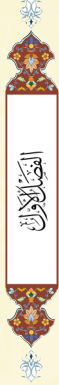


أهمية إحياء ليلة القدر

الإسلام يراعي في أحكامه وآدابه وتعاليمه مصلحة العبد، وهي نظارة إلى ملاك المصلحة التي تريدها للنوع الإنساني، ومن تلك الآداب والتعاليم إحياء ليلة القدر وهي وإن لم تكن من الواجبات إلا أنها من المستحبات المؤكدة التي لها آثار تكوينية على الإنسان، إن توجه لها بتمعن فسينال من بركاتها مما سيغير من مسيرته ونمط سلوكه وعلاقاته .

لذا فمن أتى النبع وهو عطشان ولم يشرب أو شرب ولم يرو عطشه لأمه العقلاء لأنه أتى بفعل غير عقلائي وهو تفويت المصلحة على نفسه وهو محتاج لها، وهل هنالك من ليس بمحتاج إلى الرحمة والسعادة والتوفيق الذي يبذله الله تعالى للطالبيين ويهبه للمحتاجين في كل آنٍ ومنها ليلة القدر التي ينشر الله سبحانه رحمته لعباده جميعاً إلا من كان لديه مانع كما تقدم كشارب الخمر وقاطع الرحم وغيرهما .

من هنا فالعقلاء بما هم عقلاء إذا علموا ما أعدده المولى لعباده ولاحظوا حاجتهم تمسكوا بكل ما يوصلهم إلى سعادتهم الآنية والمستقبلية مما أوعد به عباده من جزاء وعطاء، لذا وإن كان الأمر غير إلزامي إلا أن (حق الطاعة للمولى)



يدفعهم للتمسك بما يحبه مولاهم وسيدهم، فحق الطاعة دافع قوي للبحث عما يحبه المولى تعالى، لهذا فالمؤمن المخلص وحباً لسيدته يأتي بالعبادة في الليالي والأوقات التي يحتمل أن إحداها هي الليلة التي خصها الله عز وجل بكرامته، فيأتي بما يرى أن في أحده قطعاً رضا الله سبحانه .

ومما يؤكد هذا ما ورد عن الإمام الصادق u عندما سأله أحد أصحابه وهو أبو بصير عن اختلاف الهلال لتأدية أعمال القدر في الليالي المحتملة، وهي رواية جميلة جداً فيها حث على عدم ترك العبادة والتقرب إلى الله سبحانه في ليلة القدر ولو على الفراش .

كنت عند الصادق ؑ فقال له أبو بصير : ما الليلة التي يُرجى فيها ما يُرجى ؟ .. قال ؑ : « فِي إِحْدَى وَ عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِ وَ عِشْرِينَ » . قال : فإن لم أقو على كليهما ؟ قال ؑ : « مَا أَيْسَرَ لَيْلَتَيْنِ فِيمَا تَطْلُبُ ... » .

قلت : فربّما رأينا الهلال عندنا، وجاءنا من نخبرنا بخلاف ذلك في أرض أخرى ! ..

فقال ؑ : « مَا أَيْسَرَ أَرْبَعِ لَيَالٍ تَطْلُبُهَا فِيهَا .

قلت: جعلت فداك!.. ليلة ثلاث وعشرين ليلة
الجهنني؟..

فقال: إِنَّ ذَلِكَ لَيُقَالُ.

قلت: إن سليمان بن خالد روى في تسعة عشر يكتب
وفد الحاج، فقال: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ!.. يُكْتَبُ وَفْدُ الْحَاجِّ فِي
لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْمُنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْأَرْزَاقِ، وَمَا يَكُونُ إِلَى مِثْلِهَا
فِي قَابِلٍ، فَاطْلُبْهَا فِي إِحْدَى وَثَلَاثٍ.. وَصَلِّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَأَحْيِهَا إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى النُّورِ، وَاعْتَسَلْ
فِيهِمَا.

قلت: فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا قَائِمٌ؟..

قَالَ: فَصَلِّ وَأَنْتَ جَالِسٌ. قلت: فَإِنْ لَمْ أَصَلِّ؟.. قَالَ:
فَعَلَى فِرَاشِكَ، قلت: فَإِنْ لَمْ أَصَلِّ؟.. قَالَ: فَلَا عَلَيْكَ أَنْ
تَكْتَحِلَ أَوَّلَ لَيْلَةِ بَشِيءٍ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ، وَتُقْبَلُ أَعْمَالُ الْمُؤْمِنِينَ،
نَعْمَ الشَّهْرُ رَمَضَانَ!.. كَانَ يُسَمَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْزُوقُ»^(١).

(١) أمالي الطوسي ٣٠١/٢

المعصوم وعياله ليلة القدر

قد كان النبي وآله الطاهرون عليهم السلام لا يفرطون في العبادة ليلة القدر فمن ذلك مثلاً

ماروه صاحب دعائم الإسلام أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله كان (يَطْوِي فِرَاشَهُ وَيَشُدُّ مِئْزَرَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَكَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَ يَرُشُّ وَجُوهُ النَّيَامِ بِالْمَاءِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ)^(١).

وهذا دليل واضح على عناية الرسول صلى الله عليه وآله بشأن ليلة القدر وعمله مع أهله دليل آخر على أهمية تهيئة العائلة لليلة القدر؟، فلا يكون التهيؤ على المستوى الشخصي من الإنسان بل ينبغي أن يعمم الحالة المعنوية لعياله وهذا جزء من العناية بهم، بل هو من أجلى العنايات لأن الجانب المعنوي ليس بأقل من الجانب المادي الذي يسعى كل أب لتوفيره لأبنائه، كيف والجانب المعنوي والتربوي أهم من الجانب المادي الجسدي .

ولننظر لمثال آخر من قبل سيدة النساء البتول الطاهرة

(١) دعائم الإسلام، ص ٢٤٩ .





عليها وتعاملها مع ليلة القدر وكيف تهيو عياها لتلك الليلة العظيمة، فقد روى صاحب دعائم الإسلام (كانت فاطمة عليها لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة وتداويم بقله الطعام وتتأهب لها من النهار وتقول محروم من حرم خيرها)^(١).

ولننظر لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام كما يروي السيد ابن طاووس في الإقبال من أنه (مرض مرضاً شديداً فلما كانت ليلة الثالث وعشرين أمر غلمانه ومواليه بحمله إلى المسجد وكان فيه ليلته)^(٢).

ليلة القدر نعمة وعطاء رباني

من منا لا يعرف ليلة القدر؟ ولكننا لو تأملنا أنها من النعم الإلهية والهبات الربانية لا غتنمناها، لهذا نستطيع القول: إن ليلة القدر هي من منن الله - عز وجل - على أمة المصطفى ﷺ.. وذلك لأن رب العالمين يعلم أننا سوف لن نعمل في حياتنا الدنيا، ما نحقق به الدرجات العالية في عالم الجنة!..

(١) دعائم الإسلام، ص ٢٤٩.

(٢) إقبال الأعمال، ج ١ ص ٣٨٦.

فجعل لنا ليلة في السنة وهي ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، والآية لا تقول: ليلة القدر تساوي ألف شهر، بل ﴿خَيْرٌ﴾.. يقول البعض: أن ليلة القدر تعادل ألف شهر، من قال بأنها ألف شهر؟.. لعلها ألفا شهر، أو ثلاثة آلاف شهر!.. فنحن لا ندرى، والقرآن أبهم في هذه النقطة؟!..^(١)

والمطلوب من الإنسان في هذا الشهر وفي هذه الليلة أن يطلب غفران الله تعالى وعفوه، فإن فاتته المغفرة فقد خسر خسراً مبيناً، لأن ليلة القدر ليلة العفو العام عن المذنبين والمخطئين والعاصين الغارقين في الذنوب والخطايا، والإنسان فيها بين الخوف من الرد والصدود لعدم استحقاق الرحمة والرجاء بالعفو والتوبة لأمل الإنسان بالله تعالى وهذا ما تؤكد الكلمة الواردة في خطبة النبي الأكرم ﷺ «فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ»^(٢).

فهل بعد هذا البيان لا نعلم أهمية ليلة القدر ؟ !

(١) من محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي بعنوان (عظمة وفضل ليلة القدر).

(٢) راجع أمالي الصدوق: ص ٩٣ المجلس العشرون، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج ١ ص ٢٩٥ ح ٥٣، وفضائل الأشهر الثلاثة: ص ٧٧، ومصباح الكفعمي: ص ٦٣٣ الفصل الثاني، وروضة الواعظين: ص ٣٤٥، وبحار الأنوار، ج ٩٣ ص ٣٥٦.



الموسم العبادي هل هو رحلة صعود ؟

الحياة مليئة بالمنغصات والمشتتات والإنسان فيها كراكب البحر إن ترك السفينة تسير به حسب الموجة والرياح فقد يغرق إن ابتعد عن هدفه، وقد يفقد كل شيء، لهذا يحتاج المرء لأن يقود زمام سفينة نفسه ويراقب سير حياته وأهدافه.

ومما يحتاجه الإنسان في رحلته القهرية في الحياة أن يقف عند محطات يتزود منها ويصلح ما تلف و عطب في مسيرته، هذه المحطات ضرورية وإلا فقد لا يستطيع أن يصل إلى أهدافه، والمحطات هي المواسم العبادية التي يتقرب فيها الإنسان إلى ربه ويُقبل على عبادته .

والواقع أن المشكلة الحقيقية هي في اغتراب الإنسان عن ذاته، فكلما ابتعد واغترب أُصيب بالضياع، فربما يظن الإنسان أنه يخدم نفسه وهو في الحقيقة يضيعها ويتعد عنها ويحسب أن إشباع الجانب المادي في نفسه هو الاهتمام ولا يعلم أنه يفقد نفسه في خضم هذه الأمواج من المادية فيكون غريباً، وهو ما يمكن تسميته بالجاهلية، فبعض الأشخاص لهم فترة جاهلية يحاول الشيطان إعادة الإنسان إليها بكل قوته عبر تذكيره بها. (إن ليلة القدر هي ليلة اليقظة، فمن قبل

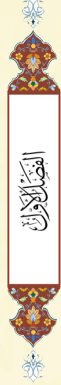


دعاؤه؛ يُرجى أن لا يموت قلبه يوم تموت فيه القلوب.. قسم من هذه الليلة نمضيها في التفكير، وفي التدبر، وفي التأمل في حياتنا، وفيما نحنُ فيه، وأين نقاط الخلل في علاقتنا: مع الله، ومع الأهل، ومع المجتمع، ومع الأولاد، ومع الأرحام.

ويا حبذا لو أن أحدنا أخذ ورقة وقلماً، ورسم مجمل حياته للسنة القادمة بإذن الله (١).

ومن هنا ينبغي مراجعة الذات وتجريد العقل من التعاطف معها في التبرير لتعاسفها وتحاذلها وهفواتها، والسكون إلى كسلها وإهمالها، فالإنسان - كما تقدم - في سفر قسري لا يمكنه أن يوقف عجلة الزمن، ولكن ما حجم التطور المعنوي والتقدم الباطني، ربما نشهد تغيراً وتطوراً مادياً وظاهرياً لبعض الأشخاص، ولكن على المستوى المعنوي لا تجد أي تقدم (هذا السفر الذي نحن فيه ونحن لا نشعر، أجسامنا وحياتنا في حركة قسرية إلى النهاية، والحال بأن الأرواح على حالها، فمثلاً بعضهم صلواته وهو في سن الخمسين والستين، لا تكاد تختلف عن صلواته عندما كان في سن البلوغ، فمنذ يوم بلوغه إلى يوم وفاته صلواته على

(١) من محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي عن ليلة القدر .





حد سواء.. ومعنى ذلك أن روحه لم تبلغ، ولا زالت روحاً طفوليةً، وأنه لا زال يعيش لا المراهقة بل الطفولة، وكم من القبيح أن يبلغ الإنسان من العمر ما يبلغ، ويكون له بنين وحفدة، ولكن روحه - التي بها قوام الحساب والخلود - تكون روحاً غيرَ بالغةٍ).^(١)

فلو انفرد المؤمن مع نفسه - وإن كان بين المؤمنين في إحيائه ليلة القدر - وراجع ملفات حياته بصدق لوجد أن حساباته تحتاج إلى تدقيق لكي لا ينجر خسارة لا يمكن تعويضها وهي رأس ماله - أعني به العمر - فإن اكتشف الخلل في حساباته فيجب أن يغير استراتيجيته قبل فوات الأوان، فيجب أن يغيّر الإنسان رؤيته إلى نفسه، وبتعبير آخر أن يضع استراتيجية شاملة لتحركه في الحياة، فالكثير من الناس - للأسف الشديد - لا يفكرون إلا في كيفية قضاء حاجاتهم المادية، وإشباع أهوائهم وغرائزهم، فيقصرون تفكيرهم على أمور هامشية تافهة، ولكنهم لا يفكرون ولو للحظة واحدة في القضايا المصيرية الحساسة التي خلقوا من أجلها، ولا يعمدون إلى رسم استراتيجية عامة وواضحة لأنفسهم في الحياة، وربما يشير الحديث الشريف القائل:

(١) من المصدر السابق نفسه .

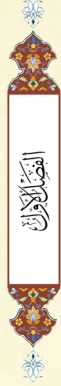
«تَفَكَّرُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ» إلى ضرورة أن يرسم الإنسان لنفسه الاستراتيجية الواضحة لحياته من خلال هذا التفكير.

ولا يكون همنا متاع الدنيا الزائل فقط حتى لا ينطبق علينا الحديث الوارد عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، بُطُونُهُمْ آهَتُهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ قِبَلَتُهُمْ، وَدَنَائِرُهُمْ دِينُهُمْ، وَشَرَفُهُمْ مَتَاعُهُمْ»^(١).

وهذه الليلة ليلة النفحات والعطاءات الربانية، و ليلة ينظر إمام زماننا صلوات الله عليه في جوهنا وإلى قلوبنا وأعمالنا ويتصفح نوايانا فإن كنا صادقين في دعوانا ومخلصين ربما يكون حالنا كحال بشر الحافي الذي التقى الإمام الكاظم عليه السلام بخادمته فانقلبت حياته رأساً على عقب، فهل نستشعر هذه النفحات ونغتني تلك اللحظات أم يكون همنا بناء البيت ومتاع الحياة وقضاء الحوائج الدنيوية ولا نتذكر الحوائج الأخروية أو نجعلها في آخر قائمة الحوائج، وذلك لعمرى قصور في ترتيب الأولويات.

وليلة القدر ليلة التوبة والقبول (فتلك الساعات التي

(١) وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٣٤٠.





نحياها في ليلة القدر هي الفرص المتاحة لنا للتوبة النصوح والإنابة إلى الله، إنها الساعات التي نرجع فيها إلى ربنا أذلاء خاضعين خاشعين، فنظهر بذلك قلوبنا من الكبر وجنون العظمة بالبكاء والتضرع والتذلل والتصاغر والتحاقر لله^(١).

وأما إن قمنا بأعمال ليلة القدر ولم يتغير في سلوكنا وأخلاقنا وعلاقاتنا أي شيء فنحن لم نحظ بحضور ليلة القدر، لأن الحضور ليس مادياً بالجسد فقط بل الحضور معنوي، وإن لم نغير شيئاً من أخطائنا وصفاتنا السيئة انطبقت علينا رواية الشبلي مع السجاد عليه السلام في الحج فإن النتيجة واحدة .

وفي ليلة القدر ينبغي أن لا نستكثر الأعمال الصالحة وإن كان المطلوب هو المقبول في الطاعات ولكن ينبغي أن نوطن أنفسنا على العبادة وتهيئتها مسبقاً قبل ليلة القدر لكي لا نخسر النفحات الربانية فيها، (فاذرف من تلك الدموع ما شئت لتطفئ تلك الوديان، وديان السعير التي أجمجت لعصيانك وكفرك، وتب الى الله توبة نصوحاً، واعبده

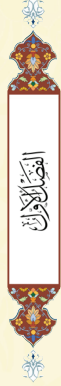
(١) من محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي .

وأحسن عبادته وأكثر منها، ولا تقل صلّيتُ ما فيه الكفاية، وقرأت من الدعاء ما يكفي، فلا تستكثر إيمانك، فأنت مهما عبدت وصلّيت وأخلصت بقيت محتاجاً وفقيراً في عملك الى الله، وإنه لمن بقايا الكبر والغرور أن ترى نفسك قد بلغت درجة عالية من الإيمان، لأن المسيرة الإيمانية، مسيرة التقوى، هي كمسيرة العلم، فأنت مهما تعلّمت فإنك تبقى لا تعلم شيئاً، وهذا المنهج في التقوى علّمنا إياه أئمتنا من أهل البيت عليهم السلام في أدعيتهم وتبتّلهم ومناجاتهم (١).

والصراع في ليلة القدر يكون محتتماً بين الإنسان المقبل على ربه وبين الشياطين لثني العبد عن الإقبال والتوبة، فيكون دورها التثييط وبث السّام في قلب العبد، فهل يتبته الإنسان لهذه الخدع الشيطانية؟!

أو أنه - لعنه الله تعالى - وحتى لا تتحقق التوبة يعمل على تكبير الذنوب وثني المقبل على التوبة من خلال تذكيره بالذنوب المخجلة ويوهمه أنه غير صادق فهو هناك يذنب وهو هنا يناقض نفسه إذ أنه كاذب في توجهه لربه، فلن يقبله ربه لأنه غير مستحق للرحمة .

(١) المصدر السابق نفسه .





والحقيقة أن من يستجيب لوساوس الشيطان فقد أعطى عدوه يده ليلقيه في وادي سحيق من البعد عن الله عز وجل ويحاول سد الطرق على الإنسان لكي لا يعود لربه، لذا فالعبد بأمس الحاجة للتزود من أعمال البر في شهر رمضان لكي لا تكون ليلة القدر ثقيلة عليه، وحتى لا تستولي عليه خدع الشيطان يحتاج إلى التزود من الصالحات لأن أعمال ليلة القدر ثوابها عظيم كما سيأتيك وأثارها كبيرة جداً على مستقبل الإنسان . (لكن الشيطان يستثمر هذا الماضي، وكلما أراد الإنسان أن يتقدم يقول له: أنت الذي عملت كذا وكذا!.. أين أنت وأين هذه المقامات؟! .. فلا تفكر أن تصل لهذه المراحل!.. وبالتالي، فإنه في أحسن التقادير، يبقى الإنسان كما هو ولا ينمو) (١).

فينبغي أن تكون إرادتنا قوية وصلبة بحيث لا يتمكن الشيطان أن يستعبدنا أو يصعد على ظهورنا ويستحمرنا ويجعلنا في شراكه وقيوده بقوله : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْفِيَاةِ لِأَخْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ . (٢)

(١) من محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي في إحياء ليلة القدر بالبحرين .

(٢) سورة الإسراء : ٦٢ .

فهل نستسلم للشيطان أم نتغلب عليه ونترقى في طريق التقرب ونتذكر ذنوبنا ونجعلها مضاداً لمحاولات استدراج الشيطان لأننا عرفنا من أين يستدرجنا ويسقطنا في المعاصي، فلن يتمكن بعدها إن توكلنا على الله تعالى وسلّمنا إليه أمرنا ليعيننا على عدوه وعدونا (في بعض الأوقات الذنوب الماضية بعد الاستغفار، تتحول إلى سلم من التكامل، وإلى منصة انطلاق إلى عوالم أخرى).^(١)

والمقبل على ربه إن كان شاباً تائباً نادماً مما اقترف فهو مع قبول الله تعالى له يكون موضع مباحاته سبحانه أمام ملائكته بأن عبدي الشاب المذنب رجع نادماً خجلاً من عصيانه . فشهر رمضان بعد ليلة القدر الأخيرة يفقد وهجه ونوره السابق.. ولهذا يكره السفر في شهر رمضان، إلا بعد ليالي القدر- وقد وصلنا إلى مرحلة تغيير المحور؛ محور الدوران.. نعم، يستطيع الإنسان أن يغير محور حياته في ثلاث ليال).^(٢)

والتوسل بالمعصومين عليهم السلام يقود الإنسان للتخلص من أغلال الذنوب وآثارها التي قيدته عن الانطلاقة نحو الله كما جاء في دعاء كميل (وقعدت بي أغلالي).

(١) من محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي في إحياء ليلة القدر.

(٢) المصدر السابق نفسه.



كيف نستعد للألطف الربانية في هذه الليلة

هنالك مجموعة من الوصايا الأخلاقية لنستفيد من ليلة القدر وموروثها قدمها بعض المربين وإليك بعضها مختصرة:

١- **الدعاء:** هنالك جو من الترتيل والمناجاة والتلاوة المجردة.. وشتان بين أن ندعو، وبين أن نقرأ الدعاء!.
فالدعاء: عملية شعورية، وفاعلة، لذا علينا أن نكون من الداعين وليس من القارئ للدعاء .

فيجب التركيز على حضور القلب ومخاطبة الله سبحانه بقلب ملؤه الشوق، علينا أن نحول قراءة الدعاء إلى دعاء .

٢- **البرحة:** علينا أن نتحايل على أنفسنا، في أن نصل إلى درجة التفاعلية ف « ركعتان مقتصدتان في تفكير، خير من قيام ليلة والقلب ساه »^(١) .

٣- **الشعار:** إن على الإنسان أن يضع شعاراً لنفسه ويحاول أن يحققه خلال هذا الشهر، فما العنصر المتميز في

(١) الأمالي للشيخ الطوسي، ص ٥٢٥ .

شهر رمضان لهذه السنة؛ قياساً إلى الشهر المنصرم في السنة الماضية؟ هل المحافظة على رقة القلب أم الابتعاد عن المعاصي والذنوب؟

٤ - ملكوت ليلة القدر:

لكل طاعة ملكوتها، وأيضاً المعاصي لها ملكوت كالغيبية مثلاً صورتها شخص ميت يأكل آخر لحمه.

فهناك بعض الأعمال الواردة أو المنقولة في شهر رمضان لمن يريد أن يرى ملكوت ليلة القدر، ففي ليلة القدر هنالك ازدحام لحركة الملائكة في عالم الوجود.. كما يقول القرآن: ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ فهل رأينا ملكاً، أو ريشة ملكٍ؟.. أين هذا الملكوت في ليلة القدر؟.

لذا علينا من الآن أن نحاول أن نطلب من الله أن يرينا هذا الملكوت، ويفتح لنا أبواب المعرفة، لنجعل ليلة القدر في هذه السنة، خير ليلة قدر مرت علينا! (١).

(١) من محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي، بعنوان (عظمة وفضل ليلة القدر) بتصرف.

٥ - استدامة الضيافة :

في شهر رمضان يدعو الله تعالى عباده للضيافة فهل يستجيب لتلك الضيافة والكرم الرباني جميع الناس ؟

بالطبع لا، ولكن المستجيبين عندما يتذوقون طعم الكرم الإلهي فهل يريدون الانصراف عن الهبات الرحمانية، فمن أفسد على نفسه المائدة الإلهية بإلقاء القاذورات فيها فقد حرم نفسه العطايا، وهذا شأن العاصين الذين يتلذذون بالعفن ويتركون ما لذ وطاب من النعم الربانية، فهل سيستشعر هؤلاء المصرون على الذنوب طعم الرحمة، وهل من اعتاد على التنن يستروح العبير؟

أما من دخل في الضيافة هل يريد أن تبقى معه تلك اللحظات المعنوية من الراحة والأنس الروحي والاطمئنان القلبي، نعم ولكن يجب أن يسعى لهذا الأمر بجد واجتهاد فلماذا لا نفكر أن نعمم هذه الضيافة طوال العام ؟

(بعد شهر رمضان، إلى أين أذهب؟!.. لماذا لا تبقى لي هذه الضيافة من شعبان إلى شهر شوال؟!..)

رب العالمين في كل سنة يختار من بيوته جماعة ولو قليلة،



للإبقاء في هذه الضيافة المباركة: يتعرفون على ربهم، ويأنسون به في جوف الليل: تلاوة لكتابه، وقياماً لليل ذكر آله.. فإذا انتهى الشهر المبارك في ليلة العيد، يبدأ عزاء هؤلاء.. أي (يا رب، انتهت المائدة، وأنا أخشى من أن تحرمني هذه المائدة طوال العام، ورب العالمين إذا رأى في الإنسان صدقاً وإصراراً، فسوف لن يُجيب له ظنه ورجاءه).^(١)



الناس ليلة القدر أصناف فمن أي صنف أنا ؟

هنالك أنواع من الناس في ليلة القدر فلنسأل أنفسنا بصدق من أي صنف أنا ؟

١- المترف المحتاج :

بعض الناس قد يعيش ترفاً نظراً لما يملكه من مال أو منزلة اجتماعية ورثها من آبائه وأجداده، فيعيش حالة من التضخم والترفع عن باقي الناس، وقد تفرض عليه هذه الحالة أن يعيش في أجواء يكون فيها تجاوزات شرعية من حيث العلاقة بين الرجال والنساء بدعوى التحضر، وأخرى

(١) من محاضرة للشيخ حبيب الكاظمي .

من حيث تجاوزات شرعية أخرى فيسبغ على حياته صبغة الترف المصطنعة التي يقيد نفسه بقيود وهمية ظناً منه أن ذلك لا ينفك عن التطور والتحضر .

وبعض هؤلاء يجدون أنفسهم بسبب كثرة الإغراق في البذخ لا يحتاجون إلى أحد، بل ربما ظن بعضهم أن حاجتهم لله تعالى منتفية أي أنهم غير محتاجين له سبحانه، ولو ابتلي بعضهم ببلاء من مرض أو محنة ضجَّ وأراد الدنيا أن تتعاطف معه ولو دعا لا يعلم كيف يدعو وبأي لسان يتهلل، ويشعر أنه مظلوم ولا يستحق ما جرى عليه، وإن جاءت ليلة القدر - وإن حضر بين الداعين - ربما لا يستطيع أن يخشع إن لم يهيب نفسه لذلك أو يشعر بالمعاني المعنوية لأنه لا يدركها ولا يفهم معنى محبة الله سبحانه، بل بعضهم لغرقهم في عالم الماديات علاقتهم بالله عز وجل علاقة جامدة جافة لم يكاد يدعو، وربما يكون همه إنهاء الدعاء لأنه غريب عن هذه الأجواء، فإذن يجب رفع الموانع للوصول لحالة الاطمئنان والسكينة التي يفتقدونها في حياتهم والشعور بالروحانية.

إن أراد هذا الصنف من الناس رجالاً ونساءً أن يرتقي في ليلة القدر فأول الطريق أن يصمم على تغيير واقعه فعلاً لا قولاً، وإلا فإن حاله حال المنحدر من أعلى الجبل لا يوقف

سقوطه سوى الانحدار دون مستوى الإنسانية، فهل يعي هؤلاء ما يحيط بهم من خطر؟

٢- المطيع التاجر :

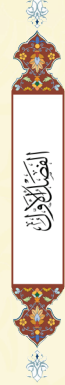
هناك من يتعامل مع الله عز وجل معاملته للناس في السوق، فهو يتعاطى بروح تجارية كما يعبرون، يدعو ويتقرب وقت حاجته، ودعاؤه في ليلة القدر على لحوائجه الدنيوية فقط، وقد يبكي ويخشع لنيل الحوائج الدنيوية ولكنه يتفاعل بهذا القدر، يظن الإجابة سريعة لأنه يعتقد أن هذا التقرب يجب أن يقابله إجابة فورية وإلزامية على الله سبحانه .

وهذا شأنه عجيب جداً يتعاطى مع الله تعالى كما يتعامل مع البشر والخلل في هذه العلاقة واضح جداً لا يحتاج إلى بيان .

٣- المطيع غير المقبل :

وهذا شأنه أنه مطيع غير أنه لا يتزود بما يحبه ربه، بل يكتفي بما أوجبه الله عز وجل عليه من فرائض، وعلاقته بربه علاقة جافة لا يتقدم نحو ربه إلا بما فرض عليه .

وهذا في ليلة القدر ربما يتعامل معها كتعامل المأمور



بتكليف ينهيه دون أي شعور أو تفاعل معنوي، لذا لا تجد له خشوعاً بل يقوم بأعمال الليلة ويقرأ ما ورد فيها من سور وأدعية كما يقرأ كتاب المطالعة، فهل الله محتاج لقراءتي للدعاء والقرآن والصلاة الجافة؟ ...

أم يجبُ إقبالي عليه ورقة قلبي وإخلاصي لعبادته وحببي له؟ .

٤- المذنب العاصي :

وشأنه بين الخوف من الرد والرجاء في القبول عند الله تبارك وتعالى، وهذا يغلب عليه الخوف، وأين هذا المذنب العاصي التائب أحب إلى الله تقدرت أسماؤه من تسييح المطيعين لأن هذا مقبل ومتعلق قلبه برحمة ربه، ويحتاج الإنسان في هذه الحالة إلى التصميم على تغيير واقعه، ويتذكر أخطائه ويعددها بينه وبين ربه ثم يقول: يا ربُّ أنا تائب لك منها وخائف من ردك وراج لعفوك، وينبغي أن يتذكر خطاب الله لعباده المذنبين المقبلين النادمين: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١).

(١) سورة الزمر: ٥٣ .

٥- المطيع الخجل :

وهو الذي يجب ربه ولكن إيمانه ليس بمستوى اعتصامه من الذنوب فقد تزل قدمه ويستدرجه الشيطان غير أنه سريعاً ما يعود إلى باب ربه طارقاً عفوه راجياً رحمته وصفحته، وهذا شأنه في ليلة القدر شأن الحيارى الذين أغرقهم الخجل لمعرفة بكرم ربهم وعنايته بهم وبعدهم بسبب المنزلات التي سقطوا فيها، فهم يريدون العودة لسالف عهدهم مع ربهم من القرب المعنوي والخشوع والخضوع في عباداتهم وطاعاتهم .

٦- المحب العاشق :

هنالك من العباد من يجب ربه ويستشعر عنايته بعبده في كل أحواله لذا لا يرى لنفسه وجوداً إلا به سبحانه، فهو يعيش حالة المراقبة لنفسه حتى لا يصدر منها ما يخالف أمر ربه، ويحاسبها إن تجاوزت حدودها، ويروض نفسه (بِالتَّقْوَى لَتَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْنَةٌ مُّطْمَئِنَّةٌ)، هذا مضافاً لكونه محباً لربه يرى الوصل طريقه المناجاة فيدعو ويناجي في أطراف الليل والنهار، ويغتتم أوقات الفضيلة ليتقرب إلى ربه، وأما في شهر رمضان فهو وقت الوصال الكامل عبر





القرآن والأدعية والصلوات فهو ينتظر ليلة القدر ليحلّق في طريق القرب فله فيها حالة من نشوة القرب ولذة الوصل، فقد (عَشِقَ الْعِبَادَةَ بِقَلْبِهِ وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ) وهو بين ركوع وسجود وابتهاال ودعاء ومناجاة يبث محبته وشوقه ليكون قريباً وعبداً مقبولاً عند سيده ومولاه .

وأما في ليلة القدر فالعبد العاشق يطوي مراحل كثيرة في علاقته بالله عز وجل يتتهل من الإفاضات الرحمانية فيضحى في نشوة ولذة لا يشعر بها المترفون والجافون في علاقتهم بالله سبحانه، وكلما انتقل من دعاء لآخر امتلأت جوانحه خشية ومحبة، وأشعت أنوار قدس الله في وجهه وأحاطت به هالة نورانية تكسبه السكينة والوقار، وجذبت النفوس إليه، وأمالت القلوب لمحبته، وما ذلك إلا بعشقه لربه وعبادته، وإخلاصه لخالقه سرّاً وعلانية .

ارتباط ليلة القدر بالمعصوم

المسلمون مع كل أسف مع ما يقومون به من أعمال يريدون بها القربى من الله تعالى إلا أنهم يجهلون حقيقة ليلة القدر وأنها مرتبطة بالمعصوم ارتباطاً ذاتياً أي لا يمكن أن تكون ليلة القدر دون وجود المعصوم النبي أو الوصي عليه وعليهم السلام . فهم وأن كانوا يطلبون القرب من ربهم إلا أن القرب الحقيقي لا يتحقق إلا إذا توجهوا لصاحب ليلة القدر الذي قال القرآن الكريم ﴿ نَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ٤ ﴾ (١) فمن أراد الله سبحانه بدأ بهم عليهم السلام ليصل للقرب الإلهي والمعرفة بالله عز وجل .

ولا يمكن أن يدرك مقام ليلة القدر ومنزلتها الحقيقية غير المعصوم، فهو الذي تنزل عليه الملائكة والروح فيها بأمر العباد وشؤونهم، فهل يمكن أن تخفى عليه من جهة تحديد وقتها؟

(١) سورة القدر : ٤ .

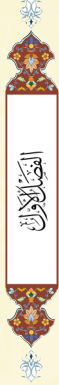
معرفة المعصوم بها على وجه اليقين :

الجواب يقدمه المعصومون عليهم السلام، فقد ورد أنه سئل أمير المؤمنين علي عليه السلام: أخبرنا عن ليلة القدر، قال عليه السلام: «ما أخلو من أن أكون أعلمها فأستر علمها، ولست أشك أن الله إنما يسترها عنكم نظراً لكم، لأنكم لو أعلمكموها عملتم فيها وتركتم غيرها، وأرجو أن لا تخطئكم إن شاء الله»^(١).

وعن الباقر صلوات الله عليه: (عن ابن أبي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يَا أَبَا الْمُهَاجِرِ! لَا تَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَطُوفُونَ بِنَا فِيهَا»^(٢))، مضافاً إلى ذلك فأي شيء يُقدَّر في ليلة القدر، وما دخل المعصوم في موضوع التقدير في تلك الليلة؟ ورد أن الولاية لأئمة الهدى عليهم السلام مما يُقدَّر أي أن ولايتهم يقدرها الله تعالى لبعض خلقه، ومما أورده الشيخ الصدوق بسنده عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أتدري ما

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص: ٤٧٣، وبحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٥.

(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٩٠، وبصائر الدرجات ص ٢٢١، وبحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١٣.



معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يارسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَرَ فِيهَا مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَكَانَ فِيهَا قَدْرٌ عَزَّ وَجَلَّ وَلاَ يَتَكَ وَلاَ يَةِ الأَثَمَةِ مِنْ وَوَلِدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

إفاضة الله تعالى بواسطة المعصوم :

هذه المسألة من المسائل الاعتقادية التي إذا فهمها الإنسان فُتحت له أبواب كثيرة من المعتقدات والمعارف الإلهية والمعصومية، وهي كبرى لا يختلف المسلمون فيها، ولكن كصغرى يختلفون أي هل آل محمد عليهم السلام واسطة أم لا؟ وهل ما يقضيه الله تبارك وتعالى من حوائج بعد التوسل بأهل البيت عليهم السلام بسببهم.

والشواهد القرآنية على كون المعصوم عليه السلام واسطة الفيض كثيرة منها قوله تعالى:

﴿إِلَّا آآ أَن آغْنَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢)، وأيضاً هو

(١) مسند الإمام علي عليه السلام، ج ٢، ص ٣١٢.

(٢) سورة التوبة : ٧٤.



فيض الرحمة والمغفرة ورفع العذاب ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٣) ﴿١﴾، بل إن تقسيم الأرزاق والتي هي أعم من الأموال كالصحة والتوفيق والحج والعمرة والزيارة، هذه كلها أرزاق ربانية لعباده، تنزل بها الملائكة على المعصوم، فالتوجه للمعصوم عليه السلام يكون سبباً من أسباب قضاء الحوائج بعد التوكل على الله تبارك وتعالى، وتقديم الأسباب.

والرواية تؤكد أن أصل البركة والخير النبي وآله وجبرائيل ينصب لواءه على قبر وهم الطاهرة، فقد جاء عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ هُمْ سُكَّانُ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَفِيهِمْ جَبْرَائِيلُ، وَمَعَهُمْ أَلْوِيَّةٌ، فَيُنْصَبُ لِيَوَاءِ مِنْهَا عَلَى قَبْرِي، وَ لِيَوَاءِ مِنْهَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَ لِيَوَاءِ عَلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَ لِيَوَاءِ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، وَلَا يَدْعُ مُؤْمِنًا وَلَا مُؤْمِنَةً إِلَّا وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، إِلَّا مُدْمِنَ الْخَمْرِ، وَ أَكَلَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ الْمُنْضَجِ بِالزَّعْفَرَانِ» (٢).

(١) سورة الأنفال: ٣٣ .

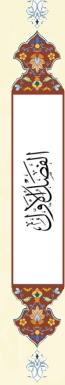
(٢) رواه الطبرسي في مجمع البيان، والاسترآبادي في تأويل الآيات، وكتاب جعفر بن محمد الدورستري .

أين المعصوم من دعائي ليلة القدر؟

الحياة تتشعب وتتفرع وتأخذ حيزاً كبيراً من شعور وتفكير الإنسان، وبعض الناس ينساق خلف تشعباتها حتى ينسى آخرته ومصيره كما عبّر القرآن الكريم: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝٢﴾^(١)، وفعلاً الدنيا دار التكاثر والكثرات والمشتتات، وما من إنسان إلا وله حوائج في الدنيا، ولكن هل هي كل الأمانى والرغبات، ولا يوجد غيرها حوائج.

عامّة الناس يدعون في ليلة القدر بحوائجهم الزائلة، والخاصة يركزون على الحوائج الأخروية كالرحمة والمغفرة والعطف الإلهي واستئزال سحائب لطفه وبره تعالى، وأما خاصة الخاصة فهم الذين يرون السعادة في الارتباط بأهل الإيسعاد والرحمة أعني النبي وآله الطاهرين عليهم السلام، ففي ليلة القدر يدعون ويستهلون أن يكون ولي الله الأعظم راضياً عنهم ومعيناً لهم بدعائه ليكونوا على الهداية والرشاد ويلحون أن يكونوا مشمولين بشفاعته النبي وآله عليهم السلام، وتكون أعمالهم مقبولة عند إمامهم صلوات الله عليه، ويكثر من الدعاء

(١) سورة التكاثر: ١-٢ .





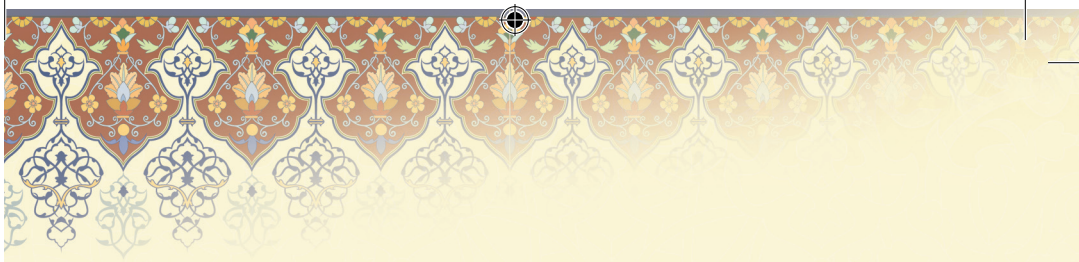
بفرج الإمام الحجة المنتظر عليه السلام لأنهم يدركون أن بفرجه
يُفرج عن المؤمنين لأنه عارف بسرئرتنا وضمائرنا ﴿ وَقُلْ
اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١).

والأهم أن يكون الإنسان عارفاً بمعنى الولاية لأئمة
الهدى عليهم السلام الذين أوجب الله سبحانه علينا طاعتهم
والاعتقاد بمعصوميتهم والثبات على نهجهم وهذا من
الأمور الهامة والمحورية في حياة الموالي لهم عليهم السلام وهي النعمة
الكبرى التي سيسأل عنها الإنسان في الآخرة ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٢) إذ هي رأس مال الإنسان في
الدنيا والآخرة ولكن ينبغي أن (لا نكتفي بعنوان التشيع،
هذا العنوان فخر لنا في الدنيا والآخرة؛ ولكن المهم هو
الالتزام بلوازم هذا الرضوان.. إن هذا الحب المتوقع بالفؤاد
للنبي وآله، هذا الحب رأس مال عظيم؛ فلنسأل الله - عز
وجل - أن يبقيه معنا إلى ساعة الاحتضار) (٣).

(١) سورة التوبة: ١٠٥

(٢) سورة التكاثر: ٨ .

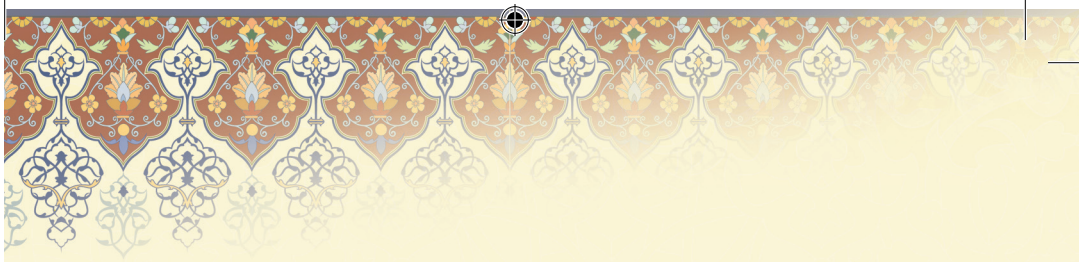
(٣) من محاضرة للشيخ الفاضل حبيب الكاظمي حول (صفات
المتقين).





الفصل الثاني

أعمال ليلة القدر





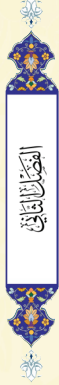
أعمال ليلة القدر

يقسم العلماء أعمال ليلة القدر إلى أعمال تخصها جميعاً وهي مشتركة بينها، يكررها المؤمن في الليالي الثلاث تماماً، وهنالك أعمال خاصة بكل ليلة من الليالي الثلاث وكلا الأمرين مستند إلى روايات واردة عن طريق آل محمد عليهم السلام، ونحن إن لم ننظر إلى سندها إلا أن ما يجدوننا لإيرادها هو قاعدة (التسامح في أدلة السنن) أو رجاء للمطلوبية ذلك العمل كما أفتى به بعض الفقهاء .

(هناك عدة روايات وفيها الصحاح دلت على أن من بلغه ثواب على عمل وأتى به رجاء ذلك الثواب فإنه يعطى إياه وإن لم يقله الرسول صلى الله عليه وآله أو المعصوم عليه السلام، لاشتباه الراوي، أو لاعتماده في النقل على آخر، ويُعبر عن هذه الأخبار بـ (أخبار من بلغ)، وعن القاعدة بـ (التسامح في أدلة السنن) .

المراد من الروايات :

واختلَفَ في المراد من هذه الروايات على وجوه منها :



الوجه الأول: إن ما يشترط تحققه في حجية الأخبار الدالة على حكم إلزامي (الوجوب والحرمة) أو المستلزمة لحكم إلزامي كـ (النجاسة والملكية والزوجية ..)، غير مأخوذ في الأحكام غير الإلزامية، أعني الاستحباب والكرهية .
وبعبارة أخرى: إن الخبر في غير الأحكام الإلزامية معتبر وإن كان ضعيف السند، ما لم يحصل العلم بكذبه، لعدم اشتراط شيء في اعتبار حجيته .

الوجه الثاني: إن أصل قيام الخبر المحتمل أنه قول الرسول صلى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام هو بنفسه من العناوين المرجحة، فإذا كان ذلك الخبر يتضمن ثواباً على عمل، فذلك العمل يكون مستحباً .

نتيجة الوجهين: أنه إذا قام الخبر الضعيف على وجوب العمل الفلاني فإنه لا يثبت وجوبه، نعم يثبت بذلك استحبابه .

ولكن في البحث عن قاعدة: التسامح في أدلة السنن، في علم الأصول قد يُقال بعدم صحة كلا هذين المعنيين، وإنما الاستفادة من الأخبار أن المكلف عندما يصله مطلوبة عمل ما إلى الله سبحانه وتعالى، فإن كان عن طريق صحيح فيأتي به



جزماً، وإن كان الخبر ضعيفاً فيأتي به رجاءً وانقياداً. وهذا الانقياد من العبد موجب لاستحقاق الثواب والتقرب إلى الله سبحانه، ومقدار ذلك الثواب لم يعرف إلا عن طريق التعبد الشرعي، ولا دلالة عليه من جهة العقل أصلاً، وأخبار (من بلغ) هي التي بينت مقدار ذلك الثواب وهو نفس ما بلغه (أو ما يُسمى بعمل الأصحاب)، أي المذكور في الخبر.

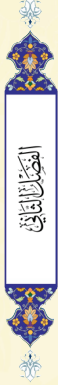
فمن تيقن بمطلوبية العمل يأتي به انقياداً للمولى بنحو الجزم ويُعطى الثواب وإن لم يكن الواصل إليه مطابقاً للواقع. ومن لم يحصل له ذلك اليقين لكون الخبر ضعيفاً يأتي بالعمل رجاءً وانقياداً، لعدم علمه بصدوره من الرسول صلى الله عليه وآله أو المعصوم عليه السلام، وله ذلك الثواب أيضاً. هذا هو المستفاد من أخبار (من بلغ)، وحاصله: أنه من بلغه ثواب على عمل وأتى به رجاءً الحصول على ذلك الثواب يعطى الثواب المذكور وإن كان الخبر ضعيفاً وغير جامع لشرائط حجية الخبر. وأما ما ذكره من التفسيرين السابقين فلا دلالة للأخبار عليهما^(١).

(١) الانتصار: ج ٩، ص ١٨٢ و ١٨٣.

الأعمال العامة المشتركة بين الليالي الثلاث هي:

- ١- الغسل .
- ٢- قراءة سورة العنكبوت، وسورة الروم، وسورة الدخان .
- ٣- قراءة سورة إنا أنزلناه ١٠٠٠ مرة .
- ٤- صلاة ركعتين والاستغفار ٧٠ مرة بعدها .
- ٥- نشر المصاحف مع دعائه .
- ٦- وضع المصحف فوق الرأس ودعاؤه .
- ٧- زيارة الإمام الحسين عليه السلام المخصوصة .
- ٨- قراءة دعاء الجوشن الكبير .
- ٩- صلاة ١٠٠ ركعة، في كل منها ١٠ مرات التوحيد بعد الفاتحة .
- ١٠- إحياء الليالي الثلاث بالعبادة حتى الفجر .
- ١١- قراءة الأدعية الخاصة بليالي القدر .
- ١٢- دعاء التوبة .
- ١٣- دعاء مكارم الأخلاق .
- ١٤- دعاء اللهم كن لوليك .

* * * *



١- الغسل :

ينبغي أن يأتي بغسلين في أول الليل وآخر الليل، والأفضل كما يقول العلامة المجلسي أن يكون قبل غروب الشمس حتى يصلي المغرب والعشاء وهو على غسل وغسل في آخر الليل.

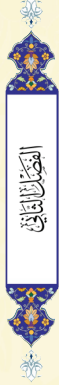
عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام : «مَنْ اغْتَسَلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَأَخْيَاهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ»^(١)، وروى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال:

«اغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، واجتهد أن تحييها»^(٢).

ولماذا الغسل إن كان المكلف طاهراً؟ لعله لينتبه المكلف إلى أنه سيدخل بعد الغسل في أعمال مختلفة كماها بالغسل، مضافاً لمسألة أن المراد من الغسل - والله العالم - أن يكتسب الإنسان من عطاءات ذلك الغسل المعنوية ليكون مستعداً لإفاضات ليلة القدر وما فيها من بركات يُرجى بها سعادة

(١) وسائل الشيعة ج : ١٠ ص : ٣٥٨ .

(٢) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٨، وانظر أيضاً مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص ٦٣٦ .



الإنسان، و أن هذا الغسل الظاهري للجسد ما هو إلا مقدمة لما ينبغي عليه من تطهير قلبه و تزكية أعماله و تنقية نفسه من المخالفات لله تعالى ، فكما أن الجسد تطهر ظاهره بالماء ينبغي أن يُطهر القلب بالتوبة والإنابة والكف عن المعاصي التي هي قاذورات معنوية تلوث النفس و تكوّن الصدأ على القلب ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

٢ - قِرَاءَةُ سُورَةِ الدُّخَانِ :

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي شَأْنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ السَّائِلُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟

قال: «إِذَا أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصَدِيقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ». (٢)

ونلاحظ أن المعاني التوحيدية في سورة الدخان تعزز

(١) سورة المطففين : ١٤ .

(٢) وسائل الشيعة ج : ١٠ ص : ٣٦١ .



لدى الإنسان الإيمان لو قرأ السورة بتأمل وتدبر، والأفضل أن يقرأ تفسيرها ولو بالمعاني، ولو أن المؤمن راجع كتب التفسير كالميزان للسيد الطباطبائي - مثلاً - لوجد الكثير من الأسرار التي ستفتح له أبواباً من الفتوحات المعرفية التوحيدية والاعتقادية، وستعزز لدى المقبل على ربه حالة الثقة بالله تبارك وتعالى وقدرته غير المتناهية التي لا يقف أمامها شيء، مضافاً لحديث السورة أولاً عن سور الدخان وارتباطها بالقرآن الكريم وما يجري فيها من أمر الله عز وجل، ويجب الوقوف عند مسألة المعاد وأجواء القيامة التي تتحدث عنها سورة الدخان من جهة البعث والحشر والثواب والعقاب .

وقد تقدم أن للأعمال ملكوتاً وصوراً حقيقيةً ومنها ليلة القدر، والإمام عليم أوصى أن تُقرأ السورة في كل يوم مائة مرة ولذلك أثره كما عبرت الرواية السابقة في توضيح أسرار ليلة القدر وانكشاف صورتها الملكوتية ولذا عبرت الرواية «فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصْديقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ» .

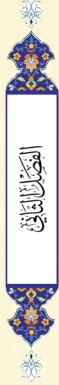
٣- قِرَاءَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ :

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةً ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَهُوَ وَاللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا أَسْتَشْنِي فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي يَمِينِي إِثْمًا وَإِنَّ لَهُاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَكَانًا »^(١).

المرجع العظيم الشيخ ناصر مكارم - دام ظلّه الشريف - في تفسيره القيم (الأمثل) قال: (لا شك أن محتوى هاتين السورتين الغزير، والدروس العملية المهمة منها في التوحيد، وما إلى ذلك، كلّ كاف لأن يسوق أيّ إنسان ذي لب وفكر وعمل إلى الجنة والخلود فيها. بل لو استلهمنا من بداية سورة العنكبوت وآياتها الأولى العظة فلعلنا نكون مشمولين في قسم الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ... تلك الآية التي تعرض الامتحان لعامة الناس دون استثناء ليفتضح المبطلون والكاذبون... فكيف يمكن أن يصدّق الإنسان بهذا الامتحان العظيم وهو لم يهيئ نفسه له؟! ولم يكن من أهل التقوى والورع)^(٢).

(١) وسائل الشيعة ج : ١٠ ص : ٣٦١.

(٢) تفسير الأمثل ج ١٢، ص ٣٢٨.



هذا مضافاً لما ورد من الثواب الجزيل لمن يتلو السورة فقد ورد في تفسير مجمع البيان عن الرسول الأكرم ﷺ في فضيلة هذه السورة ما يلي: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعُنْكَبُوتِ كَانَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ»^(١).

٤ - صلاة مائة ركعة :

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلَتْ فِدَاكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرْجَى فِيهَا مَا يُرْجَى؟ فَقَالَ: فِي لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ .

قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَقْوَعِ عَلَى كِلْتَيْهِمَا؟ فَقَالَ: مَا أَيَسَّرَ لَيْلَتَيْنِ فِيمَا تَطْلُبُ. قَالَ: قُلْتُ: فَرُبَّمَا رَأَيْنَا الْهَلَالَ عِنْدَنَا وَجَاءَنَا مَنْ يُخْبِرُنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ مِنْ أَرْضٍ أُخْرَى؟

فَقَالَ: مَا أَيَسَّرَ أَرْبَعَ لَيَالٍ تَطْلُبُهَا فِيهَا. قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً الْجُهَنِيِّ؟

فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَيَقَالُ. قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ رَوَى فِي تِسْعِ عَشْرَةَ يُكْتَبُ وَفَدُّ الْحَاجِّ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَفَدُّ الْحَاجِّ يُكْتَبُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْمُنَايَا وَالْبَلَايَا

(١) تفسير الأمل ج ١٢، ص ٣٢٨.

وَالْأَرْزَاقُ وَمَا يَكُونُ إِلَى مِثْلِهَا فِي قَابِلٍ فَاطْلُبْهَا فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَصَلِّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِائَةَ رَكْعَةٍ وَأَحْيِيهَا إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى النُّورِ وَاعْتَسِلْ فِيهِ مَا .

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفِدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا قَائِمٌ؟

قَالَ: فَصَلِّ وَأَنْتَ جَالِسٌ؟ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قَالَ: فَعَلَى فِرَاشِكَ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قَالَ: (لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكْتَحِلَ أَوْ لَ اللَّيْلِ بَشِيءٌ مِنْ النَّوْمِ إِنْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ فِي رَمَضَانَ وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ وَتُقْبَلُ أَعْمَالُ الْمُؤْمِنِينَ نِعَمَ الشَّهْرِ رَمَضَانَ كَانَ يُسَمَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص الْمُرْزُوقُ)^(١).

لاحظ كيف أن الإمام صلوات الله عليه قد اقتصر على ليلتين في القيام بهذه الصلاة وهي ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين، ومع ذلك يمكن أن تكون من الأعمال المشتركة ولو بالعنوان الأخص لاشتراك العمل .

ولعل الأمر بهذه الصلاة - والله العالم - مع تأكيد الإمام عليه السلام على الإتيان بها لأهمية الأثر المترتب عليها، وطبعاً ربما لا يقوى عليها كل أحد ولكن ذوي الإيمان والتقوى

(١) وسائل الشيعة ج : ١٠ ص : ٣٥٥ .



لهم خصوصية مع هذه الصلاة، وكذلك الذين يريدون أن يزيلوا حجب الظلمة من قلوبهم ويستنبروا بنور ربهم تعالى فإن للصلاة نورانية قوية بحيث تعين السائرين في طريق الله على قهر الوسوس الشيطانية وحديث النفس وهما من أعظم الآفات التي يُبتلى بها الكثيرون .

٥- دعاء الجوشن الكبير :

استحباب الدعاء به في أول شهر رمضان، وأما الدعاء به في خصوص ليالي القدر فلم يذكر في حديث، ولكن العلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه قال في كتاب (زاد المعاد) في ضمن أعمال ليالي القدر: (إنَّ في بعض الروايات أنه يدعى بدعاء الجوشن الكبير في كلِّ من هذه الثلاث الليالي) ويكفيها في المقام قوله الشريف أحلّه الله دار السلام. (١)

والصحيح أن يُدعى به في عموم الشهر ثلاث مرات بنص الرواية «وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» (٢) ولعله اشتباه من العلامة المجلسي أو سهو قلم أو خطأ من النساخ في نقل عبارته .

(١) مفاتيح الجنان، ص ٨٥ .

(٢) بحار الأنوار ج ٩١ ص ٣٨٢، وانظر أيضا كتاب البلد الأمين والمصباح للكفعمي .

ولم يرد أن يُقرأ في خصوص ليالي القدر غير أن رواية عن مولانا السجاد صلوات الله عليه ذكرت «وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ وَكَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَلَكَينِ يَحْفَظَانِهِ مِنَ الْمُعَاصِي وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ طُولَ حَيَاتِهِ»^(١).

فكان الأنسب أن يُقرأ في ليالي القدر لأنها ليالي الدعاء والابتهاال إلى الله تعالى .

وثواب الدعاء عظيم جداً منها ما جاء في أكثر من رواية منها ما روي عن السجاد عليه السلام : « وَ مَنْ دَعَا بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ خَلَقَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ وَ جَعَلَ ثَوَابَهُمْ لَهُ، وَ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ بَطْنُهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ ظَهْرُهُ مِنَ الزَّبَرَجَدِ وَ قَوَائِمُهُ مِنَ الْيَاقُوتِ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ نَجِيبٍ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ لَهَا أَرْبَعُمِائَةِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سِتْرٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فِي كُلِّ قُبَّةٍ وَ صِيْفَةٌ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَ صِيْفَةٌ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ يَسْطَعُ مِنْهُنَّ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) بحار الأنوار ج ٩١ ص ٣٨٢، وانظر أيضا كتاب البلد الأمين والمصباح للكفعمي.



ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ كَأْسٌ مِنْ لَوْلُؤٍ بَيْضَاءَ فِيهَا شَرَابٌ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِنْهَا (لا الهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ) هَدِيَّةٌ مِنْ اللَّهِ لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، وَيُنَادِي اللهُ تَعَالَى: يَا عَبْدِي ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ وَوَكَّلَ اللهُ تَعَالَى بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنَ الْمُعَاصِي، وَكَانَ فِي أَمَانِ اللهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ...»^(١).

وعن الإمام الحسين عليه السلام: «أَوْصَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِحِفْظِ هَذَا الدُّعَاءِ وَتَعْظِيمِهِ، وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَى كَفِّهِ، وَأَنْ أُعَلِّمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَهُمْ عَلَيْهِ . وَهُوَ أَلْفُ اسْمٍ، وَفِيهِ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ»^(٢).

٦ - زيارَةُ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام :

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :

(١) بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٨٢، وانظر أيضا كتاب مفاتيح الجنان ص ٨٥.

(٢) منازل الآخرة للشيخ عباس القمي، ص ١٩٨ .

«إذا كان ليلة القدر يفرق الله عزّ وجلّ كلّ أمر حكيم،
نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: أن الله عزّ
وجلّ قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام». (١)

والروايات لم تذكر ليلة الثالث والعشرين ولكنها ذكرت
ليلة القدر بوجه عام، كما أن الوارد استحباب قصد زيارة
القبر والتوجه إلى الحائر الحسيني، ولكن لو لم يتمكن المؤمن
من ذلك فلا أقل أن يتوجه ناحية العراق لزيارة الحسين
عليه السلام لما في زيارته من الثواب والأجر الجزيل، كما أن السر
من الإتيان بزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة القدر - والله
العالم - لما تعرف أيها الموالى من كون الزيارة باب من أبواب
الاتصال بالله عز وجل، فإن أراد إنسان الوصول إلى الله
تبارك وتعالى فعليه أن يتوجه إليه بأحب الخلق إليه وأقربهم
لديه أعني سادة الخلق على الإطلاق عليهم السلام.

كما أن الكثير من المعارف والنفحات الإلهية لا يصل إليها
الإنسان بمفرده وبعمله فقط بل لابد من يسهّل له الطريق
ويدله عليه، ولا يعرفه حق معرفته سواهم عليهم السلام. وزيارة
النبي وآله عليهم السلام تورث القرب من الله.

(١) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج: ١ ص: ٣٨٤.



وزيارة الحسين الشهيد عليه السلام لها عطاءات معنوية وروحية يضيق المقام عن بيانها .

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه الآية: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ ﴾ قال: (هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، يَقْضَى فِيهِ أَمْرُ السَّنَةِ مِنْ حَجٍّ وَ عُمْرَةٍ أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ نِكَاحٍ أَوْ وِلْدٍ، إِلَى سَائِرِ مَا يُلَاقِي ابْنَ آدَمَ مِمَّا يُكْتَبُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ فِي بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْحَوْلِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ عَامٍ قَابِلٍ، وَ هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَمَنْ يُصَلِّ أَدْرَكَهَا - أَوْ قَالَ : شَهِدَهَا - عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ مَا تيسَّرَ لَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ، آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا سَأَلَ، وَأَعَادَهُ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ .

وَكَذَلِكَ إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ خَيْرٍ مَا فَرَّقَ وَ قَضَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَأَنْ يَقِيَهُ مِنْ شَرٍّ مَا كُتِبَ فِيهَا، أَوْ دَعَا اللَّهَ وَسَأَلَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي أَمْرٍ لَا إِثْمَ فِيهِ رَجَوْتُ أَنْ يُؤْتَى سُؤْلُهُ، وَيُوقَى مُحَازِيرَهُ وَيُشَفَّعُ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ، وَاللَّهُ إِلَى سَائِلِهِ وَ عِبْدِهِ بِالْحَيْرِ أَسْرَعُ. (١)

(١) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج: ١ ص: ٣٨٣.

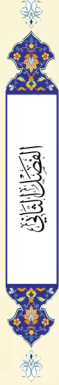
٧- الصدقة ولو بالشيء القليل:

الأمر في ليلة القدر بالصدقة أمر عام لما ورد عن آل محمد عليهم السلام بإخراج المال والإحسان للفقراء، فقد روي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام عندما سأله حمران بن أعين لما نزل قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ﴿٣﴾ أي شيء عني بذلك؟

قال عليه السلام: «الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَكَوَلَا مَا يُضَاعَفُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ لِمَا بَلَّغُوا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ» (١).

ولعل الأمر بالبر والإحسان المالي للناس ليستشعر الإنسان أن الإقبال على العبادة ليس بعدها شخصي فقط وإنما لها بعد اجتماعي تكاتفي فينطلق الإنسان بعد الانتهاء من أعمال ليلة القدر وقد تذكر أن أعماله الصالحة ومنها دعاؤه لنفسه كانت مقرونة بشعوره وإحساسه بحاجة الآخرين من إخوانه المؤمنين، فيقوى عنده وهو في حالة الرقة التي

(١) من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ج ٢، حديث رقم ٢٠٢٤، والكافي ج ٤ ص ١٥٨، و بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١٩.



اكتسبها بالعبادة وتلاوة القرآن والدعاء في شهر رمضان وفي ليلة القدر الحس الاجتماعي الذي ربما فقدته بفعل تشعبات الحياة ومسؤولياتها .

وأيضاً من المسائل المهمة الالتفات إلى أن العبادة أنواع فمنها العبادة المالية ومنها الحركية وغيرهما، والعبادة المالية البذلية يُحتبر فيها الناس، فكم من إنسان صاحب سلوك حسن والتزام ولكنه لا يمكن أن يبذل مالاً لأي أحد، وهذا لعمر كبح عظيم تستبين فيه النفوس وتسليمها لربها ودينها . لهذا عبر عنها القرآن بالعقبة في سورة البلد ﴿فَلَا أَقْنَمُ الْعُقَبَةَ ۝۱۱ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ۝۱۲ فَكُ رَقَبَةً ۝۱۳ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبَةٍ ۝۱۴ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝۱۵ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۝۱۶﴾ .

٨ - صلاة ركعتين :

عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَقْرَأُ [فَقَرَأَ] فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّةً فَمَا دَامَ لَا يَقُومُ [فَمَا يَقُومُ] مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلَا بُؤْيُوهِ وَيُبْعَثَ [بَعَثَ] اللَّهُ مَلَائِكَةً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى سَنَةِ أُخْرَى وَيُبْعَثَ [بَعَثَ] اللَّهُ مَلَكًا إِلَى الْجَنَانِ يَغْرِسُونَ لَهُ الْأَشْجَارَ وَيَبْنُونَ لَهُ الْقُصُورَ وَيُجْرُونَ

لَهُ الْأَمَّهَارَ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى ذَلِكَ كُلَّهُ» (١).

والرواية ذكرت أن الصلاة تؤدى في ليلة القدر، وقد تقدم أن ليلة القدر قد تكون الليالي الثلاث مجتمعة، فإذن هذه الصلاة من الأعمال المشتركة.

٩- دعاء المصحف والتوسل به :

إن لدعاء المصحف والتوسل به تأكيداً أن يُدعى به في الليالي الثلاث :

* نشر المصحف بين اليدين :

فقد روى حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: « تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول .. » (٢).

وقد روى زرارة الدعاء الذي رواه حريز قال: قال الصادق عليه السلام:

(تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ

(١) الإقبال للسيد ابن طاووس، ص ٢٩٤ .

(٢) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس ج ١ ص ٣٤٦، عنه بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤٦ .



وَ تَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ
الْمَنْزَلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا
يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وَتَدْعُو بِمَا
بَدَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ (١).

* وضع المصحف على الرأس :

عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف
فدعه على رأسك وَقُلْ: (اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ
أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا
أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

ثم قل عشر مرّات (بِكَ يَا اللَّهُ)، وعشر مرّات
(بِمُحَمَّدٍ ﷺ)، وعشر مرّات (بِعَلِيٍّ ﷺ)، وعشر مرّات
(بِفَاطِمَةَ ﷺ)، وعشر مرّات: (بِالْحَسَنِ ﷺ)، وعشر
مرّات: (بِالْحُسَيْنِ ﷺ)، وعشر مرّات (بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ)
ﷺ، وعشر مرّات (بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ)، وعشر مرّات
(بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ)، وعشر مرّات (بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ)
ﷺ، وعشر مرّات (بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى ﷺ)، وعشر مرّات

(١) إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٤٦، عنه بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٣ -

(بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ) وَعَشْرَ مَرَّاتٍ (بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ)
 وَعَشْرَ مَرَّاتٍ (بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ) وَعَشْرَ مَرَّاتٍ:
 (بِالْحُجَّةِ) (وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ).^(١)

وأورد السيد ابن طاووس في كتابه إغاثة الداعي رواية أخرى عن علي بن يقطين عن مولانا الكاظم عليه السلام أنه قال: «خُذِ الْمُصْحَفَ فِي يَدِكَ وَارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فِيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّهِ مِنْكَ، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - وَبِحَقِّ كُلِّ إِمَامٍ وَتَعِدْهُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامٍ زَمَانِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَوْضِعِكَ حَتَّى يُقْضَى لَكَ حَاجَتُكَ، وَتَيْسَّرَ لَكَ أَمْرُكَ».^(٢)

١٠- إحيائها حتى الفجر :

إحياء هذه الليالي الثلاث، فقد ورد في الحديث الشريف

(١) إقبال الأعمال ص ٢٧٤، و بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤٦ .
 (٢) إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٤٦، عنه بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤٦ -
 .١٤٧



الوارد عن آل محمد عليهم السلام عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام «مَنْ أَحْيَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ وَ مَكَائِلِ الْبِحَارِ»^(١) وعن ابن أبي عمير قال: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: «مَنْ اغْتَسَلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ أَحْيَاهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ»^(٢).

وقد تقدم أن العبادة في الليالي الثلاث لا اعتبار باختلاف أيها ليلة القدر، فمن أحياها جميعاً أدركها، مضافاً لمسألة مواصلة العبادة للفجر بأنواعها المختلفة ويدخل فيها دراسة العلم وتدارسه فإن له أثراً في مسيرة الإنسان وارتقائه وهو جوهر ليلة القدر.

١- الإكثار من الاستغفار والدعاء:

من المناسب جداً أن يستغفر الإنسان في ليلة القدر ويطلب من الله تعالى العفو والتوبة والمغفرة مما صدر منه من سيئات

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، للشيخ الصدوق ص ١١٨.

(٢) جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ٩ - ص ٥٧ والصدوق في كتاب فضائل شهر رمضان.

وتقصير، ومن ذلك الاستغفار مائة مرة كما في الاقبال.
عن الإمام علي عليه السلام: «عليكم في شهر رمضان بكثرة
الاستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع البلاء عنكم وأما
الاستغفار فتمحى به ذنوبكم»^(١).

١٢- التقرب بأدعيتها :

دعاء اللهم اني أمسيت :

فقد روي عن إمامنا السجاد عليه السلام أنه كان يدعو بهذا
الدعاء الشريف في ليالي الإفراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً
لذا لا ينبغي أن يتركه المؤمن، وهو :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمَلُكَ لِنَفْسِي
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَصْرُفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى
نَفْسِي، وَأَعْتَرَفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِّعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي
فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ،
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي نَاسِيًا لِدُكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا لِإِحْسَانِكَ

(١) وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٢٨٩ .



فِيمَا أَعْظَيْتَنِي وَلَا آيسَاءَ مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي
سَرَّاءٍ أَوْ صَرَّاءٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ
نِعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» (١).

دعاء اللهم كن لوليك :

وهو من الأدعية الشريفة الجليلة التي يؤصل بها المؤمن
بإمامة الأئمة الطاهرين أن يدعو لإمامه في هذه الليالي
الثلاث الشريفة لما تقدم من أن الموالي يعلم أن ليلة القدر
خاصة بالأئمة الطاهرين واتصاله بالإمام يعني اتصالاً
بالله تبارك وتعالى، وقد ورد الدعاء لإمام العصر والزمان
عجل الله له الفرج، إذ روى محمد بن عيسى بإسناده عن
الصادقين عليهما السلام قال: وكرر في ليلة ثلاث وعشرين
من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل
حال، وفي الشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضر ك من
دهرك تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي عليه
 وآله السلام: (اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) (الْحُجَّةُ
بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ) صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ

(١) إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس، ص ٢٩٧، والصحيفة السجادية
ص ١٩١.

السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا
وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا^(١).

وورد الدعاء برواية أخرى وبصيغة أخرى رواها السيد
ابن طاووس في الإقبال حيث روى عن علي بن حسن بن
علي بن فضال، عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن
الصالحين عليهم السلام قال:

«وَكَرَّرْ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِمًا
وَقَاعِدًا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، وَالشَّهْرِ كُلِّهِ وَكَيْفَ أَمَكْنَكَ، وَمَتَى
حَضَرَكَ فِي دَهْرِكَ، تَقُولُ بَعْدَ تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى
النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ،
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُهَدِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا
وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَمُؤَيِّدًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا
وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا وَعَرَضًا، وَتَجْعَلَهُ وَدُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيِّمَةِ
الْوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلَى
يَدِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ، وَالْفَتْحَ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَا تَوَجَّهْ الْأَمْرَ
إِلَى غَيْرِهِ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ

(١) مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٣٦٤.



بَشِيءٍ مِّنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِّنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا التَّفَاقُقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَأَقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمِنْكَ فِي عَافِيَةِ أَمِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِّكَ الْمَلَأَ فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مَلِكِهِ وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ»^(١).

دعاء طلب العفو :

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا)

وهو من الأدعية الشريفة الواردة في هذه الليالي العظيمة، لهذا ذهب بعض علمائنا كالسيد العباس الكاشاني في كتابه (منهاج الجنان)^(٢) إلى الإكثار من هذا الدعاء في تلك الليالي، وقد بحثت في مصادرنا فلم أجده أثراً، ولعل سيدنا الكاشاني ظفر به في أحد المصادر، سوى ما قدر رواه الميرزا

(١) كتاب الإقبال: ٨٦، وبحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٣٤٩.

(٢) منهاج الجنان، للسيد العباس الكاشاني، ص ٣٧٦.

النوري دون أن يصرح بكون الحديث عن عائشة زوجة رسول الله ﷺ بل قال إحدى زوجات النبي ﷺ نعم ورد الدعاء في مصادر القوم. (١)

دعاء يا باطناً في ظهوره :

دعاء الحسن بن علي عليه السلام في ليلة القدر: « يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ، وَيَا ظَاهِرًا فِي بَطُونِهِ، وَيَا بَاطِنًا لَيْسَ يُحْفَى، وَيَا ظَاهِرًا لَيْسَ يُرَى، يَا مَوْصُوفًا لَا يَبْلُغُ بِكَيْفُونَتِهِ مَوْصُوفٍ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَيَا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ مَشْهُودٍ، يَطْلُبُ فِيصَابٍ، وَلَمْ يُجَلِّ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، لَا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤْنِنُ بِأَيْنٍ وَلَا بِحَيْثُ، أَنْتَ نُورَ النُّورِ وَرَبَّ الْأَرْبَابِ، أَحَطَّتْ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ » ثم تدعو بها تريد (٢).

(١) أخرج الإمام أحمد في «المسند» ٦ / ١٨٢ من طريق بريد بن هارون، عن سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن بريدة أن عائشة قالت : يا رسول الله، إن وافقت ليلة القدر، فما أدعو؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني « وأخرجه أيضا ٦ / ١٧١، و ١٨٣، و ٢٠٨، الترمذي (٣٥١٣) في الدعوات، وابن ماجة (٣٨٥٠) في الدعاء، كلهم من طريق كهمس بن الحسن بن عبد الله بن بريدة عن عائشة .
(٢) إقبال الأعمال، ص ٣٣٣ .

١٣- دعاء التوبة:

إن ليلة القدر هي ليلة التوبة والإنابة ورجوع العصاة والمذنبين والمقصرين في حق ربهم تعالى وخير الأعمال أن يتوب المرء من تقصيره وتجاوزة وظلمه لنفسه وللآخرين بين يدي ربه .

وحيث أن هذا محور المطالب كان الأنسب أن يدعو بما من شأنه أن يوجب الرحمة والمغفرة وليس أعلم من المعصوم في طرق استمطار الرحمة الإلهية لذا كان الأفضل أن يدعو الإنسان بدعاء طلب التوبة للإمام السجاد عليه السلام ولولم يرد فيه نص خاص في ليلة القدر، وسنورد الدعاء في ليلة الثالث والعشرين بإذن الله تعالى .

١٤- دعاء مكارم الأخلاق :

لم يرد نصٌ خاص في الإتيان بدعاء مكارم الأخلاق الوارد عن سيد الساجدين وزين العابدين عليه السلام غير أن طلب معالي الأخلاق ومكارمها لا يعرفها ويحيط بأفضلها وأكملها سوى المعصوم عليه السلام لذا فالأنسب أن يدعو المرء بهذا الدعاء العظيم في ليلة يجب على المرء أن يسأل ربه تعالى الأكمل والأفضل، ونذكر نص الدعاء بحوله وقوته في ليلة الثالث والعشرين .

١٥- أدعية العشر الأواخر :

فإن الليالي الثلاث في ضمن العشر الأواخر التي ورد فيها أدعية عامة خاصة بالعشر الأواخر من شهر رمضان، ومن أراد الأجر والثواب فعليه بمراجعة تلك الأدعية الشريفة في هذا الكتاب .





الأعمال الخاصة بالليلة التاسعة عشر

ليلة التاسع عشر من ليالي القدر العظيمة وهي أولى الليالي،
وفيها أعمال تشارك مع باقي الليالي وقد تقدمت في الأعمال
المشتركة، وهناك أعمال خاصة بليلة التاسع عشر منها:

١- الغسل :

تقدّم أن الغسل يكون مع الغروب ليكون على الطهارة
المادية والمعنوية التي تهيئه للقيام بأعمال تلك الليلة .

٢- الاستغفار ١٠٠ مرة :

من المستحبات الخاصة بهذه الليلة أن يستغفر الإنسان
مائة مرة، وكما نعلم فإن للاستغفار مقاماً عظيماً لما فيه من
الرجوع وطلب الصفح، ويوصي العلماء بأن يستغفر المرء ثم
يدعو ليُشعر قلبه أنه مقصر مع ربه فيزيده ذلك إصراراً على
التقرب إلى الله سبحانه .

فقد ورد أن يقول ١٠٠ مائة مرة: (اسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي

وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (١)

٣- لعن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام :

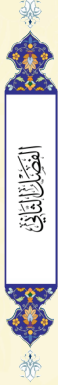
في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان ومن سنة أربعين للهجرة النبوية ضرب الإمام علي عليه السلام على رأسه وهو في محراب الصلاة غدرًا، وقد ورد الاستحباب بلعن قتلته لعنهم الله تعالى، بأن يقول ١٠٠ مرة: اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

بل ويستحب الإكثار من لعن قتلته عليه السلام، لأن اللعن دعاء على أعداء الله ورسوله وأوصيائه الذين رضيهم الله خلفاء على خلقه، وقد وقف الناس أمام أمر الله تعالى وجاروا عليهم وظلموهم لذا استحقوا اللعن لأنهم حرموا الناس من بركات السماء والأرض بإبعاد وظلم أولياء الله وحججه على بريته .

وقد أورد السيد العباس الحسيني الكاشاني في كتابه (منهاج الجنان) أنه يُستحب قراءة هذا اللعن وهو: (اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَظَالِمِيهِمْ وَجَدُّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَالتَّكَالَ). (٢)

(١) مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي ص ٢٨٢ .

(٢) منهاج الجنان، للعباس الكاشاني، ص ٣٧٨ .





وأورد السيد الكاشاني لعناً آخر لظالمي أمير المؤمنين عليه السلام وقال : إنه يستحب الإكثار من هذا اللعن، وهو: (اللَّهُمَّ الْعَنْ قَاتِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالرَّاضِينَ بِذَلِكَ وَالْمُظَاهِرِينَ عَلَيْهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَجَدُّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَالْغَضَبَ وَالنَّكَالَ).^(١)

وقد بحثت في المصادر التي تحت يدي فلم أظفر بمصدر أوردها، والأقرب أن السيد وجدها في مصدر ليس في حوزتنا.

دعاء: يا ذا الذي كان:

روى المفيد في (المقنعة) عن الثقة الجليل علي بن مهزيار عن الإمام محمد النقي عليه السلام أنه قال : «أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكْثُرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ: يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ»^(٢).

(١) المصدر السابق نفسه .

(٢) كتاب المقنعة لشيخ المفيد : ص ٣١٩ .

٥- دَعَاءُ اللّٰهِمَّ اجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ :

(اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ
وَفِيْمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْقَضَاءِ
الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيَّهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ،
الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ أَنْ
تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا،
وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ) (١).

٦- دَعَاءُ : اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَهَبْتَ :

دعاء وجهه السيد ابن طاووس في كتب أصحابنا العتيقة، وهو:

(اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ انطواء مَا طُوِيَتْ
مِنْ شَهْرِي، وَأَنَّكَ لَمْ تَجْنِ فِيهِ أَجْلِي، وَلَمْ تَقْطَعْ عُمْرِي، وَ
لَمْ تَبْلِنِي بِمَرَضٍ يَضْرِبُنِي إِلَى تَرْكِ الصِّيَامِ، وَلَا بِسَفَرٍ يَجْلُ
لِي فِيهِ الْأَفْطَارُ، فَأَنَا أَصُومُهُ فِي كِفَايَتِكَ وَوَقَايَتِكَ، أَطِيعُ
أَمْرِكَ، وَأَقْتَاتُ رِزْقِكَ، وَأَرْجُو وَ أُوْمَلُّ تَجَاوُزَكَ .

فَأْتِمُّمُ اللّٰهُمَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ نِعْمَتَكَ، وَأَجْزَلُ بِهِ مِنْتَكَ،

(١) إقبال الأعمال: ج ١ ص ٣١٢ .



واسلخه عَنِّي بِكَمَالِ الصِّيَامِ وَتَمَحِيصِ الْأَثَامِ، وَبَلَّغْنِي
آخِرِهِ بِخَاتَمَةِ خَيْرٍ وَخَيْرِهِ، يَا أَجْوَدَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا أَسْمَحَ
الْوَاهِبِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. (١)

٧- دعاء سبحان من لا يموت :

وهو دعاء مروى عن النبي ﷺ :

«سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مَلِكُهُ،
سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَسْقُطُ
وَرَقَّةٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَ
لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَبِقُدْرَتِهِ، فَسُبْحَانَهُ
سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ،
وَ أَجَلُ سُلْطَانَتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ
عَتَقَائِكَ، وَ سَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ». (٢)

وبهذا تمت أعمال ليلة التاسع عشر من شهر رمضان
حسب ما أمكننا الوقوف عليها .



(١) إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٤٦، عنه بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٤٧

(٢) المصدر السابق نفسه .

الأعمال الخاصة بليلة الحادي والعشرين

وفضل ليلة الحادي والعشرين أكثر من ليلة التاسع عشر لما تقدم من روايات في ترجيحها على الليلة الأولى. وجاء في كتاب فقه الرضا عليه السلام: «وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْيِيَ هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ إِلَى الصُّبْحِ [فافعل]، فَإِنَّ فِيهَا فَضْلاً كَثِيراً، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَلَيْسَ سَهْرٌ لَيْلَتَيْنِ يَكْبُرُ فِيمَا أَنْتَ تُؤْمَلُ». (١)

أدلة على ترجيح الليلتين على ليلة التاسع عشر منها:

روي أن «السَّهْرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ؛ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةَ، فِي تَسْبِيحٍ وَدُعَاءٍ، بغير صلاة، وَفِي هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ، أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلًّا وَعِزًّا». (٢)

روى زرارة، عن حمran قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: «هِيَ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ وَعِشْرِينَ». (٣)

(١) فقه الرضا عليه السلام، لابن بابويه ص ٢٠٤ .

(٢) فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٤

(٣) إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٥٦، عنه البحار ج ٩٨ ص ١٤٦، رواه





وعن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أخبرني عن ليلة القدر، قال : التمسها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، فقلت : أفردتها لي، فقال : «وما عليك أن تجتهد في ليلتين»^(١).

أعمالها مشتركة بينها وبين ليالي القدر، ومنها :

١- الغسل :

روي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغتسل في كل ليلة من هذا العشر.

هذا من الجهة العملية أما قول المعصوم المروي فقد روى الحسين بن سعيد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : «عُسِّلَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُنَّةً»^(٢).

٢- إحيائها بالعبادة .

٣- زيارة الإمام الحسين عليه السلام .

الكليني في الكافي ج ٤ ص ١٥٦، وفيه: (أو ليلة ثلاث وعشرين).

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٣٢٧.

٤- صلاة ركعتين بالحمد والتوحيد سبع مرات
والاستغفار بعدها .

٥- صلاة مائة ركعة .

٦- دعاء التوسل بالقرآن .

٧- دعاء الجوشن الكبير .

٨- دعاء التوبة للإمام السجاد عليه السلام .

٩- دعاء مكارم الأخلاق .

١٠- زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .





أعمال خاصة بليلة الحادي والعشرين

١- زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

ففي هذه الليلة فُجع الإسلام بهدر ركن الدين وإمام المتقين عليه السلام ففيها توفي الإمام بضربة أشقى الآخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادي من عام أربعين للهجرة .

وقد ذكر شيخنا المفيد أن هذه الليلة ينبغي الإكثار من الصلاة على آل محمد عليهم السلام، والدعاء على ظالمهم واللعن على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام، ويناسب فيها زيارة الإمام عليه السلام بالمأثور :

جاء في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي^(١)، عن أحمد ابن زيد النيسابوري قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر

(١) المراد بالبرقي هنا محمد لا ابنه أحمد.

عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج^(١) الموضوع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: «اليوم انقطعت خلافة النبوة» حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ
إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً
وَأَحْوَطَهُمْ^(٢) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَنَهُمْ عَلَى
أَصْحَابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ
دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْبَهَهُمْ
بِهِ هَدِيًا وَخَلْقًا وَسَمْتًا^(٣) وَفَعَلًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ
عَلَيْهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ
خَيْرًا. قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَانُوا،
وَنَهَضَتْ حِينَ وَهِنُوا، وَكَرِمَتْ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هُمْ أَصْحَابِهِ، [وَ] كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ

(١) أي اضطرب.

(٢) أي أشدهم حيطة وحفظاً وصيانة وتعهداً.

(٣) الهدى: الطريقة والسيرة. والسمت هيئة أهل الخير.



وَلَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكَرِهِ الْحَاسِدِينَ،
 وَصَغْرِ الْفَاسِقِينَ^(١). فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ
 تَتَعَنَعُوا^(٢)، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبِعوكَ فَهَدُوا،
 وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتًا^(٣) وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا،
 وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقًا، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ
 يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتُ وَاللَّهِ يَعْسُوبًا لِلدِّينِ، أَوْلَا وَآخِرًا: الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ
 النَّاسُ، وَالْآخِرُ حِينَ فَشِلُوا، كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا، إِذْ
 صَارُوا عَلَيَّ عِيَالًا، فَحَمَلْتُ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتُ
 مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتُ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتُ إِذْ [١] اجْتَمَعُوا،
 وَعَلَوْتُ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتُ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتُ أَوْتَارَ مَا
 طَلَبُوا، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا .

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَنَهْبًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمْدًا
 وَحِصْنًا، فِطْرَةً وَاللَّهِ بِنِعْمَائِهَا وَفُزْتُ بِحَبَائِهَا، وَأَحْرَزْتُ
 سَوَابِقَهَا، وَذَهَبْتُ بِفَضَائِلِهَا، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزْغْ

(١) في بعض النسخ [وضعن الفاسقين] وهو الحقد. والفشل: الجبن.

(٢) التمتع في الكلام: التردد فيه من حصر أوعى.

(٣) في بعض النسخ [أعلاهم قدما وأطيهم كلاما وأصوبهم منطقا].

قَلْبِكَ، وَ لَمْ تَضْعُفْ بِصِيرَتِكَ، وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسِكَ وَ لَمْ تَخْرُ (١).

كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ : أَمِنَ
النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتُ يَدِكَ، وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ : ضَعِيفًا
فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ
اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ
مَهْمَزٌ، وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ [وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ] وَ لَا
لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى
تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى
تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ،
شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصَّدْقُ وَ الرَّفْقُ، وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ
وَ أَمْرٌ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ، وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ، وَ قَدْ
نَهَجَ السَّبِيلَ، وَ سَهَلَ الْعَسِيرَ وَ أَطْفَمَتِ النَّيْرَانَ، وَ اعْتَدَلَ
بِكَ الدِّينَ، وَ قَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ، فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ لَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ، وَ ثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ سَبَقَتْ سَبَقًا
بَعِيدًا، وَ اتَّعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ،
وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَ هَدَتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ
وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ،
فَوَاللَّهِ لَمْ يُصَابِ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

(١) من الخرور وهو السقوط وفي بعض النسخ [ولم تخل].

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَقِنَةٌ^(١)، رَاسِيًا، وَعَلَى
الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أَحْرَمْنَا
أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ .

وَسَكَتَ الْقَوْمَ حَتَّى انْقَضَى كَلَامِهِ وَبَكَى وَبَكَى أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يَصَادِفُوهُ^(٢) .

٢ - الاعتكاف :

فقد روى الكليني أنه كان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة
إحدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول
الليل (يتصف) فإذا زال الليل صلى .

ويستحب الاعتكاف في هذه العشر وله فضل كثير وهو
أفضل الأوقات للاعتكاف. وروي أن الاعتكاف يعدل
حجتين وعمرتين . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان العشر
الأواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعرٍ وشمّر
المئزر وطوى فراشه.

٣- دعاء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له :

هذا الدعاء المختص بليلة إحدى وعشرين مروى عن

(١) القنة بالضم والنون: الجبل، وراسياً أي ثابتاً.

(٢) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٥٤ - ٤٥٦

النبي ﷺ: (١)

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالتَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، وَالْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ، وَالوَاضِعُ مَنْ يَشَاءُ، وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ، مَلِكِ الْمُلُوكِ، رَازِقِ الْعِبَادِ، الْعَفُورِ الرَّحِيمِ، الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ - سَبْعاً - أَنَّكَ سَيِّدِي كَذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ، لَا يَبْلُغُ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْهَادِي الْمَهْدِي» (٢).

٤ - دعاء لا إله إلا أنت مقلب القلوب والأبصار:

وهذه الرواية تمثل نموذجاً رائعاً من عبادة الصادق عليه السلام ليلة الحادي والعشرين، فقد روي عن حماد بن عثمان

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس ج ١ ص ٣٦٠، عنه بحار الأنوار،

ج ٩٥ ص ١٥٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.



قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لِي: يَا حَمَادُ اغْتَسَلْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَدَعَا بِحَصِيرٍ.

ثم قَالَ: إِلَيَّ لَزَقِي^(١) فَصَلِّ، فَلَمْ يَزَلْ يَصَلِّي وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى لَزَقِهِ حَتَّى فَرَعْنَا مِنْ جَمِيعِ صَلَوَاتِنَا، ثُمَّ أَخَذَ يَدْعُو وَأَنَا أَوْمِّنُ عَلَى دَعَائِهِ إِلَى أَنْ اعْتَرَضَ الْفَجْرُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، وَدَعَا بَعْضُ غُلَمَانِهِ، فَجَمَعْنَا خَلْفَهُ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْأَوَّلَى وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالدُّعَاءِ لَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ خَرَّ سَاجِدًا لَا أَسْمَعَ مِنْهُ إِلَّا النَّفْسَ سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقِ الخَلْقِ بِلَا حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الخَلْقِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) اللزق: اللصق، هو لزقي أو بلزقي أي جنبي .

أَنْتَ دَيَّانٌ وَجَبَّارٌ الْجَبَّارَةُ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي
الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنَ طَعْمِ الثَّمَارِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدَ
الْقَطْرِ وَمَا تَحْمِلُهُ السَّحَابِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدَ
مَا تُجْرِي بِهِ الرِّيَّاحُ فِي الْهَوَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ مَا فِي
الْبِحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ مَا يَدْبُ فِي
ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَفِي أَطْبَاقِ الثَّرَى .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسِكَ ، أَوْ اسْتَأْتَرْتُ
بِهِ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاهُ بِهِ
أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أَوْ أَحَدٍ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ ،
وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ . وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتِكَ ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى
نَفْسِكَ ، وَأَنْلَتْهُمْ بِهِ فَضْلِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرَاجِكَ السَّاطِعِ بَيْنَ
عِبَادِكَ ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،
نُورًا اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، فَبَشَرْنَا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ ، وَأَنْدَرْنَا
الْأَلِيمَ مِنْ عَذَابِكَ . أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ
وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُوا الْعَذَابِ



الْأَلِيمِ .

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِكَ نَصِيبًا، وَأَنْ تُمَنَّ عَلَيَّ
بِفَكَارِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَ أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ مَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ
جَلَالِكَ، مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ
بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذَنَ لَفَرَجٍ مِنْ بَفْرَجِهِ فَرَجِ أَوْلِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ
مِنْ خَلْقِكَ، وَ بِهِ تَبِيدُ الظَّالِمِينَ وَ تَهْلِكُهُمْ، عَجَّلْ ذَلِكَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فِي
جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَةِ .

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَقْلِنِي عَثْرَتِي
وَ أَقْلِنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا خَالِقِي وَ يَا رَازِقِي وَ يَا بَاعِثِي،
وَ يَا مُحْيِي عِظَامِي وَ هِيَ رَمِيمٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فلما فرغ رفع رأسه قلت: جعلت فداك سمعتك وأنت

تدعو بفرج من فرجه فرج أصفياء الله وأوليائه، أو لست أنت هو؟ قال: لا، ذاك قائم آل محمد عليهم السلام. قلت: فهل لخروجه علامة؟ قال: نعم كسوف الشمس عند طلوعها، ثلثي ساعة من النهار، وخسوف القمر ثلاث وعشرين، وفتنة يصل أهل مصر البلاء وقطع السيل، اكتف بما بينتُ لك، وتوقع أمر صاحبك ليلك ونهارك، فان الله كل يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن، ذلك الله رب العالمين، وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون»^(١).

٥ - دعاء لا إله إلا الله مدبر الأمور :

ذكر السيد ابن طاووس هذا الدعاء في كتابه الإقبال نقلاً عن كتب عتيقة ويقرأ في ليلة إحدى وعشرين :

(لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَ مُصَرِّفِ الدُّهُورِ، وَ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ جَمِيعاً بِحِكْمَتِهِ، دَالَّةٌ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ وَقَدَمِهِ، جَاعِلِ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ لِمَا يَشَاءُ، رَأْفَةٌ مِنْهُ وَ رَحْمَةٌ، لَيْسَأَلُ بِهَا سَائِلٌ وَيَأْمُلُ إِجَابَةَ دُعَائِهِ بِهَا آمِلٌ . فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ، وَ الْأَسْبَابِ إِلَيْهِ كَثِيرَةً، وَ الْوَسَائِلُ إِلَيْهِ مَوْجُودَةٌ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْتُورُهُ فَاقَةٌ، وَ لَا تَسْتَذِلُّهُ حَاجَةٌ، وَ لَا تَطِيفُ

(١) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٥٧ - ١٥٨.



بِهِ ضَرُورَةٌ، وَلَا يَحْذَرُ إِبْطَاءَ رِزْقٍ رَازِقٍ، وَلَا سَخَطَ خَالِقٍ، فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلَى رَحْمَةٍ مَنْ هُوَ بِهِذِهِ الْخِلَالِ مَقْهُورٌ، فِي مَضَائِقِهَا مَحْضُورٌ، يَخَافُ وَيَرْجُو مَنْ بِيَدِهِ الْأُمُورِ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، مُؤَدِي الرِّسَالَةِ، وَمَوْضِعِ الدَّلَالَةِ، وَأَوْصَلْ كِتَابَكَ، وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَكَ، وَأَنْهَجْ سَبِيلَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَكَشَفْ عَن شَعَائِرِكَ وَأَعْلَامِكَ.

فَإِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي وَسَمْتَهَا بِالْقَدْرِ، وَأَنْزَلْتَ فِيهَا مُحْكَمَ الذِّكْرِ، وَفَضَلْتَهَا عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ، وَهِيَ لَيْلَةُ مَوَاهِبِ الْمُقْبُولِينَ، وَمَصَائِبِ الْمَرْدُودِينَ فَيَا خُسْرَانَ مَنْ بَاءَ فِيهَا بِسَخَطِهِ، وَيَا وَيْحَ مَنْ حَظِيَ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ. اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيَامَهَا وَالنَّظَرَ إِلَى مَا عَظُمَتْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَجَلٍ وَلَا قَرَابَةٍ، وَلَا انْقِطَاعِ أَمَلٍ وَلَا قُوْتِهِ، وَوَفَّقْنِي فِيهَا لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ، وَدُعَاءٍ تُسْمِعُهُ، وَتَضْرِعُ تَرْحَمُهُ، وَشَرِّ تَصْرِفُهُ، وَخَيْرِ تَهَبُّهُ، وَغُفْرَانٍ تُوجِبُهُ، وَرِزْقٍ تَوْسِعُهُ، وَدَنْسٍ تُطَهِّرُهُ، وَإِثْمٍ تَغْسِلُهُ، وَدَيْنٍ تَقْضِيهِ، وَحَقٍّ تَتَحَمَلُهُ وَتُؤَدِّيهِ، وَصِحَّةٍ تُتِمُّهَا، وَعَافِيَةٍ تَنْمِيهَا، وَأَشْعَاثَ تَلْمِهَا، وَأَمْرَاضٍ تَكْشِفُهَا، وَصَنْعَةَ تَكْنِفُهَا، وَمَوَاهِبَ تَكْشِفُهَا، وَمَصَائِبَ تَصْرِفُهَا، وَأَوْلَادَ وَأَهْلَ تَصْلِحُهُمْ، وَأَعْدَاءَ تَغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ، وَتَكْفِي

مَا أَهْمُ مِنْ أَمْرُهُمْ، وَتَقْدِيرِ عَلَيَّ قَدْرَتَهُمْ، وَتَسْطُو بِسْطَوَاتِهِمْ،
وَتَصُولُ عَلَيَّ صَوْلَاتِهِمْ، وَتُغَلُّ أَيْدِيَهُمْ إِلَيَّ صُدُورِهِمْ، وَتُخْرَسُ
عَنْ مَكَارِهِ السَّنْتِيهِمْ، وَتَرُدُّ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ صُدُورِهِمْ .

اللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْكَفِيَّ الْبَغِيَّ، وَمُصَارَعَةَ الْغَدْرِ
وَمَعَاطِيهِ، وَ الْكَفِيَّ سَيِّدِي شَرِّ عِبَادِكَ، وَكَفَّ شَرَّ جَمِيعِ
عِبَادِكَ، وَ أَنْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَاتِ مِنِّي حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيَّ فِي
الْآخِرِينَ، وَ اذْكَرْ وَالِدَيَّ وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ
بِرَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، ذِكْرِي سَيِّدٍ قَرِيبٍ لِعَبِيدٍ وَ إِمَاءٍ فَارُقُوا
الْأَحْبَاءَ، وَ خَرَسُوا عَنِ النَّجْوَى وَ صَمُّوا عَنِ النَّدَاءِ، وَ حَلُّوا
أَطْبَاقَ الثَّرَى، وَ تَمَزَقَهُمُ الْبَيْلَى .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَوْجَبْتَ لِوَالِدَيَّ عَلَيَّ حَقًّا وَقَدْ أَدَيْتُهُ
بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمَا إِلَيْكَ، إِذْ لَا قُدْرَةَ لِي عَلَيَّ قَضَائِهِ إِلَّا مَنْ
جَهْتُكَ، وَ فَرَضْتَ لَهُمَا فِي دُعَائِي فَرَضًا قَدْ أَوْفَدْتَهُ عَلَيَّكَ،
إِذْ حَلَّتْ بِي الْقُدْرَةُ عَلَيَّ وَاجِبَهَا، وَأَنْتَ تَقْدِيرُ، وَ كُنْتُ لَا
أَمْلِكَ وَ أَنْتَ تَمْلِكُ . اللَّهُمَّ لَا تُحْلِلْ بِي فِيمَا أَوْجَبْتَ، وَ لَا
تُسَلِّمْنِي فِيمَا فَرَضْتَ، وَ أَشْرِكْنِي فِي كُلِّ صَالِحٍ دُعَاءٍ أَجَبْتُهُ،
وَ أَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، إِلَّا مَنْ
عَادَى أَوْلِيَاءَكَ، وَ حَارَبَ أَصْفِيَاءَكَ، وَ أَعْقَبَ بِسُوءِ الْخِلَافَةِ



أُنْبِيَاءَكَ، وَمَاتَ عَلَى ضَلَالَتِهِ، وَاَنْطَوَى فِي غَوَايَتِهِ، فَإِنِّي أَبْرَأُ
إِلَيْكَ مِنْ دُعَاءِ لَهُمْ . أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ،
عَفَّارٌ لِلصَّغَايِرِ وَالْمُوبِقِ بِالْكَبَائِرِ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَانْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا^(١).

٦- من أدعية العشر الأواخر :

دعاء : اقسام لي حلماً :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمِ لِي حِلْمًا يَسُدُّ
عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ، وَهَدِي تَمَنُّ بِهِ عَنِّي مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنِي
تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةَ تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ،
وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَن كُلِّ ذُلٍّ، وَرَفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَن كُلِّ
ضَعْفَةٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَن
كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ
عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءَ تَبْسُطُ لِي بِهِ الإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،
وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا
تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ،

(١) إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٦٠، عنه بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٥٢

حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا عِنْدَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ^(١).

دعاء يا مولج الليل في النهار :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول أول ليلة من العشر
الأواخر:

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَ مُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَ مُخْرِجَ
الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ،
يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى،
وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ
رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً،
وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيْمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ
عَنِّي، وَ رِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ١ - ص ٣٦٣ .

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ .

وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ
إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَى، وَلَمَّا وَقَفْتَ
لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي
يَا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ .

وَارْزُقْنِي الْعِقَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ
وَعَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّقْ لِي اللَّيْلَةَ الْقَدْرَ عَلَى
أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّقْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ
السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسِ (١) .

دعاء أعوذ بجلال وجهك الكريم :

عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

(تَقُولُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّ لَيْلَةٍ :

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ١ - ص ٣٦٢ - ٣٦٣ .

رَمَضَانَ، أَوْ يَطَّلَعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي
تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَدِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ^(١).

دعاء اللهم إنك قلت في كتابك المنزل :

محمد بن أبي عمير، عن مرزوم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه
كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر :

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ﴾^(٢)، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ
مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ
شَهْرٍ. اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَكَيْلِيهِ قَدْ
تَصَرَّمْتُ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتَ بِهِ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَرَبِّائِكَ
الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ،

(١) رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦١، و الكليني في الكافي

(٢) البقرة : ١٨٥ .



وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَتَسْتَجِيبَ
دُعَائِي وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ
لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .

إِلَهِي وَاعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ
تَنْقِضِي أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَليَالِيهِ، وَ لَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ
تُوَ أَخِذْنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي، لَمْ تَغْفِرْهَا لِي .
سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُقْ عَنِّي رِضًا،
وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

وَ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِكَ :

يَا مُلَيِّئَ الْحَدِيدِ لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الصُّرِّ وَالْكَرْبِ
الْعِظَامِ عَن أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُفَرِّجِ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، أَيُّ مُنْقِصِ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ^(١) .

(١) الإقبال، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ .

أعمال ليلة الثالث والعشرين
وهي ليلة القدر على الأشهر

الجمالية القادسية

اللهم اني اسئلك من فضلك



أعمال ليلة الثالث والعشرين

هذه الليلة هي ليلة القدر على الأشهر والروايات على أنها هي الليلة التي تنزل الملائكة والروح فيها، ومن تلك الروايات ما رواه ضمرة الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ»^(١).

وفيها أعمال جليلة يرغب فيها المخلصون لربهم الطالبون للقرب منه، لا يصيبهم فيها سأم ولا ملل وغايتهم إدراك النفحات الإلهية والفيوضات المعنوية التي يجدون أنها خير غنيمة يخرجون بها إلى حياتهم .

والأعمال فيها هذه الليلة كثيرة وقد مر بعضها في الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث، وهناك أعمال خاصة بليلة الثالث والعشرين وأعمال تشترك فيها الليالي الثلاث وأعمال في العشر الأواخر سنذكرها تباعاً بإذن الله تعالى^(٢).

(١) إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٧٥، عنه بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٦٠ .
 (٢) أمل منكم - أخي الكريم أختي الكريمة - أن تشركوني وتذكروني في دعائكم ومناجاتكم في هذه الليلة الشريفة . (المؤلف) .

١- الغسل :

فِي الرَّوَايَةِ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَلَ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ مَرَّةً فِي آخِرِهِ ^(١).
و يَأْتِي بِغَسَلَيْنِ غَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَغَسَلَ آخَرَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سِوَى مَا يَغْتَسِلُهُ فِي أَوَّلِهِ.

٢- قراءة السور الثلاث :

وَمَا وَرَدَ فِي لِيَالِي الْقَدْرِ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ وَالدُّخَانِ. فَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي شَأْنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ السَّائِلُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: « إِذَا أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصَدِيقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ». ^(٢)

وَأَمَّا اسْتِحْبَابُ سُورَتِي الرُّومِ وَالْعَنْكَبُوتِ فَقَدْ وَرَدَ عَنِ

(١) إقبال الأعمال، ص ٣٢٦.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٦٢.

[بَعَثَ] اللهُ مَلَكًا إِلَى الْجِنَانِ يَغْرِسُونَ لَهُ الْأَشْجَارَ وَيَبْنُونَ لَهُ الْقُصُورَ وَيُجْرُونَ لَهُ الْأَنْهَارَ وَلَا يُخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى ذَلِكَ كُلَّهُ. (١)

٥- دعاء المصحف والتوسل به :

فقد روى حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ ..» (٢)، وقد روى زرارة الدعاء الذي رواه حريز قال: قال الصادق عليه السلام: «خُذْ الْمُصْحَفَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرِ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وتدعو بما بدا لك من حاجة» (٣).

(١) الإقبال للسيد ابن طاووس، ص ٢٩٤.

(٢) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس ج ١ ص ٣٤٦، عنه بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤٦.

(٣) إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٤٦، عنه بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٣ -

٦- وضع المصحف على الرأس :

عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:

«اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ .

ثم قل عشر مرّات (يا الله)، وعشر مرّات (بِمُحَمَّدٍ ﷺ)، وعشر مرّات (بِعَلِيٍّ ﷺ)، وعشر مرّات (بِفَاطِمَةَ ﷺ)، وعشر مرّات: (بِالْحَسَنِ ﷺ)، وعشر مرّات: (بِالْحُسَيْنِ ﷺ)، وعشر مرّات: (بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ)، وعشر مرّات (بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ)، وعشر مرّات (بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ)، وعشر مرّات (بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ)، وعشر مرّات (بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى ﷺ)، وعشر مرّات (بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ)، وعشر مرّات (بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ)، وعشر مرّات (بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ)، وعشر مرّات: (بِالْحُجَّةِ ﷺ)، وتَسألُ حاجتَكَ»^(١).

(١) إقبال الأعمال ص ٢٧٤، و بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤٦ .

٧- صلاة ثمان ركعات :

ورد عن الرسول ﷺ أنه قال: «... أن من صلى ليلة الثالثة والعشرين... ثمانياً بما تيسر فتحت له أبواب السماوات واستجيب دعاؤه مع ماله عند الله من مزيد...» (١).

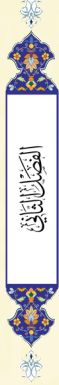
٨- صلاة بركعات متعددة :

هنالك صلاة المائة ركعة وأدعتها على إحدى الروائتين، أو المائة و ثلاثين على الرواية الأخرى بأدعتها، بالفاتحة (الحمد) مرة، والتوحيد (قل هو الله أحد) عشراً أو سبعا أو خمساً أو ثلاثاً أو مرة... ويجوز أن تصلي من جلوس... كما جاء ذلك في مفتاح الجنات.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلَّى مِائَةَ وَسَعِ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَكَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ مَنْ يُعَادِيهِ ...» (٢).

قال الإمام محمد الباقر عليه السلام: «مِنْ أَحْيَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ

(١) لأربعون حديثاً، للشهيد الأول ص ٨٧، و جامع أحاديث الشيعة، للسيد البروجردي ج ٧ ص ٢٠٥ .
(٢) الإقبال ٥٠٦ .





وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ صَلَّى فِيهِ مِائَةَ رَكْعَةٍ وَ سَعَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ فِي الدُّنْيَا، وَ كَفَاهُ أَمْرَ مَنْ يُعَادِيهِ، وَ أَعَادَهُ مِنَ الْعُرْقِ وَ الْهَدْمِ وَ السَّرِقَةِ وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ، وَ دَفَعَ عَنْهُ هَوْلَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ، وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ نُورٌ يَتَلَأَلُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ، وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَ يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ، وَ حَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا. (١)

و عن سليمان الجعفري قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «صَلِّ لَيْلَةَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ، وَ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَ عِشْرِينَ مِائَةَ رَكْعَةٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَرَّةً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ». (٢)

روى الشيخ في التهذيب عن أبي بصير قال: قال لي الصادق عليه السلام: «صَلِّ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرْجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مِائَةَ رَكْعَةٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] عَشْرَ مَرَّاتٍ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ لَمْ أَقُوْ عَلَيْهَا قَائِمًا؟
قَالَ: صَلِّهَا جَالِسًا.

(١) فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الصدوق ص ١٣٨ .

(٢) الكافي، ج ٤ ص ١٥٤ .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَقَوْ ؟

قَالَ : أَدَهَا وَ أَنْتَ مُسْتَلْتِقِي فِي فِرَاشِكَ .

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ ، ثُمَّ أورد سؤاله عن ليلة القدر ، فقال الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَفَدَّ الْحَاجَّ يُكْتَبُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْمَنَائِيَا وَالْبَلَايَا وَالْأَزْرَاقُ وَمَا يَكُونُ إِلَى مِثْلِهَا فِي قَابِلٍ فَاطْلُبْهَا فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَصَلِّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِائَةً رَكْعَةً وَأَحْيِهْمَا إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى النُّورِ وَاغْتَسِلْ فِيهِمَا . قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا قَائِمٌ ؟

قَالَ : فَصَلِّ وَأَنْتَ جَالِسٌ . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : فَعَلَى فِرَاشِكَ . » (١)

٩- زيارة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ :

روي عن الإمام محمد التقي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : « مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرْجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ صَافِحَهُ رُوحٌ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ كُلُّهُمْ يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي

(١) وسائل الشيعة ج : ١٠ ص : ٣٥٥ .

زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ « (١).

وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ». (٢).

وَرُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِنَّ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَ مَا تَأَخَّرَ: لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ وَ عَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَ لَيْلَةُ الْعِيدِ». (٣).

وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يُصَلِّيَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ مَا تيسَّرَ لَهُ وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ اسْتَعَاذَ مِنَ النَّارِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ وَ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ. (٤).

وَ رَوَى ابْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ مَاتَ فِي الطَّرِيقِ لَمْ يُعْرَضْ وَ لَمْ يُحَاسَبْ وَ قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ آمِنًا». (٥).

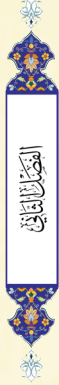
(١) إقبال الأعمال، ج ١ ص ٣٧٤.

(٢) كامل الزيارات لابن قالويه ص ٣٤٠.

(٣) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٩٩.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٩٧.



وأما الألفاظ التي يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر فهي زيارة أوردها الشيخ المفيد ومحمد بن المشهدي وابن طاووس والشَّهيد (رحمهم الله) في كتب الزيارة وخصوصها بهذه الليلة وبالعيدين (أي عيد الفطر وعيد الأضحى) وروى الشيخ محمد بن المشهدي بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «إِذَا أَرَدْتَ زيارته عليه السلام فَأَتِ مَشْهَدَ الْمَقْدِسِ بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَلْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ
فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا
تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى
فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّ الذِّينَ خَالَفُوكَ
وَحَارَبُوكَ وَالذِّينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
وَخَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ



يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا
لِلْأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكبَّ على القبر وقبَّله وضع خدك عليه ثم انحرف
عند الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا
مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خدك عليه، ثم انحرف
إلى عند الرأس فصلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدها ما تيسر
ثم تحول إلى عند الرجلين وزر علي بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .. وادع بما تريد.

ثم زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّدِيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى
أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ فَجَزَاكُمْ
اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا
وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
العَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ
وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.

ثم صل تطوعاً في مسجده ما تشاء وانصرف ^(١).

١٠ - طلب الحج :

عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : « سَلُوا اللَّهَ
الْحُجَّ فِي لَيْلَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفِي تِسْعِ عَشْرَةٍ،
وَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَفِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ الْوَفْدُ

(١) مفاتيح الجنان، ص ٥١٧ .

فِي كُلِّ عَامٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ^(١).



(١) مستدرک الوسائل، ج٧، ص٤٦٨.





أدعية العشر الأواخر

١- دعاء : اللهم إن كان الشك :

(اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الشَّكُّ فِي أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا أَوْ فِيمَا تَقَدَّمَهَا واقعٌ، فَإِنَّهُ فِيكَ وَفِي وَحْدَانِيَّتِكَ وَتَزَكِّيَّتِكَ الْأَعْمَالِ زَائِلٌ، وَفِي أَيِّ اللَّيَالِي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ وَقَبْلَتُهُ، وَأَخْلَصَ فِي سُؤْلكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَأَجَبْتَهُ، وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ شَكَرْتَهُ، وَرَفَعَ إِلَيْكَ مَا يُرْضِيكَ ذَخَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ فَا مِدَّنِي فِيهَا بِالْعَوْنِ عَلَيَّ مَا يُزِيلُ لَدَيْكَ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا فِيهِ الْقُرْبَى إِلَيْكَ، وَأَسْبِغْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ سَعْيِي، وَرَقِّ لِي مِنْ جُودِكَ بِخَيْرَاتِهَا عَطِيَّتِي، وَابْتُرْ عَيْلَتِي مِنْ ذُنُوبِي بِالتَّوْبَةِ، وَمِنْ خَطَايَايَ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ.

وَاعْفُرْ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ عَفْرَانَ مُتَنَزِّهِ عَنِ عُقُوبَةِ الضُّعْفَاءِ، رَحِيمِ بَدْوِي

الْفَاقَةِ وَالْفُقَرَاءِ، جَادٍ عَلَى عَبِيدِهِ، شَفِيقٍ بِحُضُوعِهِمْ وَذَلَّتِهِمْ،
رَفِيقٍ لَا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُفْقِرُهُ مَا يُغْنِيهِمْ مِنْ
صَنِيعِهِ [إِلَيْهِمْ].

اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنِي وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي وَعَنْ
كُلِّ مَكْرُوبٍ، وَأَصْلِحْ لِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَأَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ،
وَأَنْفَعْ مِنِّي، وَاجْعَلْ فِي الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْهَنِيءِ الْكَثِيرِ السَّائِعِ
مِنْ رِزْقِكَ عَيْشِي، وَمِنْهُ لِبَاسِي، وَفِيهِ مُنْقَلَبِي، وَأَقْبِضْ عَن
الْمَحَارِمِ يَدَيَّ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَلَا شَلٍّ، وَلِسَانِي مِنْ غَيْرِ
خَرَسٍ، وَأُذُنِي مِنْ غَيْرِ صَمٍّ، وَعَيْنِي مِنْ غَيْرِ عَمَى، وَرَجْلِي
مِنْ غَيْرِ زَمَانَةٍ، وَفَرَجِي مِنْ غَيْرِ إِحْبَالٍ، وَبَطْنِي مِنْ غَيْرِ
وَجَعٍ، وَسَائِرَ أَعْضَائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ.

وَأُورِدُنِي عَلَيْكَ يَوْمَ وَقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَالِصاً مِنَ
الدُّنُوبِ، نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ، لَا أَسْتَحْيِي مِنْكَ بِكُفْرَانِ نِعْمَةٍ،
وَلَا إِقْرَارِ بِشْرِيكَ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ، وَلَا بِإِزْهَاجٍ فِي فِتْنَةٍ، وَلَا
تَوَرُّطٍ فِي دِمَاءٍ مُحْرَمَةٍ، وَلَا بَيْعَةٍ اطَّوَّقُهَا عَنْقِي لِأَحَدٍ مِمَّنْ
فَضَّلْتَهُ بِفَضِيلَةٍ، وَلَا وَقُوفٍ تَحْتَ رَايَةِ غَدْرَةٍ، وَلَا اسْوَدَادِ
الْوَجْهِ بِالْأَيْمَانِ الْفَاجِرَةِ، وَالْعُهُودِ الْخَائِنَةِ، وَأَنْلِنِي مِنْ
تَوْفِيقِكَ وَهُدَاكَ مَا نَسَلُكَ بِهِ سُبُلَ طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) (١).

٢- دعاء : سبوح قدوس :

و هو مروى عن رسول الله ﷺ :

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ
رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرِشِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ،
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ
يُسَبِّحُ لَهُ الْحَيْتَانُ وَالْهُوَامُ وَالسَّبَّاعُ فِي الْآكَامِ، سُبُّوحٌ
قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلَا فَقَهَرَ، وَ خَلَقَ فَقَدَرَ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ،
سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ
قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، [أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ (٢).

٣- دعاء : اللهم امدد لي في عمري :

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَأَصِحِّ
جِسْمِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاحْنِي مِنْ

(١) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج: ١ ص: ٣٧٧

(٢) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج: ١ ص: ٣٧٨

الْأَشْقِيَاءِ وَكَتُبَنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾. (١)

٤ - دعاء : اللهم إياك تعمدت الليلة :

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ اللَّيْلَةَ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْرِي وَمَسْأَلَتِي، (فَلْتَسْعِنِي) اللَّيْلَةَ رَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ، فَأَنَا لِرَحْمَتِكَ (أَرْجِي) مِنِّي لِعَمَلِي، وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ، وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْكَ.

فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءًا قَطُّ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ لِي رَجَاءٌ لِدِينِي وَدُنْيَايَ، وَلَا لِآخِرَتِي، وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي، يَوْمَ أَدُلِّي فِي حُفْرَتِي، وَيُفْرِدُنِي النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (٢)

٥ - دعاء : اللهم اجعلني من أوفر عبادك :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ

(١) بحار الأنوار ج ٩٥ ص ١٦٢ .

(٢) إقبال الأعمال - ج ١ ص ٣٧٨، عنه بحار الأنوار ج ٩٥ ص ١٦٢ .



فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزَلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَ اَكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَ آمَنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي ذَلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١)

٦- دعاء : أسألك مسألة المسكين المستكين :

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَ أَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الْبَائِسِ الدَّلِيلِ، مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَ اعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، فَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَ هَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَ ضَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ، أَنْ تُعْطِيَنِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ مَغْفِرَةً مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَ اعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَ ارْزُقْنِي الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا، وَ اجْعَلْهَا حَاجَةً مَبْرُورَةً خَالِصَةً لَوَجْهِكَ، وَ ارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَ لَا تُخْلِنِي زِيَارَتِكَ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِيَنِي مَوْوَنَةَ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا،

(١) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج : ١ ص : ٣٧٩ .

إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ
وَمِمَّا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فِي الْقَضَاءِ
الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ، فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ،
الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تُطِيلَ
عُمْرِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَارْزُقْنِي وَلَدًا بَارًّا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ^(١).

٧- دعاء سؤال المسكين المستكين :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَابْتِغْيِ
إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ
الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمُدْنِبِ الدَّلِيلِ.

وَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَرَعِمَ لَكَ
أَنْفُهُ، وَعَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَخَضَعَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَاعْتَرَفَ
بِحَطِيئَتِهِ، وَفَاضَتْ لَكَ عِبْرَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ،
وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ

(١) إقبال الأعمال، ج ١ ص ٣٧٤



وَأَلِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ
 كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، وَأَنْ
 تُعْطِيََنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ الْمَاضِينَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،
 وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي مَنْ تَخَلَّقَهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،
 مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الآخِرَةِ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ
 يَا كَرِيمُ.

وَاعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا مَغْفِرَةً مَا مَضَى مِنْ دُنُوبِي،
 وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي
 عَامِي هَذَا، مُتَقَبِّلاً مَبْرُوراً خَالِصاً لَوَجْهِكَ يَا كَرِيمُ، وَارْزُقْنِيهِ
 أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَاكْفِنِي مَوْتَةَ
 نَفْسِي، وَاكْفِنِي مَوْتَةَ عِيَالِي، وَاكْفِنِي مَوْتَةَ خَلْقِكَ،
 وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ
 الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا، إِنَّ
 رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.^(١)

٨ - دعاء: اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول:

(١) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج: ١ ص: ٣٨١

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تُقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، مِنَ القَضائِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ، فِي عابِي هَذا، المَبْرُورِ حَجُّهُمُ، المَشْكُورِ سَعِيهِمُ، المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، المَكْفَرِ عَنْهُمُ سَيِّئَاتِهِمُ، وَاجْعَلْ فِيما تُقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي». (١)

٩- دعاء: يا ربَّ لَيْلَةِ القَدْرِ :

يا رَبَّ لَيْلَةِ القَدْرِ وَجاعِلِها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالجِبالِ وَالبَحارِ وَالظُّلَمِ وَالأنوارِ وَالأَرْضِ وَالسَّما، يا بارِيُّ يا مُصَوِّرُ يا حَتانُ يا مَنانُ، يا اللهُ يا رَحْمَنُ يا اللهُ يا قَيُّومُ يا اللهُ يا بَدِيعُ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسنى، وَالأمثالُ العُلْيا، وَالكَبِرياءُ وَالآلاءُ أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبائِشُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يَذْهَبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَأَتينا فِي الدُّنيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقنا عَذابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْني فِيها

(١) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج: ١ ص: ٣٨١ .

ذَكَرَكَ وَشُكِّرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا
وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

١٠- دعاء يا باطنا في ظهوره :

يا باطنًا في ظُهورِهِ، ويا ظاهرًا في بُطونِهِ، يا باطنًا لَيْسَ
يَخْفَى، يا ظاهرًا لَيْسَ يُرَى، يا مَوْصُوفًا لَا يَبْلُغُ بِكَيْفُونَتِهِ
مَوْصُوفًا، وَلَا حَدَّ مَحْدُودٍ، يا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ، ويا شَاهِدًا
غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطَلَّبُ فَيُصَابُ، وَلَمْ يَخُلْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، لَا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ، وَلَا
يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ وَلَا بِحَيْثٍ.

أَنْتَ نُورُ الثُّورِ، وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ،
سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ... ثُمَّ تَدْعُوهُ بِمَا تَرِيدُ. (٢)

١١- دعاء: يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا :

يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَ

(١) مصباح المتجهد للشيخ الطوسي ٦٢٨ .

(٢) الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ج : ١ ص : ٣٨٢ .

السَّمَاءِ، يَا بَارِيءُ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ،
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَدِيءُ يَا بَدِيْعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ، أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
تَنْزِلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي
السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَ
إِسَاءَتِي مَعْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا
يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَ
الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ
مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي
بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِجَلَالِكَ
عَنْ حَرَامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ



وَعَمِّمْ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى
أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ،
السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ (١).

١٢ - دعاء يا مدبر الأمور :

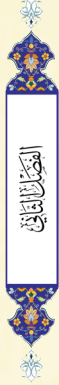
يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِي الْبُحُورِ
يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَافْعَلْ بِي
كَذَا وَكَذَا. وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ
إِلَى السَّمَاءِ أَيَّ عِنْدَ قَوْلِكَ [يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ... إِلَى آخِرِ
الدُّعَاءِ]، وَادْعَ بِهَذَا الدُّعَاءِ رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا
وَكَرَّرَهُ وَادْعُ بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْأَخِيرَةِ أَيْضًا (٢).

١٣ - دعاء اقسم لي حلماً :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ
عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ، وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغَنًى
تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَفُؤَةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ،
وَغَزَاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَن كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَن كُلِّ

(١) إقبال الأعمال للسيد بن طاووس ج ١ ص ٣٥٦ .

(٢) من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ص ١٥٨ .



صَعَةٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْرُئُنِي بِهَا
عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ
عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،
وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا
تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ،
حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا عِنْدَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ^(١).

١٤ - دعاء يا مولج الليل في النهار :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول أول ليلة منه :

«يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَ مُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَ
مُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ
مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ، يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى، وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْأَلَاءُ .»

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ١ - ص ٣٦٣ .



فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ اسْمِي فِي السَّعْدَاءِ، وَ
رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عَلِيَّيْنِ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً،
وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَايِسُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ
عَنِّي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ
إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَى، وَلَمَّا وَقَفْتَ لَهُ
شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ
لَا تَفْتِنِي بِطَلَبِ مَا زُوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا
رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٌ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ
هَمٍّ وَعَظْمٍ، وَلَا تُشِمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّقْ لِي اللَّيْلَةَ الْقَدْرَ
عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّقْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ
آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا
السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حتى ينقطع النفس»^(١).

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ١ - ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

١٥- دعاء أعوذ بجلال وجهك الكريم :

عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة : «أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْقَاكِ»^(١).

١٦- دعاء اللهم إنك قلت في كتابك المنزل :

محمد بن أبي عمير، عن مرزم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر :

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾^(٢)، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انقَضَتْ، وَلَيْالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى

(١) البحار ٩٨ : ١٥٦، رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦١، والكليني في الكافي .

(٢) البقرة : ١٨٥ .



مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ أَحْصَى لَعَدَدَهُ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.
 فَاسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَائُكَ
 الْمُرْسَلُونَ، وَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ،
 وَأَنْ تُتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ تُتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَ
 تُسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ
 أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إِلَهِي وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ بِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ
 تُنْقِضِي أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيَالِيهِ، وَ لَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ
 تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقْتِصَّهَا مِنِّي، لَمْ تَغْفِرْهَا لِي.
 سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُدْ عَنِّي رِضًا،
 وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ
 لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ.

وَ أَكْثَرَ أَنْ تَقُولَ:

يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ
 الْكُرْبِ الْعِظَامِ عَنِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مَفْرَجٍ هُمْ يَعْقُوبَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُنَفَّسٍ غَمٍ يُوسَفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ»^(١).

١٧- دعاء : اللهم أدِّعنا :

من أدعية الإمام الصادق عليه السلام :

«اللَّهُمَّ ادِّعْنَا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاغْفِرْ لَنَا تقصيرنا فيه، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولًا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ المحرومين»^(٢)

١٨- دعاء التوبة :

وقد قلنا سابقاً إنه لا يوجد نص صريح على أن يدعو بخصوص دعاء التوبة ولكن كما سيأتيك في دعاء مكارم الأخلاق وصية العلامة المجلسي أعلى الله مقامه في الإتيان بدعاء التوبة ومكارم الأخلاق في هذه الليلة الجليلة .

(١) الإقبال، ص ٣٦٤ و٣٦٥ .

(٢) مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي ص ١٢ نقلا عن البلد الأمين في الهامش .

دعاء التوبة

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصْفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ.

هَذَا مَقَامٌ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَرْمَةٌ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ تَفْرِيطًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْزِيرًا، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لَكَ، مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَكَ بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا.

قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ (١) مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ

(١) أفرخ روعه : ذهب خوفه .

مُتَدَلِّلاً، وَأَبْتِكَ^(١) مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خَضُوعًا،
وَعَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا وَاسْتِغَاثَ بِكَ مِنْ
عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحٍ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ
ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لِدَاتِهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا^(٢) فَلَزِمَتْ،
لَا يُنْكَرِيَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ
عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ
عُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ
مِنَ الدُّعَاءِ، مَتَنَجِّزًا وَعَدَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجَابَةِ إِذْ
تَقُولُ ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقِنِي بِمَعْفِرَتِكَ كَمَا
لَقَيْتُكَ بِإِفْرَارِي، وَارْفَعْنِي عَنِ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ^(٣) كَمَا
وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتِيَنِي عَنِ الإِنْتِقَامِ
مِنِّي.

(١) أبشك : أظهر وكشف لك .

(٢) تبعاتها : عقابها، ما يلحقها من شر، و تبعات جمع (تبعة) وهي لحوق الشر .

(٣) ارفعني عن مصارع الذنوب : أبعدني عن الذنوب التي تؤدي إلى هزيمتي و هلاكي .



اللَّهُمَّ وَثَبْتُ فِي طَاعَتِكَ نَيْتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ
بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَسَسَ الْخَطَايَا
عَنِّي، وَتَوْفِّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا تَوَفَّيْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي
وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَاتِي (١)
وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلَا يَضْمُرُ
أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ
إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ
التَّوَابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ وَأَعْفُ عَنِّي سَيِّئَاتِي
كَمَا صَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا
رَبِّ شَرَطِي إِلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي إِلَّا أَرْجِعَ فِي
مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاعْفُرْ لِي مَا عَمِلْتُ،
وَاصْرِفْ نِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ. اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ (٢)
قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بَعِينُكَ الَّتِي لَا

(١) سوائف زلاتي : خطيئاتي القديمة .

(٢) تبعات : مسؤوليات وظلمات يطلبها السائلون والمظلومون .

تَنَامُ، وَعَلِمَكَ الَّذِي لَا يَنْسَى فَعَوَّضَ مِنْهَا أَهْلَهَا وَاحْطَظْ
عَنِّي وَزُرْهَا، وَخَفَّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ
مِثْلَهَا.

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا
اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ،
وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ.

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ
فَاسْخِ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدْ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ؛ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى
تَوْبَةٍ.. تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهُبُكَ سُوءَ
فِعْلِي، فَاصْمُنِي إِلَى كَنْفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِ
عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ زَالَ
عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلِحَظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ
لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ،
وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ.



اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحَدِّثِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ
خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا
رَبِّ دُنُوبِي مَقَامَ الْحِزْبِيِّ بِفَنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي
أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ،
وَعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ
وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ
تَصَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيَ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ
فَنَعَشَهُ^(١).

اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ^(٢) لِي مِنْكَ فَلِيخْفُرْنِي^(٣) عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ
لِي إِلَيْكَ فَلِيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي^(٤) خَطَايَايَ
فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ
أَثْرِي، وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فِعْلِي، وَلَكِنْ لِيَتَسَمَعَ
سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتَ لَكَ
مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ

(١) فنعشه: فرفعه و سد فقره .

(٢) خفير: محير .

(٣) فليخفروني: فليجروني و يحميني .

(٤) أوجلتني: أخافتني .



بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ
حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةِ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةَ
أَوْ كُدْ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ
وَفَوْزَتِي بِرِضَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ،
وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وَإِنْ
يَكُنِ الْاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَأَيُّ لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ وَحَثَّيْتَ عَلَيَّ
الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي
وَلَا تَرْجِعْنِي مَرَجَعَ الْغَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَيَّ
الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةَ تَشْفَعُ
لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ. (١)

(١) الصحيفة السجادية الكاملة، شرح وتقديم: عز الدين الجزائري،

١٩- دعاء : اللهم يا ملين الحديد لداؤد :

أكثر أن تقول:

يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ
وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُفْرَجِ
هِمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُنْقَسِ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا
أَهْلُهُ^(١).

٢٠- دعاء : اللهم كن لوليك :

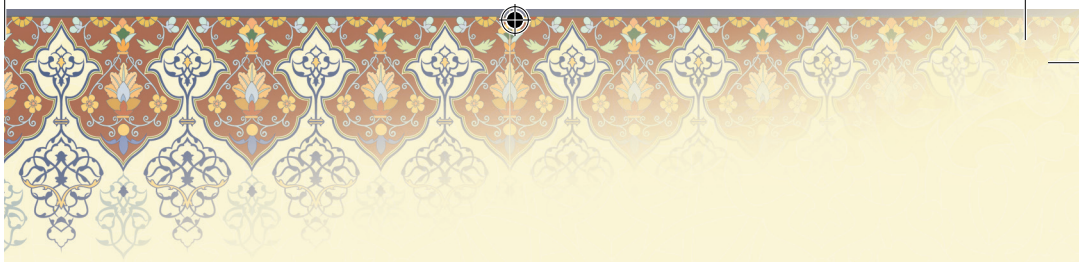
و هو من الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث كما
ذكرنا ذلك^(٢):

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ،
وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَاعِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ
أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا^(٣).

(١) الإقبال ص ٣٦٤ ت ٣٦٥، و بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٥٦ ..

(٢) انظر صفحة (١٠١) من هذا الكتاب .

(٣) مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٣٦٤ .

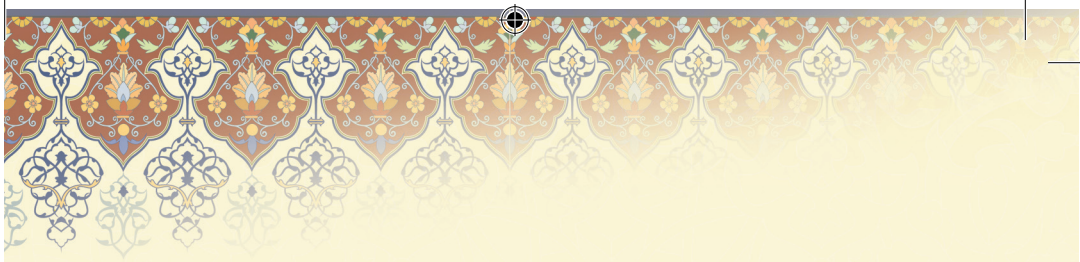


أدعية تُقرأ في شهر رمضان

١- مناجاة التائبين .

٢- دعاء مكارم الأخلاق .

٣- دعاء الجوشن الكبير .

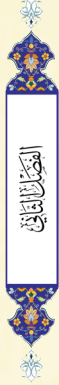


مناجاة التائبين

تقدم أن من أمهات المطالب في هذه الليلة التوبة، ومن لم يسعفه الوقت أو رأى في نفسه عزوفاً عن التعبد فعليه أن يطلب التوبة وبإمكانه أن يبتهل لربه ويناجيه بطلب التوبة ولذا ندرج مناجاة إمامنا الإمام السجاد عليه السلام الواردة في الصحيفة السجادية :

إِلٰهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَدَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّبَاعُدَ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَايَتِي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعَيْتِي، وَيَا سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لِدُنُوْبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَعَعَنْتُ بِالْأَسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ؟ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ؟ فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ خَجَلْتِي وَافْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي.

أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِئَنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ.



إِلَهِي ظَلَلْتُ عَلَى ذُنُوبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسَلْتُ عَلَى عِيُوبِي
سَحَابَ رَأْفَتِكَ.

إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِئُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ
مَنْ سَخَطَهُ أَحَدٌ سِوَاهُ؟

إِلَهِي إِنْ كَانَ التَّدْمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنْ
التَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الاسْتِغْفَارُ مِنَ الحَطِيئَةِ حِطَّةً ^(١) فَإِنِّي لَكَ
مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى.

إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبِّ عَيَّ، وَجِلْمِكَ عَيَّ اعْفُ عَيَّ،
وَبِعِلْمِكَ بِي أَرْفُقْ بِي.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمِيَّتَهُ
التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ { تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا }، فَمَا عُدُّ مَنْ
أَعْقَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ.

إِلَهِي إِنْ كَانَ قُبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ
مِنْ عِنْدِكَ.

إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ، فَتُبَّتْ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ

(١) حِطَّةٌ : إنزال الذنب عن عاتق الإنسان .



بِمَعْرُوفِكَ^(١) فَجَذتْ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ
 الضَّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيمًا بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّتْرِ
 اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ
 وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي
 وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ^(٢).



دعاء مكارم الأخلاق

قال العلامة المجلسي (رضوان الله عليه) : عَلَيْكَ فِي
 هذه الليلة أن تقرأ القرآن ما تيسر لك وأن تدعو بدعوات
 الصحيفة الكاملة لا سيما دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التوبة
 وينبغي أن يراعى حرمة أيام ليالي القدر والاشتغال فيها
 بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدعاء فقد روي بأسانيد

(١) تعرض بمعروفك : طلبه .

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة، شرح وتقديم عز الدين الجزائري، ص

معتبرة أن يوم القدر مثل ليلته، وهذا دعاء الإمام السجاد عليه السلام في مكارم الأخلاق :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ،
وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَأَنْتَهُ بَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ السِّيَّاتِ،
وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ وَقِّرْ بِلُطْفِكَ نَيْتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي،
وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي
الْإِهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدًا عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ
أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَفْتِنِّي
بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبَرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ
عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرٍ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْحَيْرِ، وَلَا تَمَحِّقْهُ
بِالْمَنِّ وَهَبْ لِي مَعَالِي الْأَخْلَاقِ وَأَعِصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً
إِلَّا حَظَّطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا
أَحَدَّتْ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقُدْرَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتَّعْنِي بِهُدَى صَالِحٍ



لَا اسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةَ حَقِّ لَا أَزِيغُ عَنْهَا وَنِيَّةَ رُشْدٍ لَا
أَشْكُ فِيهَا، وَعَمَّرَنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذَلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا
كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ
مَقْتِكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضْبَكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ خِصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِبَةً
أَوْتُبُ بِهَا إِلَّا أَحْسَنْتَهَا وَلَا أَكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بُغْضَةِ
أَهْلِ الشَّنَانِ الْمَحَبَّةِ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ
ظَنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثَّقَّةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنِيْنَ الْوَلَايَةَ، وَمِنْ
عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ التُّصْرَةَ،
وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِسِ تَضْحِيحِ الْمِقَّةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ
كَرَمِ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمْنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي،
وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وَظَفْرًا يَمُنْ عَانِدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا
عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ
قَصَبَنِي، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفْقِي لِبَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي
وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرَشَدَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ
غَشَّيَنِي بِالتُّصْح، وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ
حَرَمَنِي بِالْبَدْلِ، وَأُكَافَى مَنْ قَطَعَنِي بِالصَّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ
اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُعْظِي عَنِ
السَّيِّئَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّئِي بِمَجْلِيَةِ الصَّالِحِينَ
وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكُظْمِ الْغَيْظِ وَإِطْفَاءِ
النَّائِرَةِ (١) وَصَمِّ أَهْلَ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَاءِ
الْعَارِفَةِ، وَسَثْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ،
وَحُسْنِ السَّيْرَةِ وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ
إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَى
غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ، وَإِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ
وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ،
وَلِزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ
الْمُخْتَرَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا
كَبِرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكَسَلِ

(١) إطفاء النائرة : إخماد العداوة الواقعة بين الناس .



عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ
لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةٍ مِنْ تَفَرَّقِ عَنكَ، وَلَا مُفَارَقَةٍ
مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ،
وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَلَا
تَفْتِنِّي بِالِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ
بِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونِكَ إِذَا
رَهَبْتُ، فَاسْتَحِقْ بِذَلِكَ خِذْلَانِكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمْيِي
وَالتَّطْنِي وَالْحَسَدِ .. ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ،
وَتَدْبِيرًا عَلَى عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ
أَوْ هَجْرٍ أَوْ سِتْمٍ عَرِضٍ أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ
غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .. نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ،
وَإِعْرَاقًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا
لِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَإِحْصَاءً لِمَنِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ
عَنِّي، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ
وَقَدْ أَمَكَّنْتِكَ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي وَلَا

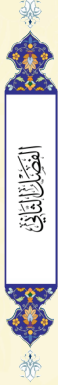
أَطْعَيْنَ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجْدِي.

اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَقَدْتُ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَى
تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوْجِبُ
لِي مَغْفِرَتِكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا اسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ
أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي .. إِلَّا فَضْلُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالهُدَى، وَالْهَمْنِي التَّقْوَى، وَوَقِّفْنِي لِلَّتِي
هِيَ أَرْكِي، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى، اللَّهُمَّ اسْأَلُكَ فِي الطَّرِيقَةِ
الْمَثَلِي وَاجْعَلْنِي عَلَى مَلَّتِكَ أُمُوتُ وَأَحْيِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنِي بِالْإِقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي
مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ،
وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ، اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ
مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا
فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعَصِمُهَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ
حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ، وَعِنْدَكَ مَمَّا فَاتَ
خَلْفُ؛ وَلِمَا فَسَدَ صِلَاحُ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ





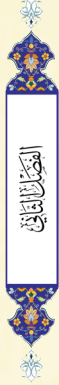
قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الظَّلْبِ بِالْجِدَّةِ وَقَبْلَ الضَّلَالِ
بِالرَّشَادِ وَكَفَيْنِي مَوُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ
وَأَمْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَادْرءْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاعْذُنِي
بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْ لِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظْلِنِي فِي
ذَرَاكَ وَجَلِّ لِي رِضَاكَ، وَوَقِّفْنِي إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ
لأَهْدَاهَا وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا وَإِذَا تَنَاقَضَتْ
الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَجَّجْنِي بِالْكَفَايَةِ، وَسُمِّنِي
حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهَدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنَنِي بِالسَّعَةِ،
وَأَمْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًا، وَلَا تَرُدَّ
دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ، وَحَصِّنْ
رِزْقِي مِنَ التَّلْفِ، وَوَقِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَاتِ فِيهِ وَأَصِيبْ بِي سَبِيلَ
الْهَدَايَةِ لِلدِّرِّ فِيمَا أَنْفَقُ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَفَيْنِي مَوُونَةَ الْإِكْتِسَابِ،
وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ فَلَا أَشْتَغِلُ عَنْ عِبَادَتِكَ



بِالطَّلَبِ، وَلَا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ، اللَّهُمَّ فَاطِّبْ بِنِي
بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجْرِنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أُرْهَبُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا
تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالِاقْتَارِ، فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِي
شِرَارَ خَلْقِكَ فَأَقْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلِيَ بِدَمِّ مَنْ
مَنْعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَإِيَّيُ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةِ
وَفِرَاحاً فِي زَهَادَةٍ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالِ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالِ، اللَّهُمَّ
اخْتِمْ بَعْفُوكَ أَجْلِي وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي وَسَهِّلْ لِي
بُلُوغَ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ لِي جَمِيعَ أَحْوَالِي عَمَلِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ
الْغَفْلَةِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَأَنْهَجْ لِي إِلَى
مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلاً أَكْمِلُ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ
مَنْ خَلَقْتَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ^(١) .

(١) الصحيفة السجادية الكاملة، شرح وتقديم عز الدين الجزائري، ص ٧٦ .

دعاء الجوشن الكبير

المذكور في كتابي البلد الأمين والمصباح للكفعمي، وهو مروى عن الإمام السجاد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وأجمعين، وقد هبط به جبرئيل على النبي ﷺ وهو في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل أمه، فقال: «يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: اخْلَعْ هَذَا الْجَوْشَنَ (١)، وَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ، فَهُوَ أَمَانٌ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ... ثم أطل في ذكر فضله بما لا يسعه المقام.

ومن جملة فضله أن من كتبه على كفنه استحي الله أن يعذبه بالنار، ومن دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر وخلق له سبعين ألف ملك يسبحون الله ويقدسونه وجعل ثوابهم له.

ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات حرم الله تعالى جسده على النار، وأوجب له الجنة، ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان الله طول حياته، وفي آخر الخبر أنه قال الحسين عليه السلام: «أَوْصَانِي أَبِي عَلِيٍّ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ

(١) الْجَوْشَنُ: هو دِرْعٌ حديدية متخذة من حلق الحديد المتداخلة بعضها ببعض يلبسه المحارب ليُعطي به صدره يتقي به ضربات العدو.

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِحِفْظِ هَذَا الدُّعَاءِ وَتَعْظِيمِهِ، وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَيَّ
كَفَنِهِ، وَأَنْ أَعْلَمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَلْفُ اسْمٍ وَفِيهِ
الِاسْمُ الْأَعْظَمُ .

أقول: يستفاد من هذا الحديث أمران:

الأول: استحباب كتابة هذا الدعاء على الأكفان كما أشار
إلى ذلك العلامة بحر العلوم - عطر الله مرقده - في كتاب
الدرّة:

و سُنَّ أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَكْفَانِ شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
وَ هَكَذَا كِتَابَةُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشُنُ الْمَنْعُوتِ بِالْأَمَانِ

الثاني: استحباب الدعاء به في أول شهر رمضان، وأما
الدعاء به في خصوص ليالي القدر فلم يذكر في حديث،
ولكن العلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه - قال في
كتاب (زاد المعاد) في ضمن أعمال ليالي القدر: إن في بعض
الروايات أنه يدعى بدعاء الجوشن الكبير في كل من هذه
الثلاث ليالي، ويكفيها في المقام قوله الشريف، أحله الله دار
السلام، وبالإجمال فهذا الدعاء يحتوي على مائة فصل وكل
فصل يحتوي على عشرة أسماء من أسماء الله تعالى، وتقول في



آخر كل فصل:

(سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ الْعَوْتُ،
خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ)

وقال في كتاب البلد الأمين: ابتدئ كل فصل بالبسملة
واختمه بقول: (سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ
الْعَوْتُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) .

وهو هذا الدعاء:

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ،
يَا كَرِيمُ، يَا مُقِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ،
يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ
الْعَوْتُ، خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ، يَا رَبِّ. (٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ،
يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ، يَا
غَافِرَ الخَطِيئَاتِ، يَا مُعْطِيَ المَسْأَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا
سَامِعَ الأصْوَاتِ، يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ البَلِيَّاتِ. (٣)
يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الفَاتِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا
خَيْرَ الحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّاظِقِينَ، يَا خَيْرَ الوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ
الحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ الدَّاكِرِينَ، يَا خَيْرَ المُنْزِلِينَ، يَا خَيْرَ



الْمُحْسِنِينَ. (٤) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ
 وَالْكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ،
 يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ، يَا مَنْ
 هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ
 حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ. (٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ، يَا بُرْهَانَ، يَا سُلْطَانَ،
 يَا رِضْوَانَ، يَا غُفْرَانَ، يَا سُبْحَانَ، يَا مُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْمَنِّ
 وَالْبَيَانِ. (٦) يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ
 كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ دَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ
 كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ
 تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ،
 يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ،
 يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ. (٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا
 كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا، يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا، يَا وَاهِبَ
 الْهَدَايَا، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا، يَا سَامِعَ الشَّكَايَا، يَا
 بَاعِثَ الْبَرَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى. (٨) يَا ذَا الْحَمْدِ وَالْثَنَاءِ، يَا
 ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ، يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ،
 يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، يَا ذَا الْفَضْلِ
 وَالْقَضَاءِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يَا ذَا



الآلاءِ وَالنِّعْمَاءِ. (٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مَانِعُ، يَا دَافِعُ، يَا رَافِعُ، يَا صَانِعُ، يَا نَافِعُ، يَا سَامِعُ، يَا جَامِعُ، يَا شَافِعُ، يَا وَاسِعُ، يَا مُوسِعُ. (١٠). يَا صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يَا رَازِقُ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يَا مَالِكُ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مُخْذَلٍ، يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ.

(١١) يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا وَلِيَّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي، يَا غِنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي، يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي. (١٢) يَا عِلَامَ الْغُيُوبِ، يَا عَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا سِتَّارَ الْغُيُوبِ، يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ، يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ، يَا أَنِيسَ الْقُلُوبِ، يَا مُفْرَجَ الْهُمُومِ، يَا مُنْقَسِ الْعُومِومِ. (١٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا جَلِيلُ، يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ، يَا كَفِيلُ، يَا دَلِيلُ، يَا قَبِيلُ، يَا مُدِيلُ، يَا مَنِيلُ، يَا مَقِيلُ، يَا مُحِيلُ. (١٤) يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُجِيبَ

دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ. (١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ
 وَالْإِمْتِنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانَ،
 يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ
 وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ،
 يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ. (١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ
 هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ
 كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ،
 يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ
 هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ. (١٧)
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُؤْمِنٌ، يَا مُهَيِّمٌ، يَا مُكُونٌ، يَا
 مُلْقِنٌ، يَا مُبِينٌ، يَا مُهَوِّنٌ، يَا مُمَكِّنٌ، يَا مُزَيِّنٌ، يَا مُعَلِّنٌ، يَا
 مُقَسِّمٌ. (١٨) يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ
 قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ،
 يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ،
 يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يَا
 مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. (١٩) يَا
 مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا
 يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا
 مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ



رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. (٢٠) يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِي الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنَامِ.

(٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَلِيُّ، يَا وَفِيُّ، يَا غَنِيُّ، يَا مَلِيٍّ، يَا حَفِيٍّ، يَا رَضِيٍّ، يَا زَكِيٍّ، يَا بَدِيٍّ، يَا قَوِيٍّ، يَا وَليٍّ. (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. (٢٣) يَا ذَا التَّعْمَةِ السَّابِغَةِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ، يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمُنِيَعَةِ. (٢٤) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ، يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاجِي السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيدَ التَّقْمَاتِ. (٢٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُصَوِّرَ، يَا مُقَدِّرَ، يَا مُدَبِّرَ،

يَا مُطَهَّرُ، يَا مُنَوَّرُ، يَا مُيَسَّرُ، يَا مُبَشَّرُ، يَا مُنْذِرُ، يَا مُقَدَّمُ، يَا
 مُؤَخَّرُ. (٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا
 رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ
 الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ
 الثُّورِ وَالظَّلَامِ، يَا رَبَّ الشَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي
 الْأَنَامِ. (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، يَا
 أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ،
 يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ،
 يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. (٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لَا
 عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، يَا
 حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا فَخْرَ مَنْ
 لَا فَخْرَ لَهُ، يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، يَا
 أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ. (٢٩) اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَاصِمُ، يَا قَائِمُ، يَا دَائِمُ، يَا رَاحِمُ، يَا
 سَالِمُ، يَا حَاكِمُ، يَا عَالِمُ، يَا قَاسِمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ. (٣٠)
 يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعَصَمَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ، يَا غَافِرَ مَنْ
 اسْتَغْفَرَهُ، يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ، يَا
 مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ، يَا صَرِيحَ مَنْ
 اسْتَصْرَحَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ.



(٣١) يَا عَزِيزًا لَا يُضَامُ، يَا لَطِيفًا لَا يُرَامُ، يَا قَيُّومًا لَا
يَنَامُ، يَا دَائِمًا لَا يَفُوتُ، يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ، يَا مَلِكًا لَا يَزُولُ، يَا
بَاقِيًا لَا يَفْنَى، يَا عَالِمًا لَا يَجْهَلُ، يَا صَمَدًا لَا يُطْعَمُ، يَا قَوِيًّا لَا
يَضْعُفُ. (٣٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا أَحَدُ، يَا وَاحِدُ،
يَا شَاهِدُ، يَا مَاجِدُ، يَا حَامِدُ، يَا رَاشِدُ، يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ،
يَا ضَارُ، يَا نَافِعُ. (٣٣) يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا أَكْرَمَ مِنْ
كُلِّ كَرِيمٍ، يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ، يَا
أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ، يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ، يَا أَكْبَرَ مِنْ
كُلِّ كَبِيرٍ، يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يَا أَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ،
يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (٣٤) يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ،
يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ، يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ، يَا دَائِمَ اللَّطْفِ، يَا لَطِيفَ
الصُّنْعِ، يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ،
يَا قَاضِيَ الْحَقِّ. (٣٥) يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِي، يَا مَنْ هُوَ فِي
وَفَائِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ،
يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ، يَا
مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ
فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (٣٤) اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا كَافِي، يَا شَافِي، يَا وَافِي، يَا مُعَافِي، يَا هَادِي،
يَا دَاعِي، يَا قَاضِيَ، يَا رَاضِيَ، يَا عَلِي، يَا بَاقِي. (٣٧) يَا مَنْ كُلُّ

شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
 كَائِنٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ
 إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ،
 يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يَا
 مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. (٣٨) يَا مَنْ لَا مَقَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ،
 يَا مَنْ لَا مَفْرَعٌ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا
 مَنجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا
 عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ. (٣٩)
 يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ، يَا
 خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، يَا خَيْرَ الْمُقْصُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْكُورِينَ، يَا
 خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ، يَا
 خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ. (٤٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا غَافِرُ، يَا
 سَاتِرُ، يَا قَادِرُ، يَا قَاهِرُ، يَا فَاطِرُ، يَا كَاسِرُ، يَا جَابِرُ، يَا ذَاكِرُ،
 يَا نَاطِرُ، يَا نَاصِرُ.

(٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يَا مَنْ
 يَكْشِفُ الْبَلْوَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى، يَا مَنْ يُنْقِذُ الْعَرَقِيَّ،
 يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى، يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى، يَا مَنْ أَضْحَكَ
 وَأَبْكَى، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، يَا مَنْ خَلَقَ الرَّوْجَيْنِ الذَّكْرَ



وَالْأُنثَى. (٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْآفَاقِ
 آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ
 فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ، يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ
 هَيْبَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ، يَا مَنْ
 فِي النَّارِ عِقَابُهُ. (٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ
 يَفْرَعُ الْمُدْنِبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنِيبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ
 يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ، يَا مَنْ بِهِ
 يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ، يَا مَنْ فِي
 عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يَا مَنْ
 عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. (٤٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا
 حَبِيبُ، يَا طَيِّبُ، يَا قَرِيبُ، يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ، يَا مَهِيبُ،
 يَا مُثِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا خَيْرُ، يَا بَصِيرُ. (٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ
 قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يَا
 أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يَا أَرْفَعَ مِنْ
 كُلِّ رَفِيعٍ، يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يَا أَعْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا
 أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ، يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوْفٍ. (٤٦) يَا غَالِبًا
 غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ،
 يَا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ، يَا رَافِعًا غَيْرَ
 مَرْفُوعٍ، يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ، يَا

شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ. (٤٧) يَا نُورَ النُّورِ،
 يَا مُنَوَّرَ النُّورِ، يَا خَالِقَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ النُّورِ، يَا مُقَدَّرَ النُّورِ،
 يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ، يَا
 نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ. (٤٨) يَا مَنْ
 عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا
 مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا
 مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ، يَا
 مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ. (٤٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُسَهِّلٌ،
 يَا مُفَصِّلٌ، يَا مُبَدِّلٌ، يَا مُدَلِّلٌ، يَا مُنَزِّلٌ، يَا مُنَوِّلٌ، يَا مُفَضِّلٌ،
 يَا مُجْزِلٌ، يَا مُمَهِّلٌ، يَا مُجْمِلٌ. (٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى، يَا
 مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى، يَا مَنْ يُحْيِي
 وَلَا يُحْيَى، يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ، يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ،
 يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ،
 يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

(٥١) يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ، يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ،
 يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ، يَا نِعَمَ
 الْكَفِيلِ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى، يَا نِعَمَ النَّصِيرِ. (٥٢)
 يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ، يَا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ، يَا



حَبِيبَ التَّوَّابِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ، يَا قُرَّةَ
 عَيْنِ الْعَابِدِينَ، يَا مُنْقَسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفْرَجَ عَنِ
 الْمَغْمُومِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. (٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ، يَا رَبَّنَا، يَا إِلَهَنَا، يَا سَيِّدَنَا، يَا مَوْلَانَا، يَا نَاصِرَنَا، يَا
 حَافِظَنَا، يَا دَلِيلَنَا، يَا مُعِينَنَا، يَا حَبِيبَنَا، يَا طَيِّبَنَا. (٥٤) يَا
 رَبَّ التَّيِّبِينَ وَالْأَبْرَارِ، يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ، يَا رَبَّ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ، يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشَّمَارِ،
 يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، يَا رَبَّ الصَّحَارِيِّ وَالْقِفَارِ، يَا رَبَّ
 الْبَرَارِيِّ وَالْبِحَارِ، يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ
 وَالْإِسْرَارِ. (٥٥) يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ، يَا مَنْ لَحَقَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ
 لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعَمَهُ، يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ
 لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ، يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ، يَا مَنْ
 الْعِظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِداؤُهُ، يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قِضَاءَهُ، يَا مَنْ
 لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ. (٥٦) يَا مَنْ
 لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا، يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ
 وَالْأُولَى، يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى، يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى،
 يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقِضَاءُ، يَا
 مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْقِضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرَى، يَا مَنْ لَهُ

السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. (٥٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَفْوُ، يَا
 عَفْوُ، يَا صَبُورُ، يَا شَكُورُ، يَا رَوْوُفُ، يَا عَطُوفُ، يَا مَسْؤُولُ،
 يَا وَدُودُ، يَا سُبُوحُ، يَا قُدُوسُ. (٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ،
 يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ، يَا مَنْ
 فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ يُبْدِي
 الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ
 فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ. (٥٩) يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ
 مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا
 شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا مُعِثَ مَنْ لَا مُعِثَ
 لَهُ، يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا رَاحِمَ
 مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ. (٦٠) يَا كَافِيَ
 مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَ مَنْ اسْتَكْلَاهُ،
 يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرَعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ
 اسْتَقْضَاهُ، يَا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ، يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا
 مُقْوِي مَنْ اسْتَقْوَاهُ، يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ.

(٦١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا خَالِقُ، يَا رَازِقُ، يَا
 نَاطِقُ، يَا صَادِقُ، يَا فَالِقُ، يَا فَارِقُ، يَا فَاتِقُ، يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ،
 يَا سَامِقُ. (٦٢) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ



الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارِ، يَا مَنْ خَلَقَ الظَّلَّ وَالْحُرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْحَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ
 وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا
 وَلَدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ. (٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ
 ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أَنْيْنَ الْوَاهِنِينَ، يَا مَنْ يَرَى
 بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَقْبَلُ
 عُذْرَ التَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ لَا
 يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَن قُلُوبِ الْعَارِفِينَ،
 يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ. (٦٤) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا
 وَسِيعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَاءِ، يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ
 الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ، يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا
 شَرِيفَ الْجَزَاءِ. (٦٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا سَتَّارُ، يَا
 غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا جَبَّارُ، يَا صَبَّارُ، يَا بَارُّ، يَا مُخْتَارُ، يَا فَتَّاحُ،
 يَا نَفَّاحُ، يَا مُرْتاحُ. (٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّأَنِي، يَا مَنْ
 رَزَقَنِي وَرَبَّأَنِي، يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي،
 يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي، يَا مَنْ حَفَظَنِي وَكَلَّأَنِي، يَا مَنْ أَعَزَّنِي
 وَأَغْنَانِي، يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي، يَا مَنْ أَنْسَنِي وَأَوَّأَنِي، يَا مَنْ
 أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي. (٦٧) يَا مَنْ يُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ

يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا
 مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ
 عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ،
 يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
 بِيَمِينِهِ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. (٦٨)
 يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا، يَا
 مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا، يَا مَنْ
 جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا، يَا مَنْ جَعَلَ
 التَّوْمَ سُبَاتًا، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ
 أَزْوَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا. (٦٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ، يَا سَمِيعٌ، يَا شَفِيعٌ، يَا رَفِيعٌ، يَا مَنِيعٌ، يَا سَرِيعٌ، يَا
 بَدِيعٌ، يَا كَبِيرٌ، يَا قَدِيرٌ، يَا خَبِيرٌ، يَا مُجِيرٌ. (٧٠) يَا حَيًّا قَبْلَ
 كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ،
 يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ، يَا
 حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا لَمْ
 يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ
 لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.

(٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُظْفَى، يَا
 مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ



لَا يُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا
 يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ،
 يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ. (٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا مَالِكَ
 يَوْمِ الدِّينِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاجِحِينَ، يَا مُدْرِكَ
 الْهَارِبِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَابِينَ، يَا
 مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ هُوَ
 أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. (٧٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا شَفِيقُ،
 يَا رَفِيقُ، يَا حَفِيطُ، يَا مُحِيطُ، يَا مُقِيتُ، يَا مُغِيثُ، يَا مُعِزُّ،
 يَا مُدَلُّ، يَا مُبْدِي، يَا مُعِيدُ. (٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ،
 يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ
 وَتَرٌ بِلَا كَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا
 وَزِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا دُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا
 مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ، يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَيْبَةٍ. (٧٥)
 يَا مَنْ ذَكَرَهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا مَنْ شَكَرَهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ،
 يَا مَنْ حَمَدَهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ،
 يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ،
 يَا مَنْ آيَاتُهُ بَرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ،
 يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ
 مِنَ الْمُحْسِنِينَ. (٧٦) يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ،

يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا
 مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يَا مَنْ الْعَظْمَةُ بِهَاؤُهُ، يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ،
 يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ. (٧٧) اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُعِينُ، يَا أَمِينُ، يَا مُبِينُ، يَا مَتِينُ،
 يَا مَكِينُ، يَا رَشِيدُ، يَا حَمِيدُ، يَا مُجِيدُ، يَا شَدِيدُ، يَا شَهِيدُ.
 (٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ، يَا ذَا الْفِعْلِ
 الرَّشِيدِ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يَا مَنْ
 هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يَا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ
 غَيْرُ بَعِيدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ
 بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. (٧٩) يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا مَنْ
 لَا شَيْبَةَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا
 مُعْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ
 الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ
 الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعَمِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ،
 يَا خَالِقَ اللُّوجِ وَالْقَلَمِ، يَا بَارِي الدَّرِّ وَالنَّسَمِ، يَا ذَا الْبَائِسِ
 وَالنَّقَمِ، يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا
 عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ
 مِنَ الْعَدَمِ.



(٨١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا فَاعِلٌ، يَا جَاعِلٌ،
 يَا قَابِلٌ، يَا كَامِلٌ، يَا فَاصِلٌ، يَا وَاصِلٌ، يَا عَادِلٌ، يَا غَالِبٌ،
 يَا طَالِبٌ، يَا وَاهِبٌ. (٨٢) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ
 بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ
 بِحِكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ
 تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ، يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ. (٨٣)
 يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ
 يَشَاءُ، يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعَدِّبُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ
 يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ،
 يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ
 يَشَاءُ. (٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ
 لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ
 جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، يَا
 مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، يَا مَنْ
 جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ
 أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا. (٨٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا
 أَوَّلٌ، يَا آخِرٌ، يَا ظَاهِرٌ، يَا بَاطِنٌ، يَا بَرٌّ، يَا حَقٌّ، يَا قَرْدٌ، يَا وَتْرٌ،
 يَا صَمَدٌ، يَا سَرْمَدٌ. (٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرِفَ، يَا أَفْضَلَ
 مَعْبُودٍ عُبِدَ، يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا

أَعْلَى مُحَمَّدٍ، يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ
وُصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ،
يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عَلِمَ. (٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ، يَا سَيِّدَ
الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَنِيسَ
الدَّاكِرِينَ، يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يَا مُنْجِي الصَّادِقِينَ، يَا أَقْدَرَ
القَادِرِينَ، يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ، يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (٨٨) يَا
مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَّنَ فَخَبَّرَ، يَا مَنْ
عَبَدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عَصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا
مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ،
يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. (٨٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَافِظَ،
يَا بَارِيءٍ، يَا ذَارِيءٍ، يَا بَاذِخٍ، يَا فَارِجٍ، يَا فَاتِحٍ، يَا كَاشِفٍ، يَا
ضَامِنٍ، يَا آمِرٍ، يَا نَاهِي. (٩٠) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ،
يَا مَنْ يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ،
يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنِثِّمُ النَّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يَا
مَنْ يَا لَا يَقْلِبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ،
يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ،
يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ.

(٩١) يَا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ، يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ، يَا نَاصِرَ
الْأَوْلِيَاءِ، يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، يَا رَافِعَ السَّمَاءِ، يَا أَنِيسَ



الْأَصْفِيَاءِ، يَا حَيِّبَ الْأَنْفِيَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا إِلَهَ
 الْأَغْنِيَاءِ، يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ. (٩٢) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا
 قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ
 فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ
 مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَعْرُبُ
 عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ وَسَعَتْ
 رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. (٩٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُكْرِمُ،
 يَا مُطْعِمُ، يَا مُنْعِمُ، يَا مُعْطِي، يَا مُغْنِي، يَا مُقْنِي، يَا مُفْنِي، يَا
 مُحْيِي، يَا مُرْضِي، يَا مُنْجِي. (٩٤) يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يَا
 إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ، يَا بَارِيَّ كُلِّ
 شَيْءٍ وَخَالِقَهُ، يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ، يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ
 وَمُعِيدَهُ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَمُحَوِّلَهُ، يَا مُحْيِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ.
 (٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يَا
 خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ
 وَمَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ، يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنْيَسٍ، يَا
 خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يَا خَيْرَ
 حَبِيبٍ وَمُحْبُوبٍ. (٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ
 لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ

بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ
بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي
حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ
أَرَادَهُ عَلِيمٌ. (٩٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُسَبِّبٌ، يَا
مُرْعَبٌ، يَا مَقْلَبٌ، يَا مُعَقَّبٌ، يَا مُرْتَبٌ، يَا مُحَوِّفٌ، يَا مُحَدِّرٌ، يَا
مُذَكِّرٌ، يَا مُسَخِّرٌ، يَا مُعَيِّرٌ. (٩٨) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يَا مَنْ
وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يَا مَنْ
كِتَابُهُ مُحْكَمٌ، يَا مَنْ قِضَاؤُهُ كَائِنٌ، يَا مَنْ قَرَأَنَهُ مُجِيدٌ، يَا مَنْ
مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. (٩٩)
يَا مَنْ لَا يَشْعَلُهُ سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنِ
فِعْلِ، يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنِ قَوْلٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِظُهُ سُؤَالٌ
عَنِ سُؤَالٍ، يَا مَنْ لَا يُحْجِبُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ
إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ
مُنْتَهَى هَمِّ الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ، يَا
مَنْ لَا يُخْفِي عَلَيْهِ دَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ.

(١٠٠) يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ، يَا صَادِقًا
لَا يُخْلِفُ، يَا وَهَابًا لَا يَمَلُّ، يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ، يَا عَظِيمًا
لَا يُوصَفُ، يَا عَدَلًا لَا يُحْيِفُ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ، يَا كَبِيرًا
لَا يَصْغُرُ، يَا حَافِظًا لَا يَغْفَلُ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ أَنْتَ

الْعَوْثُ الْعَوْثُ حَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. (١)

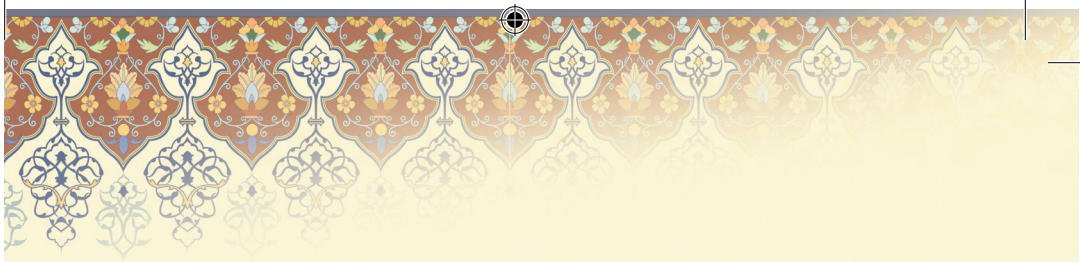


(١) بحار الأنوار ٩١ / ٣٨٣ .

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ

الفصل الثالث

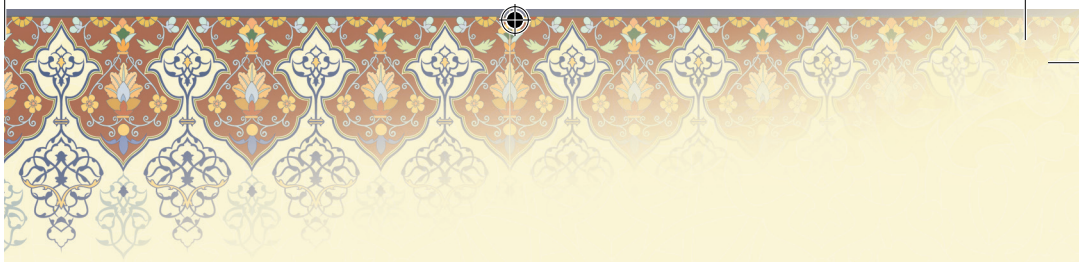
أدعية السحر





أعمال أسرار شهر رمضان المبارك :

- ١- دعاء السحر .
- ٢- دعاء يا عدتي .
- ٣- دعاء يا مفرعي .
- ٤- دعاء إدريس في السحر.
- ٥- التسبيح في السحر .
- ٦- دعاء أبي حمزة الثمالي .



دعاء السَّجَر

يروى هذا الدعاء السيد ابن طاووس بإسناده إلى جده أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام، ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه واللفظ واحد فقالوا معاً: عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحح له هذا الدعاء، فكتب إليه نعم، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان قال أبي: قال أبو جعفر عليه السلام: «لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله، وسرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه، ولو بالسيوف، والله يختص برحمته من يشاء، وقال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم، واكتموه إلا من أهله، وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون، وهو دعاء المباهلة تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيْيَ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلَّهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ
عَظِيمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيْرٌ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلَّهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ
وَاسِعَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلَّهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ
كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا .



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيَّتِكَ
مَاضِيَةٍ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ
بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِدٍ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٍّ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّ
مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ
شَرِيفٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ
دَائِمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مُلْكِكَ فَآخِرٍ،



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عُلُوكَ عَالٍ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنِّكَ قَدِيمٍ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيمَةً،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ، وَ
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدَهُ جَبْرُوتٍ وَحَدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَاجِبْنِي يَا اللَّهُ.

وافعل بي كذا وكذا... وتذكر حاجتك فإنك تعطها إن
شاء الله تعالى»^(١).



(١) كتاب الإقبال: ٧٥ - ٧٨، بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٠٠ .

دعاء آخر في السحر:

دعاء يا عدتي

يروى هذا الدعاء السيد ابن طاووس في كتابه (الإقبال) بإسناده إلى جده أبي جعفر الطوسي - رضوان الله عليهما - في المصباح:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً، وَ يَبْتَدِيءُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَ كَرَمًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ هَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتُّ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي
وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَجِيبُ سَائِلُهُ،
وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَا شَيْءَ
دُونَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي، يَا فَالِقَ الْبَحْرِ
لِمُوسَى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ .

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ التَّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي
مِنَ الْكُذْبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ
وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورِ .

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ
الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ
النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ
لَكَ بِمُخْطِئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ
الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ
الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ، هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ
الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ
مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ،
وَلَا لَهُمْ مَفْرَجًا سِوَاكَ .

يا الله يا كريم، لا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي



لَكَ وَتَغْفِرِي بَعِيرٍ مِّنْ مِّبْيِ عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ
وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ، أَرْحَمَ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ (حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ)
ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَرِفْقَةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَصَالِي وَتَنَاثُرَ لَحْمِي
وَجِسْمِي وَجَسَدِي، وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي، وَجَزَعِي
مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ، وَالْإِعْتِبَاطَ يَوْمَ
الْحُسْرَةِ وَالتَّدَامَةَ، بَيِّضَ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ،
أَمِّنِّي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ
وَ الْأَبْصَارُ، وَ الْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَرْجُوهُ عَوْنًا فِي حَيَاتِي، وَ أَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاتَتِي .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ
غَيْرَهُ لَحَيَّبَ دُعَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو
غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ
الْمُحْسِنِ الْمَجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَإِي كُلِّ
نِعْمَةٍ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَ قَاضِي
كُلِّ حَاجَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ
الظَّنِّ بِكَ، وَ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، وَ أَقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ
سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا أَثِقَ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفًا لِمَا
تَشَاءُ الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، يَا رَبِّ

إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي
وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنتِي وَتَعْوِذِي وَتَلْوِيزِي،
يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ،
أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ
عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا
وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ تَكْلِيفِ مَا
فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، أَيُّ رَبِّ مِنْكَ
أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، لَا أَرْجُو
غَيْرَكَ وَلَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ
نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي .

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ، وَيَا بَارِيَّ
النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَعْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشْتَبِهُهُ
عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا يَشْعَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ
لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي
العَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا
تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ
أَحَدًا شَيْئًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ



رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا
تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ
فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًا وَتَعَفُّفًا.

يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مَلِيكَ يَا مُقْتَدِرُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي الْمُهْمَ كُلَّهُ، وَأَقْضِ لِي
بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ
حَوَائِجِي.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ
تَعْسِيرُهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَ
نَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ، وَكُفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ، وَ
اصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اْمَلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِيقًا
لَكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ
قَبَلِي تَبِعَاتٍ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِيًّا،
وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَأَجْعَلْ قِرَائِي اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَ

هَابَ الْمَغْفِرَةَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (١).

دعاء آخر في السحر: دعاء إدريس

يروى هذا الدعاء السيد ابن طاووس بإسناده إلى جده أبي جعفر أبي جعفر الطوسي (رحمه الله) في المصباح قال: وتدعو أيضا في السحر بدعاء إدريس عليه السلام ورأيت في إسناد هذا الدعاء أنه الذي رفعه الله جل جلاله به إليه، وأنه من أفضل الدعاء وهو:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثِهِ، يَا
إِلَهَ الْأَلْهَةِ الرَّفِيعِ جَلَالُهُ، يَا اللَّهُ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ فَعَالِهِ، يَا
رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ، يَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دِيمُومَةِ مَلِكِهِ
وَبَقَائِهِ، يَا قَيُّومَ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا يَوُدُّهُ، يَا
وَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، يَا دَائِمَ بَعِيرٍ فَنَاءٍ وَلَا
زَوَالٍ لِمَلِكِهِ، يَا صَمَدٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ، يَا

(١) - كتاب الإقبال ص ٧٨ - ٧٩، بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٩٥



بَارُ فَلَا شَيْءَ كُفُوهُ وَلَا مَدَانِي لوصفه، يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي
 لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ، يَا بَارِي الْمُنْشِئُ بِلَا مِثَالٍ خَلَا
 مِنْ عَزِيهِ، يَا زَاكِي الظَّاهِرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقَدْسِهِ، يَا كَافِي الْمَوْسِعِ
 لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ، يَا نَقِيٍّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَ
 لَمْ يُخَالِطْهُ فَعَالَهُ، يَا حَنَّانُ الَّذِي وَسَّعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا
 مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقِ بِمَنِّهِ، يَا دِيَانَ الْعِبَادِ فَكُلُّ
 يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ، يَا خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
 فَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادِهِ، يَا رَحْمَنَ وَرَاحِمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَ مَكْرُوبٍ
 وَغِيَاثِهِ وَمَعَاذِهِ، يَا بَارُ فَلَا تَصُفُّ الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِ مَلِكِهِ
 وَ عِزِّهِ، يَا مُبْدِئُ الْبِدَايَا لَمْ يَنْبَغِ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَانًا مِنْ خَلْقِهِ،
 يَا عِلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا يُؤَدِّهِ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ، يَا مُعِيدًا مَا أَفْنَاهُ
 إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقِ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا حَلِيمُ ذَا الْأَنْثَاءِ فَلَا
 شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَحْمُودِ الْفِعَالِ ذَا الْمَنْ عَلَى جَمِيعِ
 خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، يَا عَزِيزِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ،
 يَا قَاهِرِ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ يَا
 مُتَعَالِي الْقَرِيبِ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوهِ، يَا جَبَّارُ الْمِذَلِّ كُلِّ
 شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ
 السَّمَوَاتِ نُورَهُ، يَا قُدُّوسُ الظَّاهِرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ
 يَعْدِلُهُ، يَا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمِتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبِهِ، يَا

عَالِي السَّمَاخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَلُوًّا رَتَفَاعُهُ، يَا بَدِيعَ
 الْبَدَائِعِ وَمَعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ، يَا جَلِيلَ الْمُتَكَبِّرِ عَلَيَّ
 كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرِهِ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ، يَا مَحِيدُ فَلَا يَبْلُغُ
 الْأَوْهَامُ كُلَّ ثَنَائِهِ، وَمَجْدُهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلُ أَنْتَ
 الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلِهِ، يَا عَظِيمَ ذَا الثَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ
 وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَذُلُّ عِزُّهُ، يَا عَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ
 بِكُلِّ آيَةٍ وَثَنَائِهِ . أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ،
 وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَاتِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بَهَنَ كُلِّ سُوءٍ
 وَمُخَوِّفٍ وَمُحْذَرٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ
 بِي السُّوءِ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ [وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ] مِنْ شَرِّ
 مَا يَضْمُرُونَ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ وَلَا يَمْلِكُهُ عَيْرُكَ يَا
 كَرِيمُ، اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجَزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى
 النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي
 وَأَنَا أَدْعُوكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَجِبْنِي كَمَا
 وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وَلِيَّ أَجَلِي، اللَّهُمَّ لَا
 تُغَيِّرْ جَسَدِي، وَلَا تُرْسِلْ حَظِي، وَلَا تَسُوءَ صَدِيقِي، أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُصْرَعٍ، وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ، وَمَنْ الدُّلِّ وَبِئْسَ الْحُلُّ
 اللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَنْزُودُهُ إِلَيْكَ، وَلَا أَنْتَفِعُ بِهِ



يَوْمَ أَلْقَاكَ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ، ثُمَّ أَعْطَيْتَنِي قُوَّةَ عَلَيْهِ وَعِزًّا
وَقَنَاعَةً وَمَقْتَالَ لَهُ وَرِضَاكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى
مِنَّكَ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ، وَبِهَا
آتَيْتَنِي مَوَاهِبِ السُّرُورِ، مَعَ تَمَادِي فِي الْعَفْلَةِ، وَ مَا بَقِيَ فِي
مِنَ الْقَسْوَةِ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي، وَ
سَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَ سَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدَيَّ مِنْ نِعْمِكَ، وَ تَابَعَهُ
عَلَى إِحْسَانِكَ، وَ صَفْحَةَ بِي عَنْ قَبِيحٍ مَا أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ،
وَ انْتَهَكْتَهُ مِنْ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ
لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ، وَ أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونُكَ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ أَرَادَنِي
بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ
عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ أَمْنَعُهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، يَا مَنْ
لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى، وَ يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى، وَ يَا
مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى [وَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، وَ يَا
مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْتَشَى] وَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادَى،
وَ يَا مَنْ لَا يَزِدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَ جُودًا، وَ عَلَى
تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَ عَفْوًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ

افْعَلْ لِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ لِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فإِنَّكَ أَهْلُ
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (١).



دعاء آخر في السحر:

دعاء يا مفرعي

قال السيد ابن طاووس - رضوان الله عليه - نُقِلَ مِنْ
أصل عتيق من أصول أصحابنا، أول روايته عن الحسن بن
محبوب وتاريخ كتابته سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة:

يا مفرعي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ
فَزَعْتُ، وَبِكَ اسْتَعْتَيْتُ وَبِكَ لَذْتُ، لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلَا
أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ
الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ، وَاعْفُ
عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا
مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا

(١) بكتاب الإقبال: ٨٠ - ٨١، و بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٩٨ - ١٠٠.



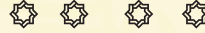
وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي،
وَالْأَمِينُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

وقال في الكتاب المذكور:

التسبح في السحر

سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ
يُحْصِي عَدَدَ الدُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ
الْوَتْرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى
أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ
الْعَدَابِ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَتَّانِ، سُبْحَانَ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ،
سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِّ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ
الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ
اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ
النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ وَالْكَبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ
نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ
مِلءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زَنْتَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ

سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ^(١).



دعاء أبي حمزة الثمالي

في (المصباح) عن أبي حمزة الثمالي^(٢) (رحمه الله) قال:
كان زين العابدين عليه السلام يصليّ عامّة اللّيل في شهر رمضان
فإذا كان في السّحر دعا بهذا الدّعاء:

إِلهي لا تُؤدِّبني بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمَكِّرْ بي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ
لِي الْحَيْرُ يَارَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ
وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ؟ لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ

(١) كتاب الإقبال: ٨٢، بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٠٠-١٠١.
(٢) أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار، أبي صفيّة، عربي أزدي كوفي،
عاصر الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين، والإمام محمد بن علي
الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وروى عنهم، ويُعد من
ثقات الرواة، قال فيه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: أبو حمزة في زمانه
كلقمان في زمانه، لمزيد من التفصيل راجع: رجال الكشي: ٢٠١، رجال
العلامة الحلي: ٢٩، رجال البرقي: ٨.



وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ
قُدْرَتِكَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ . . . (حتى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ) .

بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلَا
أَنْتَ لَمْ أُدْرِ مَا أَنْتَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ
يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً
حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ
لِحَاجَتِي، وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي، بَغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي
لِي حَاجَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ
لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ
رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ
فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى
كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي؛ فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ
الرِّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً وَالْإِسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مُبَاحَةً،
وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ
لِلرَّاجِي (لِلرَّاجِينَ) بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدٍ

إِغَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضًا مِنْ
مَنْعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَثِيرِينَ، وَأَنَّ
الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ
إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي
وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِعَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ
تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِجَابٍ
لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِخَفَّتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ
وَلِحَاجَتِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا
رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ ﴿وَسَأَلُوا
اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١﴾،
وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ
الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ
عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ .

إِلَهِي رَبِّتَنِي فِي نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي
كَبِيرًا، فَيَا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعْمِهِ
وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي - يَا مَوْلَايَ -

(١) سورة النساء، الآية : ٣٢



دَلِيلِي عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي
بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يَا
سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أُنَاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ
أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِعاً خَائِفاً، إِذَا
رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرِغْتُ وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمَعْتُ، فَإِنْ
عَفَوْتَ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ. حُجَّتِي يَا اللَّهُ
فِي جُرْأَتِي عَلَى مُسْأَلَتِكَ مَعَ إِثْبَانِي مَا تَكْرَهُ جُودَكَ وَكَرَمَكَ،
وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ
أَنْ لَا تَخِيبَ بَيْنَ دَيْنٍ وَدَيْنٍ مُنْبِتِي، فَحَقَّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ
دُعَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجِعٌ.

عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي، وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ
بِمِقْدَارِ أَمَلِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ
عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَجِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ،
وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا
وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ
وَمَا خَطْرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيُّ رَبِّ
جَلَلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ أَطَّلَعَ
الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعَجِيلَ الْعُقُوبَةِ
لَا جَتَنْبَتُهُ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ، وَأَخْفُ الْمُطَّلِعِينَ بَلْ

لَأَتَّكَ يَا رَبَّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمُ
الْأَكْرَمِينَ، سَتَّارُ الْعُيُوبِ، غَفَّارُ الذُّنُوبِ، عَلَامُ الْعُيُوبِ،
تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قَدْرَتِكَ.

وَيَحْمِلُنِي وَيَجْرُّونِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمِكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي
إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُونِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ
مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا
حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا
قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ؟ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ؟
أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبُ؟ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ؟ أَيْنَ رَحْمَتُكَ
الْوَاسِعَةُ؟ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ؟ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَنِيئَةُ؟
أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيئَةُ؟ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ؟ أَيْنَ مَنُّكَ
الْجَسِيمُ؟ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ؟ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ؟

بِهِ (و بِمَحْمَدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ) فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ
فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، لَسْتُ أَتَّكِلُ
فِي التَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا؛ لِأَنَّكَ
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِي بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَعْفُو
عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ أُمَّ



قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتِ وَأَوْلَيْتِ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ
حَجَّيْتِ وَعَافَيْتِ؟

يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَأَذْبِكَ
وَأَنْقَطَعَ إِلَيْكَ. أَنْتِ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزِي
يَا رَبِّ عَنِ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلِي
يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ؟ وَأَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنْاتِكَ؟ وَمَا
قَدَّرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نَعْمِكَ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ
بِهَا كَرَمَكَ؟ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ
رَحْمَتِكَ؟

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ
يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ
تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتِ
الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تُعَدِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ
وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ
وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلَا تُضَادُّ فِي
حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ لَأَذْبِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفِ

إِحْسَانِكَ وَنِعْمَتِكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا
يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ
الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفْتُرَاكَ يَا رَبَّ
تَخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُحْيِيبُ آمَالَنَا؟ كَلَّا، يَا كَرِيمٌ فَلَيْسَ هَذَا
ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فِيكَ ظَمَعْنَا، يَا رَبَّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا
طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَيْنَاكَ وَخَنُ
نَرَجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَدَعَوْنَاكَ وَخَنُ نَرَجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ
لَنَا، فَحَقَّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا
وَلَكِنْ عِلْمُكَ فِينَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ حَتَّنَا عَلَى
الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ
أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا
بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ .

يَا عَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا. دُنُونَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا
وَنُتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ،
خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ
مَلِكُ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ
أَنْ تَحُوطِنَا بِنِعْمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْإِثْمِ، فَسُبْحَانَكَ
مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبِدِنًا وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ



أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفَعَالَكَ.

أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا، وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَابِسَنِي
بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوَ سَيِّدِي سَيِّدِي،
اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ
عَذَابِكَ وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ
وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَمَعْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ
مُجِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا،
اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا
ذَكَرْنَا وَأَنْثَانَا صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا. كَذَّبَ
الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي
مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا
يَرْحُمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَقِيَّةً بَاقِيَةً وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ

مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً. اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَأْنِي بِكَلَاتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَخْلِنِي يَارَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيكَ، وَالْهَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشِيَّتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاتِكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَالِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ، سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِيفاً بِحَقِّكَ فَأَفْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِتَعْمَايِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَحَدَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي أَلِفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَبَيَّنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ



مُحِبٌّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعِدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي
كَافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلَّةِ حَيَائِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي؟ فَإِنَّ عَفْوَتَ
يَا رَبِّ فَطالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ
يَجُلُّ عَنِ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ
إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا.

إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي
بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطْرِي
؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ
وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتُهُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتُهُ
وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخَائِفُ
الَّذِي أَمَنْتُهُ وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتُهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرَوَيْتُهُ
وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتُهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتُهُ وَالصَّعِيفُ الَّذِي
قَوَّيْتُهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ
الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَفْلَتَهُ،
وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا
الطَّرِيدُ الَّذِي أَوَيْتَهُ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلَاءِ
وَلَمْ أَرَأَيْكَ فِي الْمَلَأِ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي

عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي
أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرَّشَاءِ، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا
خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى. أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَسَرَّتْ
عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَنِي
مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بِالْيَثِّ، فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي
حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي، حَتَّى
كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي.

إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاهِدُ،
وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفُّ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لَوْعِيدِكَ
مُتَهَاوِنٌ، لَكِنِ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَعَلَّبَنِي
هَوَايَ وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَعَرَّيَنِي سِتْرَكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ،
فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِمُجْهَدِي؛ فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ
يَسْتَنْقِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي الْخِصْمَاءِ غَدًا مَنْ يُخَلِّصُنِي وَبِحَبْلِ
مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَوَاسْوَأَاتَا عَلَى مَا
أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ،
وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا
أَتَدَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجِحٌ.

اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ



أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَجُجِّي النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْقَرَشِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ
 التَّهَامِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدِينِيَّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشْ
 اسْتِثْنَاءَ إِيمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ
 قَوْمًا آمَنُوا بِالسِّنْتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا،
 وَإِنَّا أَمْنَا بِكَ بِالسِّنْتِنَا وَقُلُوبِنَا لِتَعْفُو عَنَّا، فَأَدْرِكْنَا مَا أَمَلْنَا
 وَثَبَّتْ رَجَائِكَ فِي صُدُورِنَا، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
 وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

فَوَعَزَّتْكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ
 عَنْ تَمَلِّقِكَ لِمَا أَلْهَمَ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ
 رَحْمَتِكَ. إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي
 الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ؟ إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ، وَمَنْعَتَنِي
 سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ، وَدَلَلْتَ عَلَيَّ فِضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ،
 وَأَمَرْتَنِي إِلَى التَّارِ وَحُلْتَنِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتَ
 رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلَا خَرَجَ
 حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي.

أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسَثْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا،
 سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ
 الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ
عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي، وَقَدْ
نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْإِسِينِ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالاً
مَنِّي إِنْ أَنَا نُفِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي، لَمْ أَمْهَدْ لِرَقَدَتِي
وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمَالِي لَا أَبْكِي وَلَا
أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تَحَادِعُنِي وَأَيَّامِي
تُخَابِلُنِي، وَقَدْ حَقَّقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةَ الْمَوْتِ، فَمَا لِي
لَا أَبْكِي؟! أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي،
أَبْكِي لِضِيقِ لِحْدِي، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرِ إِيَّايَ،
أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَاناً ذَلِيلًا حَامِلاً ثِقْلِي عَلَى
ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنِ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنِ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ
فِي شَأْنِ غَيْرِ شَأْنِي ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يَغْنِيهِ﴾ (٣٧) وَوَجْهُ
يَوْمِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوَجْهُ يَوْمِذٍ عَلِيمًا غَبْرَةٌ ﴿٤٠﴾
رَهْفَهَا قَرَّةٌ ﴿٤١﴾ ﴿١﴾ وَذَلَّةً، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمِدِي
وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تَصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَّيْتَ مِنْ
الشَّرِّ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي، أَفْبَلِسَانِي هَذَا
الْكَالَ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَمَا قَدَّرُ

(١) سورة عبس، الآيات: ٣٧ - ٤١

لِسَانِي يَارَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ
وَإِحْسَانِكَ؟ إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي.

سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِينِي وَقَدْ
سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هِمَّتِي وَفِيمَا
عِنْدَكَ انْبَسَطْتُ رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ
أَنْسَتُ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ
رَهْبَتِي، يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاةِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ
الْخَوْفِ عَنِّي يَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي فَرَّقْ
بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ
لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ
نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ
لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي
وَطَاشَ عِنْدَ سُؤْلِكَ إِيَّايَ لُبِّي، يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي
إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَلَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي.
أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي
وَمُعْوَلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، وَبِفِنَائِكَ أَحْظُ

رَحْلِي وَجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكْرَمِكَ أَيُّ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ
 دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقْتِي وَبِعْنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي، وَتَحْتِ
 ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكْرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَإِلَى
 مَعْرُوفِكَ أَدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تُحْرِفْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي
 وَلَا تُسْكِنِي الْهَآوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِبْ
 ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقْتِي، وَلَا تُحْرِمْنِي ثَوَابَكَ
 فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي.

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقْرَبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ
 الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي وَسَائِلَ عِلْمِي، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى
 مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ.

ارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي الْقَبْرِ
 وَحُدَّتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحَشَّتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ
 ذُلَّ مَوْقِفِي، وَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي، وَأَدِّمْ
 لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ ثَقَلْبُنِي أَيْدِي
 أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُعْتَسِلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ
 جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي،
 وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي
 ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ.



يَا سَيِّدِي أَنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي فِيمَنْ
 اسْتَعَيْتُ إِنْ لَمْ تُقْلِي عَثْرَتِي فَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ
 عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي؟ وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِي إِنْ لَمْ تُنْقَسُ كُرْبَتِي؟
 سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضَلَ مَنْ أَوْمَلَ
 إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ
 إِذَا انْقَضَى أَجَلِي، سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ، إِلَهِي
 حَقِّقْ رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا
 عَفْوَكَ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا اسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى
 وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاعْفِرْ لِي وَالْيَسْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْبًا يُعْطِي
 عَلَيَّ التَّيْبَعَاتِ وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا أَطَالِبُ بِهَا، إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ
 وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَمَجَاوِزٍ كَرِيمٍ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى
 الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيَقِنَنَّ أَنْ
 الْخَلْقُ لَكَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
 سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتْهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ
 بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي
 وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا
 تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ
 كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا
 وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنْ
 الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ
 مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ
 أُعْطِيَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي
 حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوتِي وَأَصْلِحْ
 جَمِيعَ أَحْوَالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ عُمُرُهُ وَحَسَّنَتْ عَمَلَهُ
 وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً
 فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةَ وَأَتَمَّ الْعَيْشَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا
 تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ خُصِّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا
 أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا
 أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَفِرَّةَ
 الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمُقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي،
 وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ
 وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وَالِهَ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا
 فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتَنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا
 أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ
 تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا، وَارْزُقْنِي
 حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا
 وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ
 وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلَامَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ
 وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ،
 وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ
 هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ
 خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ
 وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ
 بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ
 بِفَضْلِكَ وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ
 الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ
 وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعَزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْنَ طَالَبْتَنِي بِدُنُوبِي
 لِطَالِبَتِكَ بِعَفْوِكَ، وَلَيْنَ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لِطَالِبَتِكَ بِكَرَمِكَ،
 وَلَيْنَ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبَرَنِّي أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ
طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ
إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ؟ إِلَهِي إِنْ
أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَبِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدْوِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ
فَبِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ وَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ
إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدْوِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ
وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاكَ وَأَحِبِّبْ لِقَائِي،
وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ. اللَّهُمَّ
الْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ. وَخُذْ
بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطَيْتَنِي وَتَبَّتْ بَنِي يَارَبِّ وَلَا
تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْبِبْنِي
مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا
بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي



دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً
فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكَفْلَيْنِ مِنْ
رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيِّضَ وَجْهِي بِنُورِكَ
وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوْفَّقْنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ
رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْحُبْنِ
وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ وَكُلِّ
بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا
يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يُنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي
وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ
مُلْتَحِدًا، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَرُدَّنِي
بِهَلَاكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابِ أَلِيمٍ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي
وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ زُرِّي وَلَا تَذْكَرْنِي بِمُخْطِئَتِي وَاجْعَلْ
ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ
وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ

رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ
ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاغْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أُولَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا
أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا، وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تُرَدِّني
إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا
وَمَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي
وَيَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَزَعْتُ وَبِكَ اسْتَعَثْتُ وَلُدْتُ،
لَا أَلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ
عَنِّي (يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ) وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي
الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا (صَادِقًا)
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَّيَ لِي مِنَ
الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(١) يمكن مراجعة هذا الدعاء في كتاب: المصباح: ٥٨٨، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، المولود سنة: ٨٤٠ هجرية بكفر عيما بجبل عامل، والمتوفى بها والمدفون بها أيضا سنة: ٩٠٥ هجرية، الطبعة الثانية، طبعة: انتشارات الرضي (الزاهدي)، سنة: ١٤٠٥ هجرية، قم / إيران، وكذلك في كتاب: البلد الأمين و الدرع الحصين: ٢٠٥، للمؤلف نفسه، الطبعة الحجرية، بخط أحمد النجفي الزنجاني، سنة: ١٣٨٢ هجرية، كما يمكن مراجعته باختلاف يسير في كتاب: مصباح المهجد: ٥٨٢،

تم الكتاب و الحمد لله رب العالمين



لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة مؤسس
 الحوزة العلمية في النجف الأشرف، المولود سنة: ٣٨٥ هجرية بخراسان،
 والمتوفى بالنجف الأشرف / العراق، سنة: ٤٦٠ هجرية، طبعة: مؤسسة
 فقه الشيعة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١ هجرية، بيروت / لبنان، و
 كذلك يُوجد الدعاء باختلاف يسير في كتاب: الإقبال بالأعمال الحسنة :
 ٦٨، للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، المولود
 سنة: ٥٨٩ هجرية بالحلة / العراق، و المتوفى سنة: ٦٦٤ هجرية ببغداد،
 والمدفون في حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف / العراق،
 الطبعة الثانية، طبعة: دار الكتب الإسلامية، طهران/ إيران .

مسك الختام:

في الختام نسأل الله تعالى قبول هذا العمل بأحسن قبوله
وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وكلي أمل أن تشاركوني في
صالح دعواتكم وأعمالكم الصالحة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القطيف

الأحد ٢١ رجب ١٤٣١ هـ
٤ / ٧ / ٢٠١٠ م

لإبداء الملاحظات والاقتراحات بالإمكان التواصل عبر
البريد الإلكتروني : hqs514@gmail.com

المملكة العربية السعودية
المنطقة الشرقية - القطيف
الرمز البريدي : ٣١٩١١
ص.ب : ١٣٠١٠

أهم المراجع والصادر

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- أمالي الطوسي، لشيخ الطائفة الطوسي، ط ١- ١٤١٤هـ - دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم .
- ٣- منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان، السيد العباس الكاشاني .
- ٤- مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، تحقيق: تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين - ط ١: ١٤١٥ / ١٩٩٥م - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان .
- ٥- محاضرات للعلامة الشيخ حبيب الكاظمي، موقع السراج .
- ٦- بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، ط ٢- ١٤٠٣ - ١٩٨٣م - مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان .
- ٧- وسائل الشيعة، للحر العاملي، تحقيق وتصحيح وتذييل: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي - ط ٥- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار إحياء التراث العربي - بيروت

- لبنان.

٨- تأويل الآيات الظاهرة، السيد شرف الدين
الاسترآبادي، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - ط ١ -
١٤٠٧ - ١٣٦٦ ش - مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - الحوزة
العلمية - قم المقدسة .

٩- التهذيب، للشيخ الطوسي، تحقيق: السيد حسن
الموسوي الخرساني - ط ٣ - ١٣٩٠ هـ - دار الكتب
الإسلامية - طهران .

١٠- أمالي الصدوق، للشيخ الصدوق، تحقيق: قسم
الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ط ١ - ١٤١٧ هـ
- مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة بقم .

١١- إقبال الأعمال، للسيد ابن طاووس، تحقيق: جواد
القيومي الأصفهاني، ط ١ - ١٤١٤ هـ - مكتب الإعلام
الإسلامي - قم .

١٢- دعائم الإسلام، للقاضي المغربي، تحقيق: آصف
بن علي أصغر فيضي - ط ١ - ١٣٨٣ / ١٩٦٣ م - دار
المعارف - القاهرة.

١٣- تفسير الأمثل، للمرجع الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط ١ - ١٤١٠هـ، مؤسسة البعثة - بيروت .

١٤- مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي، مؤسسة الأعلمي، ط ٢ بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .

١٥- جامع أحاديث الشيعة، بإشراف المرجع السيد حسين البروجردي، ط ١ : ١٣٩٩هـ المطبعة العلمية - قم.

١٦ الصحيفة السجادية الكاملة، شرح وتقديم عزالدين الجزائري، الغدير للطباعة، ط ١ بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

١٧- مستدرك الوسائل، للميرزا النوري، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - ط ١ : ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م - مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - بيروت - لبنان.

١٨- الكافي، للشيخ الكليني، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري - ط ٥ - ١٣٦٣ ش - دار الكتب الإسلامية - طهران .

١٩- من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، تحقيق :
علي أكبر الغفاري - ط ٢ - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

٢٠- مصباح المتهدد، لشيخ الطائفة الطوسي، ط ١
- ١٤١١ - ١٩٩١ م - مؤسسة فقه الشيعة - بيروت -
لبنان.

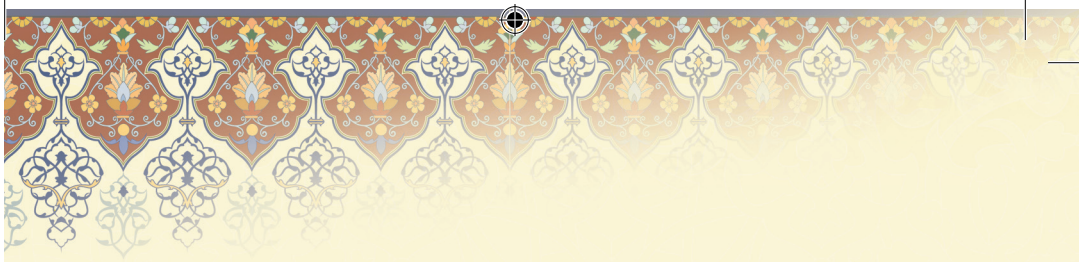
٢١- فضائل الشهر الثلاثة، للشيخ الصدوق، تحقيق :
تحقيق وإخراج : ميرزا غلام رضا عرفانيان، ط ٢ - ١٤١٢ هـ
- ١٩٩٢ م - دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع
- بيروت - لبنان.

٢٢- المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق : مؤسسة النشر
الإسلامي - ط ٢ - ١٤١٠ هـ - مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٣- فقه الرضا عليه السلام لابن بابويه القمي . تحقيق :
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة - ط
١ - ١٤٠٦ هـ - المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد
المقدسة .

٢٤- الأربعون حديثاً، للشهيد الأول، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - ١٤٠٧ هـ - أمير - قم .

٢٥- كامل الزيارات لابن قولويه القمي، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ط ١ - عيد الغدير ١٤١٧ هـ - مؤسسة نشر الفقاهة .



المحتويات

٣	سورة الفاتحة
٤	سورة القدر
٤	سورة العنكبوت
١٠	سورة الروم
١٥	سورة الدخان
١٩	الإهداء
٢١	المقدمة

الفصل الأول : فضل ليلة القدر وتحديدتها

٢٥	معنى القدر
٢٩	ليلة القدر في القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة
٢٩	فضل ليلة القدر ويومها

- ٣٨ بين التردد والترجيح في ليلة القدر
- ٤٧ أهمية إحياء ليلة القدر
- ٥٠ المعصوم وعياله ليلة القدر
- ٥١ ليلة القدر نعمة وعطاء رباني
- ٥٣ الموسم العبادي هل هو رحلة صعود؟
- ٦١ كيف نستعد للأطاف الربانية في هذه الليلة
- ٦٤ الناس ليلة القدر أصناف فمن أي صنف أنا؟
- ٧٠ ارتباط ليلة القدر بالمعصوم
- ٧١ معرفة المعصوم بها على وجه اليقين

٧٩ الفصل الثاني : أعمال ليلة القدر

- ٨٢ الأعمال العامة المشتركة بين الليالي الثلاث
- ٨٣ ١- الغسل
- ٨٤ ٢- قِرَاءَةُ سُورَةِ الدُّخَانِ
- ٨٦ ٣- قِرَاءَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ
- ٨٧ ٤- صلاة مائة ركعة
- ٨٩ ٥- دعاء الجوشن الكبير
- ٩١ ٦- زيارة الإمام الحسين عليه السلام
- ٩٤ ٧- الصدقة ولو بالشيء القليل

- ٨- صلاة ركعتين ٩٥
- ٩- دعاء المصحف والتوسل به ٩٦
- ١٠- إحيائها حتى الفجر ٩٨
- ١١- الإكثار من الاستغفار والدعاء ٩٩
- ١٢- التقرب بأدعيتها ١٠٠
١. دعاء: اللهم إني أمسيت ١٠٠
٢. دعاء: اللهم كن لوليك ١٠١
٣. دعاء: طلب العفو ١٠٣
٤. دعاء: يا باطناً في ظهوره ١٠٤
- ١٣- التقرب بأدعيتها ١٠٥
- ١٤- دعاء مكارم الأخلاق ١٠٥
- ١٥- أدعية العشر الأواخر ١٠٦

الأعمال الخاصة بالليلة التاسعة عشر ١٠٧

- ١- الغسل ١٠٧
- ٢- الاستغفار ١٠٠ مرة ١٠٧
- ٣- لعن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام ١٠٨
- ٤- دعاء: يا ذا الذي كَانَ ١٠٩
- ٥- دعاء: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهَا تَقْضِي وَتُقَدَّرُ ١١٠

١١٠ ٦- دعاء: اللهم لك الحمد على ما وهبت

١١١ ٧- دعاء: سبحان من لا يموت

١١٢ الأعمال الخاصة بليلة الحادي والعشرين

١١٢ أدلة على ترجيح الليلتين على ليلة التاسع عشر منها

١١٣ أعمالها مشتركة بينها وبين ليالي القدر

١١٥ أعمال خاصة بليلة الحادي والعشرين

١١٥ - ١- زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١١٩ ٢- الاعتكاف

١١٩ ٣- دعاء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

١٢٠ ٤- دعاء لا إله إلا أنت مقلب القلوب والأبصار

١٢٤ ٥- دعاء لا إله إلا الله مدبر الأمور

١٢٧ ٦- من أدعية العشر الأواخر

١٢٧ دعاء اقسام لي حلماً

١٢٨ دعاء يا مولج الليل في النهار

١٢٩ دعاء أعوذ بجلال وجهك الكريم

١٣٠ دعاء اللهم إنك قلت في كتابك المنزل

١٣١ دعاء يا ملين الحديد لداود عليه السلام

أعمال ليلة الثالث والعشرين

- ١٣٣
- ١٣٤ ١- الغسل
- ١٣٤ ٢- قراءة السور الثلاث
- ١٣٥ ٣- قِرَاءَةُ الْقَدْرِ فِيهَا ١٠٠٠ مَرَّةً
- ١٣٥ ٤- صلاة ركعتين
- ١٣٦ ٥- دعاء المصحف والتوسل به
- ١٣٧ ٦- وضع المصحف على الرأس
- ١٣٨ ٧- صلاة ثمان ركعات
- ١٣٨ ٨- صلاة بركعات متعددة
- ١٤٠ ٩- زيارة الإمام الحسين عليه السلام
- ١٤٤ ١٠- طلب الحج

أدعية العشر الأواخر

- ١٤٧ ١- دعاء : اللهم إن كان الشك
- ١٤٩ ٢- دعاء : سبوح قدوس
- ١٤٩ ٣- دعاء : اللهم امددني في عمري
- ١٥٠ ٤- دعاء : اللهم إياك تعمدت الليلة
- ١٥٠ ٥- دعاء : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ
- ١٥١ ٦- دعاء : أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ

- ٧- دعاء سؤال المسكين المستكين ١٥٢
- ٨- دعاء : اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر ١٥٣
- ٩- دعاء : يارب ليلة القدر ١٥٤
- ١٠- دعاء يا باطنا في ظهوره ١٥٥
- ١١- دعاء : يارب ليلة القدر وجاعلها خيراً ١٥٥
- ١٢- دعاء يا مدبر الأمور ١٥٧
- ١٣- دعاء اقسم لي حليماً ١٥٧
- ١٤- دعاء يا مولج الليل في النهار ١٥٨
- ١٥- دعاء أعوذ بجلال وجهك الكريم ١٦٠
- ١٦- دعاء اللهم إنك قلت في كتابك المنزل ١٦٠
- ١٧- دعاء : اللهم أدعنا ١٦٢
- ١٨- دعاء التوبة ١٦٣
- ١٩- دعاء : اللهم يا ملين الحديد لداؤد ١٦٩
- ٢٠- دعاء : اللهم كن لوليك ١٦٩
- أدعية تقرأ في شهر رمضان ١٧١
- ١- مناجاة التائبين ١٧٣
- ٢- دعاء مكارم الأخلاق ١٧٥
- ٣- دعاء الجوشن الكبير ١٨٣

الفصل الثالث : أعمال أسحار شهر رمضان المبارك

- ٢١١ ١- دعاء السحر
- ٢١٥ ٢- دعاء يا عدتي
- ٢٢٠ ٣- دعاء أدريس في السحر
- ٢٢٤ ٤- دعاء يا مفزعي
- ٢٢٥ ٥- التسبيح في السحر .
- ٢٢٦ ٦- دعاء أبي حمزة الثمالي .
- ٢٤٩ المراجع و المصادر

